الأزهار النادية

من أشعار البادية

٢

تحوي أشعار :

مخلد القثامي

حمزه الغالبي

عوض الله الزايدي

عوض الله أبو زيد

عطية الحارثي

محمد سعيد الذويبي

بين القهوة والتنباك

العمودي والحربي

الكلفوت والحليس

وعشرات غيرهم

الناشر

مكتبة المعارف

محمد سعيد حسن كمال

الطائف - ٢٢ شارع عقبة بن نافع

متفرع من شارع الجيش - حي السلامة

ت : وفاكس : ٧٣٢٢٣١٤ / ٠٢

الأزهار النادية

من أشعار البادية

مختارات من أجود أشعار البادية ، وأرقها ألفاظاً ، وألطفها عذوبة
تصف شجوهم ، وآلامهم ، وأوصافهم ، ومديحهم ، وغزلهم ... الخ

الناشر
مكتبة المعارف
محمد سعيد كمال
الطائف - شارع الكمال - ت ٧٣٢٢٣١٤

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه .

وبعد فهذا الجزء الثانى « من الأزهار النادية فى أشعار البادية » أدخلت عليه بعض الرسوم استجابة لبعض المقترحين ، ويشمل هذا الجزء الكثير من درر أشعار البادية ، مثل : شعر مخلد القثامى ، الشريف حمزه الغالبى ، عوض الله الزايدى ، عطيةالحارثى ، أحمد بن حقيب الغامدى ، عوض الله أبو زيد ، مطلق ابن حمّيد الثبيتى ، وعشرات غيرهم من أجادوه ونبغوا فيه ، وحازوا فيه صيتاً وشهرة ، مثل قصائد الحربى والعمودى ، وغيرهم وغيرهم . . . وفرقت فى ثناياه بعض القصائد التى تقال فى غناء « المجرور » وبعض المحاورات ، مثل : المحاورة بين القهوة والتنباك ، وقصيدة فى ذم الدخان وبعض الألغاز والفكاهات الخفيفة ، ومن الله نسأل الإعانة آمين .

الطائف — مكتبة المعارف — محمد سعيد كمال



مخلد القثامى



مخلد القثامى كما تخيله الخطاط
حسين كمال

مخلد : من الشعراء الذين يتنفسون بالشعر عن لوعة وحرقة ، له غزليات لا يقدر أن يكتمها ، لأن قلبه يهذى بها ، فينطق بها لسانه ، فهو غزلىّ رقيق ، ينتهى نسبه إلى جُشَم بن معاوية بن بكر ، وكان الأصح فى نسبته أن يقال : الجشمى ، — بدلا من القثامى — ولكنها تحريفات العوام ، توفى مخلد سنة ١٣٣٧ هـ تقريباً .

١ — قال مخلد الجثامى :

يِقُولْ مِخْلِدْ بَادِ الحَيْدَ(١) الأَسْمَرْ فِى مَرْقَبٍ قِدْمَ الظَّعَايِنْ سِنِيفِى
يَا اللهْ وانِّى فِى رَجَاكْ أَتَصبَّرْ صَبْرَ الدِّيَارَ الْمِسْنِيَهْ لِلْخَرِيفِى
تَمْزَا لِعَيْنٍ دَمْعَها حَارْ وَامْطَرْ لَيْنُهْ تَهَشَّمْ حِجْرَهَا بِالذَّرِيفِى
وَاللهْ لَوْلَا العَظْمِ يَوْمَ أَتْعَمَّرْ إِلَى كَوَيتْ العَظْمْ(٢) عِيدِى وَرِيفِى
أَبْرِدْ بِهَا عَبْرَاتِىَ اللِّى تَكَسَّرْ لَا شُبّْ فِى قَلْبِى سَوَاةَ الصِّرِيفِى
وِلَوْلَاكْ يَا طَخْمَ الدَّلَال المِنْحَرْ لَا وَلِّفَ القِيفَانْ وَاهْرِفْ هَرِيفِى
هَرِيفْ سِرْحَانٍ بَعْدْ لَيْلَهْ لَهْ اقْشَرْ هَايِفْ وِمَطْرُورٍ وِتِلْفٍ مِعِيفِى
عَلَيكْ يَا اللِّى حُبَّهُ كِنَّهَ الدَّرّْ دَرَّ الصَّعُوبْ إِنْ سَلْحَمَتْ لِلْعَطِيفِى
دَرَّ الصَّعُوبْ امْكَسَّرٍ فِيهْ سُكَّرْ وِمْبَرَّىٍ فِى عَارِضِىٍّ رِهِيفِى

(١) حيد : جبل . الحيد الأسمر الضلع .

(٢) العظم : يريد به توليع الغليون.

لَا رَوَّحَتْ مِنْ وَادِي نَبْتَه اخْضَرْ … بَيْنَ الحَرَارْ وغَادِي لَهْ لِفِيفِي
عَزَّ اللّهْ هِ انَّهْ بِالْهَوَى جَرَّنِي جَرّْ … جَرَّ الرَّشَا فَوقَ المَقَامِ المِهِيفِي
عَزَّ اللّهْ هِ انَّهْ بِالْهَوَى كَرَّنِي كَرّْ … كَرَّ الطَّوَامِي لِلْقِلِيبِ الغرِيفِي
مَنْ لَامَنِي لَعلّْ عُيْنَاهْ تِـكْسَرْ … يِطِيحْ فِي دَقْلَةْ(١) اخْيُو الشَّرِيفِي
يَا لَايِمِي عَسَاكْ لِلْحَرّْ وَاكْثَرْ … زَنْدَ المَحَلِّجْ وبْوَارِدِيٍّ ظِرِيفِي
فِي دَرْجَةٍ(٢) تُحْذَفْ بْخُفَّانْ واعْشَرْ … يَاخُذْ سَنَهْ غَمْقٍ صَوَابُهْ مِصِيفِي
وِيَالَائِمِي طَاوَلْكْ فِي عُمْرِكَ الشَّرّْ … وِتَأْخُذْ سَنَهْ بَيْنَ القَرَايَا تِضِيفِي
وِيَالَائِمِي طِرْحُوا عِيَالَكْ مجَـدَّرْ … ومِنْ بَعْدَهُمْ تَقْعُدْ ضَعِيفٍ كِفِيفِي
وِيَالَائِمِي صَادُوكْ صِبْيَانْ شَمَّرْ … وجَونَا بِعِلْمَكْ سَابِقِينَ النِّـكِيفِي
يا زَيْنْ خِلِّي وانْ مَشَى بِالْمِشَجَّرْ … وِثْوَيِّبٍ سِبْهانْ(٣) اخْيَاطُهْ نِظِيفِي
يَا مَنْ لِقَلْبٍ يَجْذِبُهْ كُلَّمَا مَرّْ … ولْيَا دَلَهْ بِالْعَيْنْ وَازْنَفْ زنِيفِي
زِنِيفْ دَرَّاجَ السَّوَانِي إِلَى صَرّْ … عَلَى ثَلاثٍ يَجْذِبَنَّهْ صِفِيفِي
كِنَّهْ اهْدَيبَ الشَّامْ يومْ يَتَنَدْجَرْ … قُدَّامَهَ المِدْفَعْ ويِرْزِفْ رَزِيفِي
وعْقَيْلِ تَتْلُونَهْ عَلَى اكْوَارْ ضُمَّرْ … ومْشَطِّرِينْ إِيمَانَهُمْ بِالرَّهِيفِي
والَّا مَشَى لَهْ سَاعَةٍ ثُمّْ هُو كَرّْ … يَسْعَونْ خُدَّامُهْ لِحُكْمَ الشَّرِيفِي
يَا لَيْتْ خِلِّي يَوْم قَفَّا تَعَذَّرْ … مَا اقْفَا عَلَى السُّفْهَانْ كِنَّهْ مِصِيفِي
مَنْ عَمَّكُمْ يَا الطَّيِّبِينَ اتْعَذَّرْ … تَدْرُونْ رَاعِ الحُبّْ قَلْبُهْ رِهِيفِي
دَلَّا يِزَايِدْنِي بِشُقْرٍ(٤) تَنَثَّرْ … وِمْحَاجِرٍ لِلْمَوتْ فِيهَـا رِفِيفِي

---

(١) الدقلة : شوكة القوم المريدين للنهب .
(٢) الدرجة : الرصاصة .
(٣) بهالة من ثياب الحرير عند البدو .
(٤) شقر : قرون الأنثى : فتائل شعرها .

وَلِي عَشِيرٍ جَرَّنِي بِالْهَوَى جَرّْ ... وِيجُرَّنِي جَرَّتْ حُزُونَ الْخَرِيفِي

وِفِي عَيْنَهَ الْيُمْنَى سُيُوفٍ تَسطَّرْ ... وِفِي عَينَه الْيُسْرَى عَسَاكِرْ شِرِيفِي

أَشْكِي عَلى حَمَّاسَةَ الْبُنّ الأشْقَرْ ... أَهْلَ النُّجُورَ اللِّى تِرَازَفْ رَزِيفِي

وَاشْكِي عَلَى لَبَّاسَةَ الْجوخْ الأحْمَرْ ... مِنْ فَوْقْ قُبٍّ يِنْقُلَنَّ الرَّدِيفِي

وَاشْكِي عَلَى اللِّي يمّْ حَائِلْ تومَّرْ ... تَكْفَا يَخُو نُورَهْ زَبُونَ الْمِخِيفِي

وانْ كانَأَخُو نُورَهْ لِشَكْوَاىْ مَاسَرّْ ... وِلَّا انْقَطَعْ حَبْلَ الرَّجَا مِنْ وِلِيفِي

الأَحْمَاهْ فِي نَجدْ بِالسَّيفَ الأَبْتَرْ ... وِمَا طَرَّتِ الْبَصْرَهْ لِحدَّ الْقِطِيفِي

٢ — وقال مخلد الجثامى :

يِقُولْ مِخْلِدْ عِنْد بَابَ الْحَرَمْ وَنّْ ... بِالْمُدَّعَى يَا عَارِفِينَ الْمَكانِي

أَقْدَامنَا وَاقْدَامْ خِلِيٍّ تَنَاصَنّْ ... فِي مَطْرَحٍ عَنْهُ الطَّرِيقْ إِيحَانِي

أَوَّلْ عذَابَ الْقَلْبْ مِنْ عَنْبَرٍ خَنّْ ... وَالْمِسْكْ وَالرَّيحَانْ وَالزَّعْفرانِي

وَاتْلاَ عَذابَ الْقَلْب شُقْرٍ يِهلَّنّْ ... عَلَى عِنَيقٍ كِنَّهَ الْخِيزَرانِي

جَانِي يِجُرَّ اهْدُومْ مَذْرِى وِشِنْهِنّْ ... لَا بِسْ عَلَى الدَّفَّهْ حَرِيرٍ يِمَانِي

أَرْبَعْ سِنِينْ اقْرَعْ كَمَا يِقْرَعَ الشِّنّْ ... يَا وَاصِلِينَهْ عَلِّمُوهْ ابْمَكانِي

وَارْبَع اسْنِينٍ حُبّْ سِيدِى عَلَى ظَنّْ ... وَارْبَعْ سِنِينٍ زَادَنا مَا هَنَانِي

وِدِّى أَسَايِلْ عَنْهُ وَاقُولْ مِنْ مَنْ بِه ؟ ... لَوْ كَانْ سِيدِى خَابِرُهْ مَا غَوانِي

سِتِّينْ مَنْظِيَّهْ مِنَ الْجِيشْ يِنْقَنّْ ... أَيضاً وِيقْفَاهُنّْ عَشْر وِثْمَانِي

عِشْرِينْ مِنْهَا مَعْ شَفَا نَجْد هَفَّنّْ ... وعِشْرِينْ مِنْها يَمّْ وَادِى اقْحطَانِي

وعِشْرِينْ مِنْها فِي الْمَدِينَهْ يِرسَّنْ ... وِثْمَانْ مِنْها يَمّ وَادِى اشْهرَانِي

والعَشْرَ الأُخْرَى فِي سُويقهْ يحَلونّْ ... ويدوِّرُونَهْ فَالْغبَا والبيَانِى
أوسطْ وَعُدّْ لَيلَةْ فطورٍ يهلَنّْ ... وَأَوَّلْ وَعُدّْ لَيلَة هِلالْ ارْمضَانِى
وَآخرْ وَعدْ يومَ المحامِلْ يدُقّنّْ ... فِي لمَّةَ الْحجَّاجْ لَيلَةْ ثمَانِى
إنْ كَانْ جَابَنَّ الحبيبْ عليهنّْ ... أَبَا انشُرَ البيضَا وَلُجَّ الغنَانِى
وِنْ كانْ مَاجزَيتُهْ عَلَى اللهْ جزاهُنّْ ... وِالموتْ اخيَرْ امْنَ الهوَى وَالهْوَانِ
عهَدِى بهِمْ يومَ المحامِلْ تصَاكَنّْ ... فِي لمَّة الْحجَّاجْ يوْمَ الثَّمانِى

٣ — وقال مخلِد الجِثَامِي أيضاً :

يَقُولْ مخَـلِدْ فِي طَوِيلِ الْمرَاقِيبْ ... هيَّضْ عِزَاهْ وَكُلّْ مَا بِالْحشَا جَابْ
يَا لَجَّتِي لجَّتْ مَعَ الْغبشَةِ الذِّيبْ ... ذِيبٍ يجُرّْ اعْواهْ بِالصَّوتْ قنَّابْ
وِيَا لَجَّتِي لَجَّتْ انْحُورَ الشَّرَارِيبْ ... لَجَّتْ انْحُورَ الْحجّ مَعْ كُلِّ شرَّابْ
وَيَا لَجَّتِي لَجَّتْ محَالٍ عَلَى شِيبْ[1] ... ثَنَّيتْ عِدادْ عِفتُو هِنَّـهُ اصعابْ
تِقْفِي وَتقْبلْ بهْ طَوِيلَ الْمجَاذِيبْ ... فِي عَيْـلَمٍ[2] طُولُهْ ثمَانِينْ بحْسَابْ
وَيَا لَجَّتِي لَجَّتْ رَوَاعٍ مَنَاهِيبْ ... فِي سَاْحَةَ الْجوْزَا وَحَادِيهْ مِلهَابْ
اَلْمَا بعِيدْ ، وَيرّْ طَعنَّ المغَارِيبْ ... الْبِيرْ مَقْطَعْ وَالْحدَادِيرْ هُيَّابْ
عَلَى عَشيرٍ قَدّْ ذِيكَ الْمرَاقِيبْ ... عَسْلَجْ وَضِلْعْ اهْدَانْ وَاكْبَا وَأَنْيَابْ
بجيرَة اللهْ يَا شرِيفْ الْخرَاعِيبْ ... يَا صَاحِبِي سُلْطَانْ تلعَاتْ الارْقَابْ
الْعَينْ طفْطُوفٍ عَذِيَّ الْمشَارِيبْ ... فِي مَاقِعٍ عَسْرٍ عَلَى كُلِّ هَيَّابْ
وانهَيدْ خِلِّي مَا تعلَّقْ بهَ الطِّيبْ ... حُمْرٍ ثمَرْهُنّْ تَوَّهُنّْ شَقّ الاسلاَبْ

---

١) شيب النوق الطاعنة في السن (٢) بئر

يفْدَاهْ مِنْ لَمَّ الْحطَبْ لِلْخَرَاعِيبْ ... خِطْوَ السُّدُوحْ اللِّى عيُونُهْ بالاقْرَابْ
الْعِشْقْ مَا عذْرَبْ شُيُوخَ الْأَجَانِبْ ... وَلَاعَذْرَبْ الدَّوْشَانْ عِرْبِينَ الانْسَابْ
وَلَاعَابْ أَخُو ريّاً عَلَى الْفطَّرَ الشِّيبْ ... اللِّى يفُكُّ الْجاذِيَهْ وَقْتَ الْأَنْشَابْ
وَلَاعَابْ ابْن هِنْدِى مِروِّى الْمغَالِيبْ ... وَلَا عَابْ سُلْطَانْ وَبَا زَيدْ وِاذيَابْ
اللِّى يعَزْلُونْ أُمَّهَاتْ الدَّبَادِيبْ ... أُمَّ الْجُرُوسْ الْكُومْ وَالْعُفْرْ الاشْبَابْ
إمْلَاوِسٍ لَا كْدَارْ شِيبْ الْمحَاقِيبْ ... وِيقَادِىَ الْقِيفَانْ فِى رَاسِ مِرْقَابْ
وَاللهْ لَوْلَا الْعَظْمْ يَبْرُدْ لَوَاهِيبْ ... لَغْدِى حَرِيقَ النَّارْ فِى رَاسْ مشهَابْ

٤ — وقال مخلد الجثامى أيضاً :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ تَاقْ . مِنْ عُقْبَ الْأَفْرَاقْ ... يُومِى كَمَا الْمِسْبَاقْ بَيْنَ الْمَعَالِيقْ[1]
مِنْ خِلٍّ أَوْمَى بَهْ . وجَدَّدْ عذَابَهْ ... أُومَاىْ رَكْبٍ مِبْعِدِينْ الْمَوَاسِيقْ[2]
هَفَايِفٍ يُومِنّ . سَرْوِ سَرقْهِنْ ... سَرُوهْ يوْمَ الصُّبْحْ جَالَهْ تخَافِيقْ
وِخَلُّوا نحَاهُنْ . عَلَى دَرْبْ اهَلْهِنّْ ... مِنْ خُوفَةٍ تَلْحَقْ ارْجَالَ الْمَلَاحِيقْ
وَاقْفَوْا بِهِنْ جَلْمُودْ . مَعَ وَقْفَةِ الْعُودْ ... وِقْلُوبْ اهْلِهِنّ فِى طَلْبِهِنَّ مَشَافِيقْ
وَاعْطَوْ بِهِنْ لِلدَّالْ . ذِرْبِين الافْعَالْ ... لِعْيُونْ بِيضٍ كِنْهُنْ الْغَرَانِيقْ
جَرَّوْ عَلَيْهِنْ . مِنْ عَنَاهُمْ لَهُنْ فَنْ ... لَيْن الطُّمُوحْ يَطِلِّقْ الشَّوْقْ تَطْلِيقْ
مِخْلِدْ بَدَا الْمِشْرَافْ . وِيعَدِّلْ الْقَافْ ... كَنُّهْ لِبِنْ مِشْعَافْ عُرْبٍ مَفَاوِيقْ
لَوْلَا اشْتَرْ الْفِنْجَالْ . اَوسِّعْ بَهَ الْبَالْ ... فِى مَنْصَبٍ وَدْلَالْ بِيضٍ مَدَانِيقْ
لَاغْدِى حَرَايِقْ بُنْ . نجْرٍ اِلَى دَنْ ... وِانْ يِلْتِهِبْ قَلْبِى لِهَايِبْ وَتَحْرِيقْ

(١) القلب . (٢) الظعون (٣) المحرم الخالى .

عِلْمى بِتَالِ الْغَىْ . فِى رَوْضَةِ النَّىْ جَانِى وِجِيتُهْ عُقْبْ لَامَا وَتَفْرِيقْ
وِشْ مِصْحَفٍ حَالِى . طِوَالَ اللَّيَالِى وِشْ مِغْضِبِ بَالِى وِنَالِيهْ مَالِيقْ
إِلَّا حِسِينَ الدَّلّْ . وُمْفَارِقْ الْخِلّْ عَليهْ بِيْبَانْ الضَّمَايِرْ مَغَالِيقْ
رِيقُهْ حَلِيبَ ابْكَارْ . يِرْعَنَّ الأَقْفَارْ لَا رَوَّحَنْ مَعْ خَايِعٍ[1] بَهْ زَمَالِيقْ
مَرُّونِى احْبَابِى . وَنَا فِى عَذَابِى وِمْعَذَّبٍ نَفْسِى وَلَا مِنْ تَوَافِيقْ
يَوْمْ ادْفَنُونِى . ثُمَّ رَاحُو وِجَونِى حَطُّونِ فِى قَبْرٍ وَنَا مَقْدَرْ آوِيقْ
حَدِيثُهُ النَّاقِى . جَنَا طَلْع سَاقِى لَا قَضَّهَ الرَّاقِى عَلَى فَكَّةَ الرِّيقْ
سَقْيَا اجْذُوعُهْ . وَاظْهَرَنَّه افْرُوعُهْ تَلْقَا اعْذُوقُهْ بِالْعَوَاسِبْ مَدَالِيقْ
بَيَّنْ عَليه اِسْهَيلْ . مَعْ تَالِى اللَّيلْ يَاوَيْلْ عَينِى وَيْلْ حِلْوَ الْمَذَاوِيقْ
بِسْمِ اللّٰهْ هَ الرَّحْمَنْ . خِلِّى إِلَى بَانْ يَا لَابِسَ السِّبْهَانْ زَينَ التَّرَانِيقْ
لِبْسُهْ غِيَارَهْ . لَابْعَدَ اللّٰهْ ادْيَارَهْ عَلَيهْ مِنْ شُغْلَ النَّصَارَى شَبَارِيقْ
جَابَهْ اِتْجَارَهْ . مِنْ مَضَنَّةْ ادْيَارَهْ فِى مَرْكَبٍ حَادِيهْ صَفْقَ الدَّوَانِيقْ[2]
إِزْمَيِّمُهْ لَمَّاعْ . مِنْ حَدّ الأَدْمَاعْ كِنَّ الْهُدُبْ بِالْعَيْنْ رِيشْ اسْمَرَ الْهِيقْ[3]
شَوفِى رَمَقْهَا . بَيِّنٍ مِنْ وَرَقْهَا شَوفِى رَمَقْهَا بَينْ غَرٍّ مَوَارِيقْ
ثُمَّ اضْرِبَ الْهُوجَاسْ . وَاعْدِّلَ الرَّاسْ[4] إِلَّانْ يُوَلِّعْ فِى ضَمِيرِى حَرَارِيقْ
أَنَا قَتِيلُهْ . ضَيَّعَ اللّٰهْ دَلِيــــلُهْ بَائِقْ عَمِيلُهْ عُقْبْ عَهدْ وِمْوَاثِيقْ
كَانْ انْكَرَنْ حُضَّارْ . وَدُّوهْ لَلنَّارْ نَارْ ابْنِ عَمَّارْ إِلْضَيفَ الْمَخَالِيقْ

---

(١) خايع : فلاة . (٢) المراكب البحرية
(٣) النعام . (٤) الراس : الغليون

٥ — قال مخلد الجثامى :

يَا للهْ يَا رَبِّى عَليكَ التَّسَانيعْ وانْ ضَاقَتِ البِيبَانْ بَابَكْ وسِيعِى
كِريمْ يَا بَرْقٍ نِخِيلُهْ وَرَا الرِّيعْ وِنْخَيِّلُهْ فَاسْنَاعْ وَادِ النِّقِيعِى
وِيَارَاكِبَ اللِّى مِنْ سَلائِلْ مِرَيفِيعْ أَسْدَاسْ حَيلٍ وِلَا تَلاهاَ الرَّضِيعِى
قَطْمَ السِّمَارِى مَا هَوتْهاَ المَرَاقِيعْ تَاطَا الحْثَاثْ وسَبْتَهنَهْ مِتِيعِى
إِيزَوِّعَنّْ إِلْيَابْدَا النُّورْ تَزْوِيعْ وِلْهُنّ غَـــــذاَى اليَتامَى ورِيعِى
مَا فَوقَهُنّ إِلَّا العِيَالَ القَواطِيعْ طِرِيحَهُمْ فِي العَجّْ مَا لَهْ مِنِيعِى
حَطَّ البِهَارْ وِنَطَّعَ اللِّيفْ تَنْطِيعْ لِينْ السَّوَالِفْ بَينْ أَهْلَهاَ تِرِيعِى
وهُنّْ ابْرُوكْ وِفِى السِّلِيلَهْ مَخَارِيعْ لِلخِيهِنَّهْ فِى اللَّوَاحِى قِرِيعِى
وَقَا اطْرَافَها مِثْلَ السِّبَاعَ المجَاوِيعْ مِنْ ذُلّْ أَهِلْ جَيْشٍ عَلَيْهِمْ يَضِيعِى
وَاخذْنَ مِنْ غُدْرَانْ حَاذَهْ قَرَاطِيعْ مِنْ مَا المَطَرْ مَا هُو بِعَدٍّ رِجِيعِى
وِلْيَابَدَنْ أَحلِى كُشْبَ المقَاوِيعْ أَدْرَى عَليهاَ عُقبْ مَسراً شَنِيعِى
وَقَسِّم عَليهِمْ رَدِّتِى بالتَّوَازِيعْ وَخُصَّ القُرومَ وَكُلّ زُولٍ رِفِيعِى
نِجْلَ العُيونْ اِمْحَوْتَمَاتَ الأَصَابِيعْ هِيمَ البُطونْ وِكُبّ عَنكَ القَطِيعِى
إِنْ سَالْ عَنَّا يَمّْ وَادِى المِرَيبِيعْ أَتْرَابْ وِالخَيبَهْ بِهَاكْ البِــدِيعِى
أَخْيَامَنا مِثْلَ الطُّيورَ المَوَاقِيعْ لَا عِيشَةٍ زَانَهْ وِلَا مَاء نِفِيعِى
إِظْلَالَنَا القُبْعِى وعِجَّ المَدافِيعْ وِانْ جَاتنَا القِلَّهْ غَدانا مِزِيعِى
وِالحَىّْ لَا بُدَّهْ يجِى فِى المَرَاجِيعْ واللِّى دَعَاهَ المَوتْ يَقْعُدْ وَطِيعِى

٦ — وقال مخلد الجثامى أيضاً :

صَدْرَ الجِثَامِي . فَاحْ مِنْ رَدَّ الاَفْرَاحْ   كُلاًّ مِنَ الشُّعَّارْ عِنْدُهْ هَقَاوِى
وِيلَا بَدَعْتَ القَافْ . مَانِيبْ زَهَّافْ   بِيطَارْ فِي رَدَّ المَثَايِلْ قَصَاوِى
لَوْلَاهْ وَالغَلْيُونْ . لَاصِيرْ مَجْنُونْ   وِانِّى لَظَلِّ بِالزَّرَايِبْ[1] خَلَاوِى
يَاتَلَّ قَلْبِي تَلْ . رَكْبٍ بَعَدْ زَلْ   إِلَى عَطَا مَعْ رَاسْ حَزْمٍ تَقَاوِى
وِيلَا عَطَا المَظْمَاهْ . وِالخَيلْ تَنْطَاهْ   قَافِيهْ بَدْو وِدَارِعٍ فِي حَسَاوِى
ظَلُّو يِلِحُّونُهْ   تَقَارَعْ اشْنُونُهْ   عَلَيْه مِن حَبَّ الثَّمِيدِى[2] هَدَاوِى
طَقُّوا حِدَاهُنَّه . إِلْيَا وَاقْهِنَّهْ   حِسَّ المَثَارْ وُخْرِجَهُنَّ والعَزَاوِى
صَدُّوا بِهِنَّ ايْسَارْ . لِلدَّرْبْ عَبَّارْ   وِرِكْبَتْ عَلَيهِمْ ضُمَّرٍ مَعْ نَقَاوِى
صَدُّوا بِهِنَّ يَمِينْ . مِثْلَ السَّرَاحِينْ   وِيلَا هَذَا المَظْهُورْ تِيتْلِي الرَّوَاوِى
وِدَارَوْا عَلَيهِنَّهْ . تِسَوَّى يَعَسْمِنَّ   فِي حَاجِرٍ[3] فِيهِ الأَدَامِى[4] إِيتَخَاوِى
جَاهُمْ هَجَادْ . فِي لَيَالِي سَوَادْ   عَدَّا بِهِمْ عَبَّاسْ مَدْرَ الجَلَاوِى
يَا وِيلَهُمْ بِالوَيلْ . لَوْلَا اسْمَر اللَّيلْ   يَا وَيلَهُمْ لَوْلَا اسْمَر اللَّيلْ ضَاوِى
تَفَاوَجَ الإِصْبَاحْ . بِرُوَّدَ الأَنْشَاحْ   وَاصْبَحْ دَلِيلْتَنَا عَنِ الرِّسْ غَاوِى[5]
مِيرْ يَانَاقِضَ المَرْجُودْ . يَالَيْنَ العُودْ   أَنَا مَعَكْ بِالذِّمَّهْ إِنْ كَانْ تَاوِى
وِنَاهِيَاتِي عَامْ . عَامٍ وَرَاعَامْ   وِلَا يِبْرِى الوَجْعَانْ كُودَ المِدَاوِى
يَاسُمَّ حَالِي سُمّ . غِرْسٍ بَعَدْ زَمْ   بَعَدْ شَرَابَ الجِمْ غَادٍ جَنَاوِى
قَضَّوْا حَصَا بِيرَهْ . وِصَكُّوا حَظِيرَهْ   وِمَاتَتْ مَعَاوِيدَهْ وِخِلِّي خَلَاوِى

---

(١) الزرايب : المراقيب العالية .   (٢) الثميدى : الرصاص.   (٣) الحاجر : القاع من الأرض

مَيْ تَـكْفَونْ يَاهَل الـكُومْ. واللّيلْ حَلْـكُومْ
تَرَى عَليْه امْنَ اَلْقِرَانَهْ حَراوِى

وِانْ مَا لِقيتُو عِلَمْ . وِالَّا انْحَرُو ظَلَمْ
عَدُّو لَهُنَّ فِى رَاسْ رِجْمٍ سَمَاوِى

مَيْ لَزْمَا تْمُرُّونَه . وِلَزْمَا تِجُونَهْ
وِلَزْمَا مَعَارِفْـكُمْ تْمضّى الشَّكَاوِى

٧ — لبعضهم « مجرور » :

يَا اللّى تَخْطَرْ وِلَكْ جَعْدٍ بِرِيحَ المِسْكْ مَدْهُونْ
وَاعْيَانِكْ اللّى مِنْ عَلَى الْوَجْنَـهْ ظِـلاَلِ

وَالْحَاجِبَ اللّى لَهْ مِنْ خِلْقَةَ الْخَلَّاقْ مَقْرُونْ
وَالْخَشْمْ مَسْبُولْ سَيفٍ مَا وَلَّاهْ وَالِيهْ وَالِى

وَالْخَدّْ كَامِلْ وِحُسْنَهْ يَفْتِنَ الْعَابِدْ وِمَزْيُونْ
وَالْفِمّْ خَاتَمْ ثْمَانْ وِكِنَّهْ نَظْمَ اللَّوَالِى

وَالصَّدْرْ كِنَّهْ مِنَ الْبُسْتَانَ الأخْضَرْ فِيهْ لَيْمُونْ
وَالْجِسْمْ مِثْلَ الحرير اللّى مِنَ ارْضَ الرُّومْ غَالِى

وَاقْدَام تِرْفَاتِ مَا تِرْزِى النَّظَرْ لَوْ دَاسَتِ النُّونْ
مَا هِى كَمَا اقْدَامْ حِيَّانٍ مَوَاطِيهَا ثِقَالِ

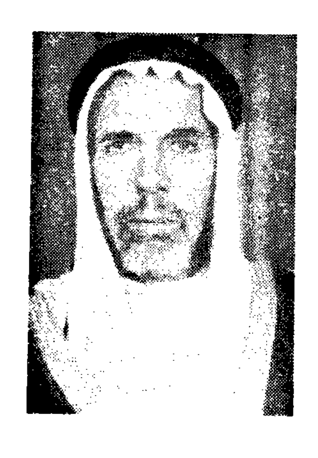
٨ — لرجل من البقوم :

وَاللّهْ لَوْلَا العظْم يَومْ انِّى امْلاهْ
وَاكْوِيهْ بِالْجَمْرهْ وِيَكْوِى جُرُوحِى

وُدَلَّهْ دَايِمْ عَلَى النَّارْ مِرْكَاهْ
أَحْمِسْ لهَا الطَّبْخَهْ عَلَى كَيفْ رُوحى

وِرِيحِهَا مِثْلْ رِيحَ الْخَوَنْدَاهْ
وَالْجَادِلَ اللى عِنْد أَهْلَهَا طَمُوحى

الشريف حمزة الغالبي



يُعدُّ الشريف حمزة ابن مسعود، من اكثر الأشراف حفظاً للشعر ورواية الأنساب والوقائع. ينظم الشعر بطبع صادق، لا أثر للتكلف فى شعره، ويجتمع مع الأشراف آل الحسن فى أبى نمى الأصغر. فمن شعره : ٩ —

عَنّى المغنّى وَاخْرَجَ القَافْ مَنْسُوجْ	يَنْشِطَ اللِّى يِلْهِجُهْ يَوْمِ غَنَّاهْ
حَالِى كَمَا السُّكَّرْ بَهَ الهَيل مَمْزُوجْ	ولّا سوَاة التَّمرْ مِنْ رُوسْ مَجْناهْ
لا لا[1] مَدِيحى لِلْمَشَاهِيرْ لَادُوجْ	وَارْمِى بِدِيوَانَ المَدايِحْ وَلا أَقْرَاهْ
إِسْعُودْ عَاهِلْنَا عَلَى الخَيْل سَاهُرجْ	زَبْنَ الحصَانْ إِلْيَاقسا، سَارْ عُلْبَاهْ
يَا مَا عطَا خَيْلٍ مَلايِيسْ وادْرُوجْ	جُوخاً وشِيلانَ الحريرْ المِنقَّاهْ
يَنْحَى بِهَا مِنْ مَالْ شَافِى وِمَبْهُوجْ	سُعُودْ لِلِّى كُلّْ مِنْ زَارَهُ اعْطَاهْ
يَعْطِى المَهَارَ اللِّى عَرَاقِيبَهَا عُوجْ	وِلْيَا عطَا شَىٍّ فَلا هُو بِيَقْفَاهْ
أَبُو فهدْ سُمَّ العِدَا ضَيغَمَ اللُّوجْ	سَيفَ الحرَايِبْ وَاعنَا مَنْ تَنوَّاهْ
كَمْ هَدَّ مِنْ قَصْرٍ مِشَيَّدْ وِمَمْلُوجْ	رَغْمٍ عَلَى مَنْ حَطّْ شِيدُهْ وعَلَّاهْ
وِلْيَا نَصَا قَومٍ عَلَى الجَيْشْ وَالغَوجْ	مَا مِنْهُمْ اللِّى يَنْطَحُهْ فِى مَلاقَاهْ
هَجَّوا هِجِيجَ الصَّيدْ وَانْهَجّْ بِفَجُوجْ	مَا تَلْحَقُهْ صُمَّ البِكَارْ المِغَذَّاهْ

(١) لا لا : لولا .

مِنْ مِصرْ حَاكِمْهَا إِلَى بِيشَه ه الهَوجْ وَاطْرَافْ صَنْعَا وِالْحسَا مِنْ رَعَايَاهْ
يَدْعُونَ إِلَهْ بِالنَّصْرْ مَا هبَّتْ الفَوجْ وَاللهْ عطَا وِسَاعْ مَا اعْتَزّْ مَبْنَاهْ
يَا مَا هبَطْ سُوقٍ بَهَ البَاعْ بِخرُوجْ يَومَ المَشَاجِرْ بَيْنْ ذَالَا وَذَالَاهْ
مَا يَاخُذَ إِلَّا اجْزَافْ كَالْمَالْ بِحجُوجْ تَشْبَعْ طُيورَ الجوْ مِنْ دَرسْ يُمْنَاه
كِنَّ القَلَبْ مِنْهَا كَمَا لَيْل هُدْ لُوجْ وِسْيُوفْ هِنْدٍ فِى المِلاقَا مِحَنَّاهْ
فَتَّالْ مَرَّاتٍ وِنقَّاضْ مَدْمُوجْ حَبْلٍ بِعِيدٍ مُحْكَمٍ يِنقَضَ اقْوَاهْ
وِيَا كَمْ سَقَا العيَّالْ مِنْ رَىّْ بُرْهُوجْ شِربْ مِنْ الحَنْظَلْ دَوَا الشُّكَّرْ اسْقَاهْ
أَوْلَادْ مِقرِنْ كُلُّهُمْ سُمّْ سَاهُوجْ عَدُوَّهُمْ مَا تَرْقُدْ اللَّيلْ عَيناهْ
فِى رَكْبَةٍ مَنْ شَافَهَا رَاحْ مَبْهُوجْ دُهْمَ السَّبَايَا والرِّمَاحَ المِحَنَّاهْ
وِصَلُّوا عَلَى طَهَ عَدَدْ مَا صفَقْ مَوجْ وِمَنْ حَجّْ بَيْتَ اللهْ وِمَنْ كَانَ لَبَّاهْ

١٠ — وقال الشريف حمزة الغالبي :

العَفْو يَا همِّى مَعَ النَّاسْ مَا اشْكَلْكْ مَا اشُوفَكْ إِلَّا فِى تَصَانِيفْ وَاشْكَالْ
أَلْفَقْرْ عَامَلْتُهْ عَلَىَّ وعَامَلْكْ هُوِ تَاجْ رَاسِى وِانْتْ فِى الرَّاسْ خِلْخَالْ
لَا وَاعنَا يَا الفَقْرْ مَنْ هُو تَموَّلَكْ كُلٍّ بِعَالُهْ وِانْتَ لِى مَالْ
تَتْبَعْ شَفَا وَلَّا مِنَ اللهْ وَكَّلْكْ
لَوْ كُنْتْ اَشُوفَكْ ارْتبَطْتَكْ بالاحْبَالْ
يَا لَيْتْ رَبِّى بِالْغِنَى كَانْ بَدَّلْكْ اَحْسَنْ مِنَ اللِّى مَا يِعَشُّونْ رَجَّالْ
صَاحَبْتَنِى غَصْبًا وِلَوْ كَانْ مَا اقْبَلْكْ صُحْبَه عِصِيبَه بِعْتَنِى بَيعْ دَلَّالْ
إِصْبِرْ وصَابِرْ وَاجْعَلِ الصَّبْرْ مِعزَلَكْ اَخْيَرْ مِنْ شَمتْ الوِشَاةَ التِّعِزَّالْ

النَّاسْ لَا تَجْعَلْ عَلَيْهُمْ مِعوَّلَكْ   خَلَّكْ عَلَى اللهْ وَاتْرُكِ الدُّونْ والعَالْ

١١ — وقال الشريف حمزة فى استقبال الملك سعود بالحويه محرم سنة ٣٧٨ هـ .

يَا بُو فَهَدْ يَا مَعْدِنَ الْحِلْمْ وَالْجُودْ   هَذِى عُلُومِى ونْتْ عَاقِلْ وعَرَّافْ

أَبُوكْ طَلَّالِى كما العِدّْ مَا رُودْ   مِرْتَاحْ فِى جَالَهْ مِنَ الْقِلّْ مَاخَافْ

واليَومْ انْتَهْ فِى مَحَلَّهْ ومَقْصُودْ   انْتَهْ رَبِيعى فِى زَمانِى ومِصْيَافْ

أَنَا قِسِيتْ امْنَ اللَّيالِى ومَضْدُودْ   وَنَا زَبَنْتَكْ يَا زَبِنْ كُلّْ مِخْتَافْ

إِنْ كانْ مَا افْتَكَّيْتَنِى رُحتْ مَضْهُودْ

وشِعْرِى كَسَدْ فِى كُلّْ مَعْنَى ومِحْرَافْ

قَصْدِى بِسَيَّارَهْ لهاَ عُنْقْ مَمْدُودْ   حَتَّى انّى ابْدِى فوْقها كُلّْ مِشْرَافْ

وَابْدِى لَكْ البِيْضَا عَدَدْ مَا خَطتْ قَوْدْ   وعْدَادْ مِنْ زَارَ المشاَعِرْ ومَنْ طَافْ

أَفْرَحْ لِيَا شُفْتَكْ عَلَى العَرشْ يَا سْعُودْ   وَلَا حَافَنَا فَيَّامَكَ البِيضْ حَوَّافْ

كَمْ بَيتْ عَمَّرْتُهْ بَعَدْ كَانْ مَهْدُودْ   وجُودَكْ شَمَلْ صَنْعَا وحَايِلْ وَهَلْ قَافْ

الْمُلْكْ فِيكُمْ ذُخُرْ وَالِدْ لِمَوْلُودْ   عَسَاهْ دَايِمٍ فِيكُمُ الْمُلْكْ يِنْشَافْ

وصَلُّوا عَلَى طَهَ بِلاَ حَدْ مَحْدُودْ   الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارْ مَزْيُونَ الاوْصَافْ

١٢ — وقال الشريف حمزة الغالبى :

يا اللهْ يَا اللِّى حَجَّنَا مِنْ شَعَايِرْكْ   وطْوافَنا والسَّعْى وَيَّا الصَّلاةِ

خَفِّفْ عَنِ القَلْبْ المعَنَّى عَزَايِرْكَ   وَامْحَا ذُنُوبُهْ بِالْقَلَمْ وَالدَّوَاةِ

دُولَابْ عقلي قصرتْ بكْ دوايرْك وَحبلَ الشَّقا مَمْدُودْ لكْ يا شقاتي

يَا ذَا الزَّمَانْ اللّي كَثير عزايرْك حربتني ياشيبْت مثْل حرب الزّناتي

تشْق العربْ حالي وانا منْ مرايرْك كنّي عدوّكْ طولْ مدّةْ حياتي

كَمْ منْ جبانٍ راغبٍ في زرايرك وكمْ ليثْ يطلبْها وهي مقفيات

سايرْ زمانكْ لوْ يقعْ ما يسايرْك ونْ شفتْ خلّهْ لفّها في العباتي

وَانْضاعت الحيلهْ وقلّتْ بصايرْك دُوس العجاجْ وردّها مقبلات

النّاسْ لا تبدي عليهمْ سرايرْك ما في زمانكْ غيْر قومَ الشّماتِ

١٣ — وللشريف حمزة الغالبي يعارض قصيدة بديوى التي أولها :

« البارحَ الشّاهي كتبْ للسّليق امرْ[1] » قال حمزة :

البارحهْ قلبي بوادي الهوى مرّ منْ نوعْ ناعَ القلْب واطْرا عليّهْ

شُفتْ البرُوقْ وشُفتْ نوّا الحياجرْ احْيا البلادَ اللّي منَ اوّلْ سنيّهْ

وَالبارحَ الشّاهي تبرّدْ منَ الحرّ يبغا يدُوس النّارْ والنّارْ حيّهْ

مَا يدْري انّهْ في البلدْ يمْشي اعورْ ناقصْ ولهْ في كُلّ خطوهْ خطيّهْ

لوْلا النّباتْ اللّي مصفّا مكرّرْ ما كانْ يسْوا الرّطْل رُبْعَ الوقيّهْ

لوْ كانْ حطّيْنا على التّبنْ سُكّرْ كُنّا شربْنا ما حصلْ منْقديهْ

يَ مادحَ الشّاهي ترى المدحْ قصّرْ مثْلَ الزّمالهْ يوْمْ تعطي الثّنيّهْ

اللّحْم ممْدوح لدى كُلّ معْشرْ عنْدَ الرّجالَ اهْلَ الوجيهَ النّقيّهْ

---

(١) راجع قصيدة بديوى هذه مع جميع (أشعاره) في كتابنا الجزء الاول صفحة ٢٠ من « الازهار النادية من أشعار البادية الطبعة الثانية .

وَالْبُومْ مَا يَضْرِبْ بِكْفُهْ كَمَا الصَّقْرْ وَالْفَاسْ مَا تَقْطَعْ كَمَا النَّافِعِيَّهْ
مَا نِي بِسَامِعْ قَولْ زَيدٍ وِلَا عَمْرو عِنْدِي شُهُودَ الحَقّْ وِالْمَرْضَوِيَّهْ

١٤ — وقال الشريف حمزة يرثى زوجته :

وَاقَلْبِي يَا اللِّى كَمَا بِنٍّ حِرِقْ رَاعِيهْ يِقْلَاهْ لَاهُو بِشَرَّابْ لِلقَهْوَهْ وِلا رَاعِي مَعَانِي
وَاسَيِّدِى اللِّى مِنَ اوَّلْ كَانَتِ الاَعْيَانْ تَرْعَاهْ
و اللَّيلَه هَ امْسَتْ لُحِودَ القَبْر مِنْ دُونُهْ مبَانِي
مِنْ بَعضْ مَا بِي بَكَتْ حَتَّى الْجِبَالَ اللِّى مِرَسَّاهْ
حَتَّى شَجَرْهَا يِبِسْ وِالَّى وَطَا النَّامِي وَطَانِي
اليَومْ مَا وِدّيَ انَّ الضَّيفْ يَنْصَانِي ولا انْصَاهْ
مِنْ خَوفْ تَبْدِيلَهْ إِلْخِلُّهْ يِقولْ انُّهْ جَفَانِي

١٥ — وقال يرثيها أيضاً :

لَا وَاوُجُودَاهْ خِلِّي رَاحْ بَهْ قَصَّافَ الاَعْمَارْ
قَضَى عَلَى سَيِّدِى اللِّى خَاطِرَ الرَّايِدْ يِسَلِّيهْ
وَاللهْ مَا اعْتَاضْ مِثْلُهْ فِي العَرَبْ لَوْ سَارْ مَا سَارْ
إِلَّا انَّ بَرْزَانْ بَيتَ المَمْلَكَهْ يَعْتَاضْ رَاعِيهْ
ظَلَّا مِنَ اوَّلْ يِكَثِّرْ حِشْمَةَ الْخُطَّارْ وِالْجَارْ
وِيسُدّْ فِي غَيبَتِي زَيْنَ النَّبَا مَا نِي مِوَصِّيهْ
وَاليَومْ مِنْ فَقْدْ رَودُهْ حَلّْ فِي قَلْبِي كَما النَّارْ
حَتَّى تَذَكَّرْتْ قَولَ الشَّاعِرِ اللِّى كَانْ يِطْرِيهْ

يَا لَيتْ مَنْ مَاتْ مِثْلَكْ يَا الْحِيَا تحْيِيهَ الاَمْطَارْ

ولّا سَواةَ القَمَرْ وِيَرْجِـعْ فِي مَبَادِيهْ

١٦ — وقال الشريف حمزة :

سَلَامْمَنْ تَملَّكْ خَاطِرِى وَإِنْ غَابْ عَنَّا وَإِنْ غَابْ عَنْ نَاظِرِى مَاعَادْ يَهْنَاهَ المَنَامِ

وَاللهْ يَا سَيِّدِى يَاَ نَاقِشَ الـكَفَّ الْمِحَنَّا

مَا أَنْسَاكْ لَوْ كَانْ أَعْذَرْ فِي صَلَاتِي والصِّيَامِ

وَاللهْ مَا مَقْصَدِى غَيرَ المَلِيحْ لِيَاتَثَنَّى وَلْيَا تبِسَّمْ رَأيتَ الدُّرّْ مَنْظُومْ انْتِظَامِ

إِنْ كَانْ زَعْلَانْ أَنا لِلْحَقّْ مَعْقولٍ مِثَنَّى

وَاحْـكُمْ بِمَا تَشْتَهِى يَا الظَّبْيِ مَعْدُولَ القِوامِ

١٧ — وقال الشريف حمزة :

سلامْ يَاذَا الْجَادِلَ اللِّى مَرَّنِى فِي جيلْ غُزْلَانْ

عَشِيَّةَ السَّبْت دَاخِلْ لِلْحَرَمْ يبْغِي المقـامِ

منْ بَعْد مَا طَافْ جَانِي عِنْ زَمْزَمْ قَالْ ظَميَانْ

قُلْت اشْرَبُوا مِنْ عُيُونِي يَا ثَمَرْ تُفَّاحْ شَامِي

وِالَّا تَرَى مُهْجَتِى تَفْدَاكْ يَا مَدْعُوجَ الأعْيَانْ

صَلَّى وُسَـنَّدْ يزُورَ السَّيِّدهْ فَرخَ الحمَامِ

أَعْطَى مَعَ الْمُدَّعى يَمْشِي عَلَى الاَقْدَامْ عَجْلَانْ

وَاقيِسْ إِنَّهْ نَزَلْ فِي مَنْزِلَةْ قَايِمْ مَقـامِ

١٨ — وقال الشريف حمزة :

أَنَا بَادِيًا فِي رُوسَ الأَقْـذَالْ أَخِيـلَ الغُروسَ اللِّى رَوِيَّهْ
بَساتِينْ شُـبْرَهْ يَا هَوى الْبَالْ عَليهَـا مِنَ اللهْ قَابلِيَّهْ
أَشُوفَ الْـكِمثْرى فيِّـهَا مَالْ وريحَ الزَّهرْ فَايِحْ عَليَّـهْ
أَلَا يَا غَزالَ القيمْ وَالْجَـالْ عَسى اللهْ يحُوشَـكْ فِي يَدَيَّهْ
غَزالَ الِحماَ مَا فيِـهْ خِلْخَالْ أَبَا أُهِجَّ بُهْ فَوْقَ المِطيَّـهْ
وأَبَا أَحُطَّ لَهْ فِي البَيتْ مِقْيَـالْ عَلى الزِّلْ وِعْلُومِ طِرِيَّهْ

١٩ — وله فى الازرار والعروة :

أَبَا انْشِدْكْ يَا رَاعى المَعَانِي عَنْ رِجَالٍ خَانَقَتْهُ صبِيَّهْ
يُوجَدْ فِي العَرَبْ قَاصِي وِدَانِي عِنْدَ اهْلَ الشَّفَا وَاهْلَ النِّحيَّهْ

٢٠ — وقال حمزة موجهاً الخطاب لوالده مسعود :

أَنْشِدْكْ عَنْ عَذْرا مَدَامِعْهاَ دِفِيقْ وِالدَّمعْ كُلُّهْ تِلْقِفُهْ وِرْمَانَهاَ
إلِّلى عِشِقْهاَ فِي هَوَاهَا مَا يفِيقْ وَاحِدْ طَرَحْهاَ وَالـكَرِيمَ احْصَانَهاَ

فَأَجَابَهُ وَالِدُهُ الحُسَيْنُ :

غَبْوَتْكْ يَا وِرْعِي وَانَا وَسْطَ الطَّرِيقْ فِي الدَّلَّهْ هَ اللِّى كَسَّرْوا فِنْجَانَهاَ

٢١ — وقال حمزة الغالبى ملغزاً فى النوم :٢٢—

أَنْشِدْكَ عَنْ عَوْدٍ يجِي كُلْ لَيْلَهْ هَجْرُهْ بعِيدْ امْنَ الْعُصُورِ القَدِيمَهْ
أَحْلَى رُكُوبُهْ مِنْ رُكُوبَ الْـكِحَيْلَهْ وَاللهْ عَلَى كُلَّ الخَلَايِقْ يدِيمَهْ

٢٣ — وقال الشريف حمزة الغالبي :

بِاللهْ يَا خَاطِرِى سَجِّى عَلَى شَانِى … لَوْ كَانْ مَا فِيكْ لِلْمَسْرَى وَلا فِيَّهْ
وَانُصِى مَشَاحِى خَلِيلِى حَوْلْ بَرْزَانِ … مَا عَادْ لِى شَفْ فِى غَيْرُهْ وَلَا نِيَّهْ
رَاعِى جَبِينٍ كَمَا بَرَّاقَ الأَمْزَانِ … وُخْدُودْ وَرْدِيَّةٍ وخدودْ وَرْدِيَّهْ
وُلُهْ ذَوَايِبْ نَشَرْهَا فَوْقَ الأَمْتَانِ … بِالْمِسْكْ مَطْوِيَةٍ بِالْمِسْكْ مَطْوِيَّهْ
وَاللهْ لِنْ عِشْتَ لُهْ لأَكْسِيهِ سَبْهَانِ … وَارُوحْ فِى الشَّمْسْ وَاخَلِّى لَهَ الْفَيَّهْ
وَاحُوزْ دُونُهْ بِحَدَّ السَّيْفْ شَامَانِى … وَاحُطَّ لُهْ مَنْزِلٍ فِى رَاسْ عِلِّيَّهْ

٢٤ — وقال أيضاً :

يَا رَاكِبٍ بَكْرَةٍ حَمْرَا عُمَانِيَّهْ … مَا فَوقَهَا إِلَّا الشِّدَادْ وُتُرْمُلْ ارْمَالِى
تَسْرَحْ بِهَا الصُّبْحْ تَوَّكْ مِن طَرَفْ لِيَّهْ … وَالْعَصْرْ وانْتَهْ مُوَرِّدْهَا عَلَى خَالِى
سَلِّمْ عَلَيْهِمْ بِتَسْلِيمٍ وُرِدِّيَّهْ … وَاخْرِجْ لَهُمْ خَطِّى اللِّى فِيهَ الأَقْوَالِ
جَاكُمْ مِنَ الطَّايِفْ الْمَحْرُوسْ عِمْلِيَّهْ … عِمْلِيَّة مَا لَهَا فِى وَصْفِهَا امْثَالِى
إِنْ كَانْ جِئْكُمْ لُزُومْ اتْرُدَّهَا لِيَّهْ … وُهَا الْغَلَا عِنْدَنَا فِى كُلِّ الأَحْوَالِ

٢٥ — وقال ايضا :

آه مِنْ غَرْسَةِ الْفُلَّهْ وِمِنْ زَهْرِ لِيمْ … زَادَتْ الرُّوحْ يَا اخْوَانِى عَلَى اشْوَاقَهَا
كُلَّمَا جِيت دَاخِلْ حَرَّكَتْهَا النَّسِيمْ … يَاهُبُوبٍ مَع الشُّبَّاكْ مِمْرَاقَهَا
زَيْدْ وِنْ سَلْتْ عَنْ حَالِى تَرَى بِالنَّعِيمْ … مَا بِىَ الَّا يَقَعْ فُرْقَاكْ مَا اطَّاقَهَا
يَا ثَمَرْ دَوْشْ يَا تِفَّاحْ يَا خُوطْ نِيمْ … يَا شَبِيهَ الْغَزَالَهْ عِنْدْ مِشْرَاقَهَا
يَا عَذِيبَ اللَّمَا شَوْقِى لَكَ اللهْ قَدِيمْ … آهْ مِن سَكْتَةَ الْخَلْخَالْ فِى سَاقِهَا
يَا نَدِيمِى لِيا كُلٌّ وَجَدْ لَهْ نَدِيمْ … إِنْتَهَ هَالْعَافِيَهْ فِى جِسْمْ مَنْ ذَاقَهَا

٢٦ — وقال الشريف حمزة أيضا :

قَالْه هِ اللِّى يِبْدِعَ القِيفَانْ ضَارِى　　بَادِي مَا بَيْنْ كَبْكَبْ والثِّنِيَّهْ
يِعْجِبُهْ فِيمَا مَضَى صَوتْ القَمَارِى　　يَومْ تَسْجَعْ فِى الْغُصُونَ اللِّى رَوِيَّهْ
وَالْعَشِيَّهْ مَا يَبَا لِلْوُدِّ طَارِى　　حَاجَتُهْ صُبْحَ الدِّلَالَ الْعَجْرَقِيَّهْ
وَالرِّجَالْ اللِّى عَلى القَالَهْ ضَوَارِى　　يَقْطَعُونَ الْحَقّ قَطْعَ النَّافِعِيَّهْ

٢٧ — وقال ايضا :

فَكَّرْتْ فِى الدُّنْيَا بِتَمْيِيزٍ وَقِيَّاسْ　　وَجَدْتَهَا مَا تَمْشِيَ الَّا بِوَجْهَيْنْ
الصِّدْقْ وَاحِدْ وِالغَدُرْ خَمْسَةَ إِخْمَاسْ　　وَيْشْ حَالْ اللِّى وَقَعْ بَينْ نَارِينْ
مَنْ غَابْ عَنْ شَاتُهْ رَضَعْهَا بَهَمْ نَاسْ　　وِيرُوحْ مَا بَيْنْ الثَّلَاثَا وَالِاثْنَيْنْ

٢٨ — وقال أيضا :

قَالُوا تَجَنَّنْتْ قُلْ لَهُمْ نَعَمْ جُرْحَ الهَوى زَادْ
مَجْنُونْ مَجْرُوحْ مِنْ تَبَعَ الهَوى سَكْرَانْ صَاحِي
مِنْ قَلْبِيَ اللِّى غَدابُهْ زَيْد قَبْلَ الصُّبْح يِنْقَادْ
مَاهِي شُروطَ الهَوى مِيعَادَنا بَعْدَ الصَّبَاحِ
ظَلَّتْ دُمُوعِى عَلى الْخَدَّيْنْ تَذْرِفْ جَمْع وَافْرَادْ
وَاحْلِفْ يَمِينَ القَسَمْ قَلْبِي بَعَدْكُمْ مَا اسْتَرَاحِ

٢٩ — وقال أيضاً :

أَللهْ يِحَيِّيكْ يَاطِفْلَ المَهَا اللِّى جَالَنَا جَارْ
فِى مَا مَضى كُنْتْ فِى مَشْحا وِحِنَّا فِى مَشَاحِي

والِيومْ يا بَاشَةَ الغِزْلَانْ جَاتَ الدَّارْ فِى الدَّارْ
أَلْحَمْدُ لِلَّهْ عَلى لَامَاكْ يا الظبْىَ الوِضاحِى
يفْدَاكْ مِنْ حَلْ فِى شُبْرَا وَاهَلْ مِيْسَانْ وُسْمارْ
واللّى نَزَلْ فِى الشَّفَا يِفْدَاكْ واللّى فِى المَنَاحِى

٣٠ — وقال حمزة الغالبى أيضا:

قَوَّمْتَهَا مِنْ عَلَى الكَانُونْ يَمْشُوبَةَ الْقَدّْ بَرْدَانَهْ
قُلْتْ اقْحَصِى قَالَتْ القانُونْ قُلْتْ ابْشِرِى ثَوْبْ مِنْ غَانَهْ

٣١ — وقال ايضا:

مَرَّتْ بِنَا عَمْهُوجِةٍ طَلْعَةَ النُّورْ مَا كِنْهَا الّا مِنْ عَماهِيجْ بَرْلِينْ
وَلَّا كَمَا اللِّى مِتْرَفَاتٍ مِنَ الْحُورْ إِلِّى ذَكَرْهَا ظَبْى إِلْجَنَّةَ الغِينْ
أَنا مِوَلَّعْ فِى هوَى الغِيدْ مَاسُورْ أَيْضًا تَرَانِى لِلظِّبَا العِينْ مِسْكِينْ
ولْيَا حَصَلْ حَرْبٍ وِجَوكَ المَنَاعِيرْ ورِكْبُوْا عَلى اللى كِنْهِنَّ السَّرَاحِينْ
أَنَا مِقَدَّمْهُمْ عَلى السَّرحْ وَالكُورْ لِيَاتَنَادَوْا لِلْمَنَايَا مِلَبِّينْ
وِكَمْ وَاحِدٍ مِنَّا عَلى الْخَيْلْ مَشْهُورْ وِيَلِيِّنُونَ الخصْمْ فِى الْحَرْبْ تَلْيِينْ
وِكَمْ وَاحِدٍ مِنا عَلى الْجودْ مَشْحُورْ وِسُعُودْ عَاهِلْنَا يِقَسِّمْ مَلَايِينْ
وِصَلُّوا عَلى الْمُخْتَارْ مَاشَعْشَعْ النُّورْ وِعْدَادْ نَاسٍ حَوْلْ مَكَّهْ مِصَلِّينْ

٣٢ — ولسليمان الغالبى:

يَاصَالِح اسْمَعْ كَلامِى وِالْحَذَرْ مِنْ زُرْقِ الأَعْيَانْ
وِانْ كَانْ قِدْ نَوَّكُمْ غَزَّرْ وِعَجّ ابْكَ الغَرَامِ

لَازِمْ نَقِيَّ الْجَسَدْ تِحِطَّ لَهْ رُتْبَــهْ وِنِيْشَانْ

وُوُجُوبْ يَا اهْلَ البَلَدْ صُفُّوا وُرُدُّوا لِلسَّلَامِ

يَاَ بَاشَةً فِي العَلَالِي كِنَّهَ المِحْمَلْ فِي الأَقْرَانْ

يَا بَاشَةَ الغِيدْ يَا طَلْعَ السَّــكَبْ يَا وَرْدِ شَامِي

حَتَّى مُحَمَّدْ رَشَادْ امْنَ المَحَاسِنْ سَارْ خَجْلَانْ

اَوْهَبْ لُهْ المِتْرِيُوزْ وُطُوبْ يَضْرِبْ وَالنِّظَامِ

٣٣ — وقال سليمان على لسان عَبْدِ المِعِين أَبو حَرْبَهْ :

يِقُولْ عَبْدَ المِعِينْ اَنَاَ صَادَفْتْ شَخْصَيْنْ

مَا بَينْ بَابَ الحَطِيمْ وِبِينْ زَمْزَمْ وِالْمَقَامِ

بَغِيتْ اصَلِّي العَصُرْ وَاخْلَفْتَنِي يَا تَاَجِرَ الزَّيْنْ

هَاضَتْ هِجُوسِي وَانَاَ مَاعَادْ تِنْقِلْنِي عِظَامِي

عَسَاكْ يَاَ لَايِمِي تِرْمَى بِدَال السَّهِمْ بِاثْنِينْ

حَتَّى تِذُوقَ الهَوىَ وِتْذُوقْ طَعْنَاتَ السِّهَامِ

هَاللَّيلَهْ اَمْسَيْتْ مُفْرَدْ بَعْدْ مَا كِنَّا وَلِيفَينْ

وَاطْلُبْ إِلٰهِي يِعَجِّلْ لَامْ مَحْبُوبِي وُلَامِي

٣٤ — وقال سليمان الغالبي ملغزا فى الزند والصوانه :

وِيشْ هِيَ البِنْتْ سُبْحَانْ مَنْ صَمَّهَا ... مَا تِجِي اِلَّا بِنَــكْحٍ مِنَ الْعَارِفِينْ

جَاتْ مِنْ ظَهَرْ اَبُوهَا وجَنْبْ أُمَّهَاَ ... البِنتْ حَيَّهْ وَامَّا اهْلَهَا مَيِّتِينْ

٣٥ — قال فيحان الرقاص الروقى العتيبى فى أنثى يريد أن يتزوجها وتعدّ هذه القصيدة غريبة فى نظمها وأسلوبها وقافيتها :

يَا لَجَّتِي لْجِلَاجْ ذِيبٍ عَوَوْيَا ... يُوعِي النِّيَامَ اللِّى هَوَاجِيعْ بِعْوَاهْ

يَقْنَبْ لِيَا مِنَّ العِبَادْ اهْجَعوْيَا ... لَجَّتْ ظُلُوعُهْ وَازْرَقَ الْجُوعْ قزَّاهْ

هَيَّضْ عَلَيَّ هَاجِسى فِي الْخَلَوْيَا ... هَاجِسْ بَعَدْ هوجَسَتْ بُهْ قُلْتْ أَلَا وَاهْ

بَنَيت بَيْتًا مِنْ بُيُوتَ الهَووْيَا ... بَيت طِويلٍ وَلَا اَعْمَسَ البَالْ مَبْنَاهْ

ولْيَا انّ قَلْبَ الوِدّْ فِيهَ السَّحَوْيَا ... يَدْرِى الذُّنُوبْ وِبَيَّحَ اللهْ خَفايَاهْ

يَا رَاكِبَ اللِّى يَقْطَعَنَّ الدَّهَوْيَا ... سِتِّيْنْ عَدّْ احْسَابَهُمْ مَا غَوِينَاهْ

أَمْلَاطْ مَابِرْدُوا فَهُنَّ ارْدَفَوْيَا ... وَالْكُلَّ مِنْهُمْ تِسْعَةَ اشْهُرْ مَعفَّاهْ

يَمْشُونْ بِالاثْنَيْنْ يَومْ اسْرَحَوْ يَا ... وَالْحولْ هُو مِيعَادَهُمْ بالمُوافَاهْ

أَهْلَ ارْبَعٍ يَمَّ الْحَرَمْ سَنَّدَوْيَا ... يَومَ الْحَرمْ كُلٍّ مِنَ النَّاسْ يَنْصَاهْ

ويوَدِّعُونُهْ كَانْ هُمْ مَا لَقوْيَا ... وِيُطَوِّقَ لِي بِالتِّيلْ وَاشُوفْ رِدَّاهْ

وَاهْلَ ارْبَعٍ عَدَّوْا بَهُمْ فِي القَرَوْيَا ... يِدُورُون امْشَذِّبَهْ مَعْ لِوَايَاهْ

وَعْلَى وَلَاهُمْ بِالفَرعْ وَقَّفَوْيَا ... وِينْشِدُونَ اللِّى غَرَسْ بُهْ وُمَن جَاهْ

ومِنَ الفَرَعْ يَمَّ المَدينَهْ نَحَوْ يَا ... وَالْوَقْتْ يِلِيهِنّْ رَكْعَةْ مِصَلَّاهْ

ومَرَّوْا عَلَى قَبْرَ النَّبِي سَلَّمَوْ يَا ... عَسَاهْ يِدْعِي لِلْمَدَاوِيرْ بِدْعَاهْ

حَيْث انّ رَبِّي فَهِّمُهْ بِالْوَحَوْ يَا ... وَاطَاعْ لَهْ وَاللهْ عَلَى النَّاسْ بَدَّاهْ

وَاهْلَ ارْبَعٍ فِي رَاسْ رُومْ اشْرَفَوْ يَا ... وِالْيَا اسْتَضَاحُوا نَحَرُّوهُنّْ إِلِبْهَاهْ

وَاهْلَ ارْبَعٍ بَايْمَنْ تَمارْ ازْبَرَوْ يَا ... وِمَرُّوا غُرابْ وِجَا غَزُوا مِنْ سَرَايَاهْ

مَاهْلَ ارْبَعٍ فَوْقَ البِرِكْ عَطَنَّوْ يَا	ومَرُّوا بِطَيحَانَ الحَيا لَا تَغَشَّاهْ
يَبُونْ حَيَا فِي الْجِزِيرَهْ رَبَوْ يَا	وَايضًا يَبُونَ الْجوفْ وَالهجن تَاطَاهْ
وَاهْلَ ارْبَعٍ فِي الرَّسّْ عَصْرِشَدَوْ يَا	يُومٍ كُلٍّ جَايباَ مِنْه مَقْضَاهْ
أَمْسَنّْ عِنْدْ احْسَيْنْ ثُمَّ اجْهَمَوْ يَا	وَاتبَحْصِينّْ اعْضُودَهُنّْ بِالمَحَاظَاهْ
وشِيفَنّْ بَايْسَرْ سَاقْ يوم اهْمَلَوْ يَا	وذْلَيلَهُنّْ أومِيرَ الاجْفَرْ تَهَمْقَاهْ
واهْلَ ارْبَعٍ طَبَوّْا عِنَيزَهْ ضَحَوْ يَا	الْبَنْدَرَ اللِّى كلّْ حَيٍّ تَمَنَّاهْ
خَصَّن عَلَى الاسَيْلِمْ حَسْبَ المَسِوْ يَا	وَالفَيِنّْ أَبُو خَالِدْ زَبُونَ المِخَلّاهْ
وحَافُوا عَلَى كِيرَانَهُمْ واسْرَحَوْ يَا	تَنْصَنَّ الزلْفِي عَلَى حَسْب مَمْسَاهْ
ثُمَّ ابْكَرُوا مَا عِنْدَهُمْ لهْوَ ثوْ يَا	وتغَانَمَنَّ السَّيفْ مِنْ بَعْد مَمْشَاهْ
وِينْشُدُون اللِّى لِعُشْبُهْ رَعَوْ يَا	يِرُدَّ الطَوَّالْ ودَايِمَ السَّيْف مَرْبَاهْ
يا طَنْ يَدَاهُنّْ فِيهاَ الحَفَوْ يَا	حَتَّى الكُوِيتْ يِدوِّرَ اللِّى بنَايَاهْ
وامْنَ الكُوَيتْ يِدَوِّرْن الحَسَوْ يَا	لَوْ كَانْ مَنْ دُونُهْ مَخَافَةْ ومِظمَاهْ
وَاهْلَ ارْبَعٍ مِنْ سُوقْ خُرْمَهْ سَرْوَ يَا	وَالْحَافِظَ اللِّى يَذْبَحِ الرَّوضْ وَاحْيَاهْ
لَيْلَةْ ثَلاَثْ وجَابْ مَا نَسَّمَوْ يَا	رَاعِي قَطَرْ ارْكَابهُنّْ يَتَحَاكَاهْ
وَاهْلَ ارْبَعٍ جَوْ فِي الرِّيَاضْ اهْتَجَوْ يَا	عِنْدَ الإِمَامْ اللِّى تَشَبَّبْ سَرَايَاهْ
يِعْسُونْ فِي قَصْرُهْ اليَادَوَّرَوْ يَا	قَصْرٍ مَحَلَّ الْجُودْ وَالْحُكْم يَزْهَاهْ
فِى قَصْر رَبْعٍ لِلْعِدَا طَاوَعَوْ يَا	حُكَّامْ كُلَّ العِلْم مِنْ مَحْجَاهْ
حَتَّى يِبُوجَ اصْدُورَهُمْ بِالْعَشَوْ يَا	وكَيْفٍ شَقاَ بُهْ حَامِسُهْ يَوْم سَوَّاهْ
واهْلَ ارْبَعٍ يَمَّ الْحَرِيقْ احْدَرَوْ يَا	وَادٍ عُذَوقُهْ شَرَّعَنّْ فِي دَقَايَاهْ

يَتشدّون وبالحلاوى عطوْ يا   وطويقْ كلّهْ سيّروا في قراياهْ

وَاهلَ اربعٍ يومَ الحصاهَ اصبحوْ يا   والدّحى ممساهنّ على اللهْ وباللهْ

يبْرا وناهنْ إلياهو كروْ يا   ومطراشها وادي الدّواسرْ تعدّاهْ

واهلَ اربعٍ وردْنّ هدفوا واصدروْ يا   ومزغّمين ابدارهمْ من بردْ ماهْ

إليا روّحنّ يشدنّ حبلَ الرّهوْ يا   والكلّ منهنْ مشيها ما تواناهْ

مرّوا على الحزمةْ وقيّلوْ يا   نهارهن خشم الكريع تمثناهْ

واهلَ اربعٍ للحنفريّه وطوْ يا   سواهْ إذا منْ صاعَ الملح واخطاهْ

جوفْ تربهْ بارسانهنّ دلّلوْ يا   وراعي الخبرْ يختارْ فيهنّ بسواهْ

واهلَ اربعٍ في صيرْ مصرْ إذْ لفوْ يا   دارٍ بعيدٍ وخدّها ما وطيناهْ

مدري حيوا والّا بعدْ ما حيوْ يا   مثلَ المريضَ اللّى مرغبلْ مراجاهْ

لانْ كانْ ما جوْ بالغطي لا اقبلوْ يا   لاشيفْ منهمْ واحدٍ فوقْ وجناهْ

إنْ كانْ ما عنْ صاجي علّموْ يا   ستّينْ معْ ستّينْ يفدنّ يمناهْ

أوّلْ بلايهْ يومٍ معيّ اقطنوْ يا   لا عوّدَ اللهْ هجرةً عرّفتناهْ

أرجي عسى الوالي يقودَ الرّجوْ يا   في واحدٍ ما أبدى على حضاياهْ

كأنّهْ هديبَ الشّامْ دونهْ نموْ يا   يومَ يتظهّرْ والمدافيعْ تقفاهْ

كمْ سربةٍ فيها وراهْ اطمنوْ يا   يومَ العزاوى والنّخاوْ المثاراهْ

وجدي عليهمْ وجدْ منْ عذّبوْ يا   كاتبهمَ السّلطانْ منْ كفوِ دنياهْ

بعدْ على غرّانهمْ ودّعوْ يا   ضاقتْ هشاميهمْ منّ الصّيبْ ونداهْ

والوجدَ الآخرْ وجدْ قومٍ غزوْ يا   واخذوا وجحدوا في ديارَ الحفوفاهْ

تْهَذْرَوْا وِمْعَ اللَّهِيبَ إنْـكَفوْيَاَ وَالْـكُلّ مِنْهُمْ بأيدِ سِبْتَ رِجْلَاهْ
تعزَّمُوا خُفياً وَظُمْياً وَطَوْيَاَ وَالْـكُلّ نَاصِي مَرْزَقُهْ وِيتَرَجَّاهْ
وِثرَ الْعَرَبْ قَدْ صبّحُوا وِانْجَمَوْيَاَ وَامْسَوْا على جَوٍّ تعاَدَا ضَرايَاهْ
تعلَّمُوا عَنْ كَوْنُهُمْ وَانْجَمَوْيَاَ إنَّهْ جَرِيرٍ مَا نِشِدْ عَنْ رَزَايَاهْ
وِرِدَّ الْجِهامَ(١) اللِّى عَطُون وَضْحَوَيَاَ مَا شَـذّ مِنْهُمْ لَا بِعِيرٍ وَلَا شَاهْ

---

٣٦ — لبعضهم « مجرور » :

يا اللهْ مِنْ نَوٍّ صيفٍ بَارِقُهْ رَفَّا عُشْبُهْ تِغطّى العِدام وِمِرْتَـبِي فَيَّـهْ
وَاللهْ مَا انْسَى حَلِيفِي لَابِسَ الدَّفَّا لو كَانْ قَدْ قَطَّعُو خُضْرَ النَّعشْ لِيَّهْ
يَابُو ثَمَانٍ عَلَى مِثْلَ البَرَدْ هَفَّا بِيضٍ تَلَالَا بِعُودَ الرَّاكْ مَجْلِيَّهْ
قَلْبِي مَعْ نَاقِضَ الرِّدْفَيْن مِخْتَفَا خِفَّتْ رَكَايِبْ عِقِيدٍ ضَارِبٍ نِيَّهْ

٣٧ — ولبعضهم « مجرور » :

ذَكَّرْتَنِي بِالْحَمَامَ الوُرْقْ خُبْلَانِي ذَكَّرْتَنِي دَمْعَةٍ فِي الْخَدّ مَنْثُورَهْ
أَللهْ يِلُومَ الغَضِي كيفْ يِتبَاطَانِي مَاوَسَّعَ البَالْ حَدَّ الرِّجْل مَـكْسُورَهْ
حَمَامَةٍ لَا جَزَاهَا الله بالاحْسَانِ مَا هِي بِعَنِّي بنَوَّ الخَيْر مَذْكُورَهْ
تَـكْفُونْ يَهْلَ النَّضَا عَجْلَاتَ الأقْرَانِ مَا مِنْـكُمْ اللِّى يِسَلِّمْ لِي عَلَى نُورَهْ
يَا نُورْ : يَا نُورْ عَينِي لَا تبَاطَانِي الرِّجْلْ عِنْدَكْ وَلَوْ اقفَّيتْ مَسْحُورَهْ

---

(١) الإبل

عوض الله بن مسيفر الزايدى



٣ — من كبار شعراء النفعة يبلغ السبعين من عمره الآن ووالده دخيل الله أيضاً من كبار الشعراء عاصر الشاعر بديوى الوقدانى وله معه مساجلات أثبتنا بعضها فى كتابنا الجزء الأول من الأزهار النادية من أشعار البادية — ولعوض الله قريحة لا تنضب وشعره جيد فمن قوله يمدح حسين الشريف :

٣٨ — قال :

اَلاوَّلهْ يَا اللهْ يَا عَالِيَ الأَرْقَابْ	يَا مَنْ جَميعَ النَّاسْ يَرْجُونْ عَطْوَاهْ
تَغفِرْ لِعَبْدٍ مَا يبَا كَثْرَ الأَنْشَابْ	حَوْفُهْ اكْثِيرْ وِدِينَ الإِسْلَامْ تقْوَاهْ
سَلَامْ يَا بَابٍ مِغَلّقْ مِيَّةْ بَابْ	وِمْوَفِّى الْقَالَهْ وِيَحْرُسْ رَعَايَاهْ
يَابِنْ عَلِيْ يَا نُورْ بَادِى وِلَا غَابْ	حَلِيمٍ عَلِيمٍ مَا حَدٍ وَاقْ مَعْنَاهْ
يَا عَمِيِّ انْتَ لنَاَ وُحِنَّا لَكَ اقْرَابْ	وِلَا طِرِى بَالَكْ عَلَى شَىْ نَطْرَاهْ
حَيْثْ انَّ بِيدَيْكَ المَعَانِى وَالاطْبَابْ	وَلا انْتَ كَمَا اللِّى بَاعْ دِينُهْ بِدُنْياه
مَا خَذْتَهَا تبِاَتِجَارَاتْ وَاحْسَابْ	اِلَّا تِقِيمَ الْحَقّْ وِالشرعْ تَنْصَاهْ
مِنْ يَوْمْ حرَّكْتُو درَجْهَا بِلَوْلَابْ	زَادَ المِعَادِى حَالِفٍ مَا تْهَنَّاهْ
وِالْبِيضْ فَالَ اللِّى وَطَوْادارَ الاَجْنَابْ	عَلِى وُزَيْدْ وفَيْصَلَ البِيضْ تَغْشَاهْ
وُعَبْدَاللهِ هَاللِّى صَنْعَةَ السَّيْفْ شَذَّابْ	وُلْيَا نَصَا الْمُدْوَانْ يِفْعَلْ بِيُمْنَاهْ

٣٩ — مقاصدة بين عبيدان أبو حكاره الحارثى مع عوض الله ابن مسيفر الزايدى فى الطايف :

عبيدان :

سَلاَمٍ رِدَّيَّةٍ يَاَ جُمْلَةَ النَّاسِ   وَاثْنَى عَليكُمْ بِرِدَّانِ السَّلاَمِ
يَاَ رَبْعِي اَناَ حَدَتْنِي قَطْعَ الاَمْوَاسِ   جِيتَ اتَعَذَّرْ وُمِنْ يِعْبُرْ خَلاَبِي

عوض الله :

لَا بَاسْ لِنْ جِيتَنَا بِالصِّدقْ لاَ باسِ   اِنْتَ رَفِيقِي وبَشِّرْ مَا تِضَامِ
وِدِّى تِصَلِّى كَمَاَى فِي ابْنِ عباسِ   والشَّهْر الآخَرْ تِحَوَّلْ لِلْمَقَامِ

عبيدان :

عَسالِكْ يَا لاَيِمِي تِعْلِي بِالاَمْرَاسِ   مَبْسُوطْ فَارْضَكْ وَنَاَ جِيعَانْ ظَامِي
اَناَ كَمَاَ الْبُنّ يِحْمَسْ جَوْفْ مِحْمَاسِ   مِقْبِلْ عَلَيَّ وَالْكِيرْ حَامِي

عوس الله :

اَلْعَامْ يَوْمَ الْحَيَا رَدَّيْتْ مِجْلاَسِ   مِجْلاَسْ شَرْقِي وُلَهْ زَهْمٍ تِهَامِي
لَكِنَ الْعُودْ لَوْلاَ يِحَزِّىْ ضَرْبَةَ الْفَاسِ   مَا كَانْ طَالَ الثَّمَرْ فِي كُلِّ نَامِي

٤٠ — مرَادَدَهْ بين عُوضَ الله بن مسيفر وعفين الذويبى :

عوض الله :

اَلاَوَّلَهْ سَلاَمْ وُمْنَ الْعَايدِينْ   مِنْ مَعْرِفَهْ مَانِي بِغَاوِى يَيْتَهَاَ
اَناَ اسْتَحِي وَادْرَى نُبُوتَ الْعَارِضَيْنْ   وِنْ حفَّت الْخُصْمَهْ فَانَاَ كَبَّيْتَهَاَ

عفين :

يَاَ مَرْحَباًَ بَكْ كُلّ سَاعَهْ وِكُلّ حِينْ   سَوَّيْتَهَاَ يَاَ صَاحِبِي سَوَّيْتَهَا
جِبْتَ الرَّخَاهْ هَاللى تِدُشّ اِلْنَا الطّحِينْ   ضَوَّيْتَهَاَ يَاَ ابْنَ الْخَطَاَ ضَوَّيْتَهَاَ

عوض الله :

حَدَّثْنِيَ الْقَشْرَا عَلَى الضِّلْعَ الزِّ بَيْنْ   وَانَاَ عَلَى صُمَّ الصَّفَا حَدَّيْتَهَاَ
اَنَاَ كَمَاَ سَيْفٍ يِدَرَّجْ فِي الْيَمِيْنْ   وُخْطَاىْ اَناَ مِنْ سَدَّكُمْ عَدَّيْتَهَاَ

عفس :

يَا هَضْبَةً صَمْصُومَةً وِلْهَا دَنِيْنْ   لالاَ(١) دِنِينَ السَّلْمْ مَا عدّيْتَهَا

لِي عَمَّةٍ تِسْرُقْ عَشَانَا كُلّ حِيْنْ   وَا وَنَّتِي لِنْ مُتّْ مَارَيَّتْهَا

٤١ — وقال عوض الله بن مسيفر الزايدى فى الملك سعود :

يَا اللهْ طَلَبْتَكْ يَا مِسقِّ الظَّامِيَاتِ   ولْيَا الْتَزَمْ عَبْدَكْ بِحَبْلَكْ مَا يِخِيبِ

قُلْتُهُ وَانَا مَبْدَايْ عَلَى النَّايِفَاتِ   وَابْدِعْ تَمَاثِيلٍ كَمَا شُرْبَ الحَلِيبِ

وَارْجِي مِنَ المَوْلَى يِعِزَّ اهْلَ الثَّبَاتِ   سُعُودْ واعْضَادُهْ عَما عَيْنَ الْحَرِيبِ

حَمَّايَةَ الدِّيرَهْ بِحَدَّ المِرْهَفَاتِ   مِنْ حَدّْ مَبْدَ الشَّمْسْ الَى عِنْدَ المِغِيبِ

أَهْلَ الكَرَمْ وَاهْلَ السُّيُوفَ السَّاطِيَاتِ

حَرِيبْهُمْ دَايِمْ بِسُقْمُهْ مَا يِطِيبِ

أَللهْ يِعِزّ اسْعُودْ رَاعِي الطَّايِلاَتِ   عَزَّ الرَّعَايَا مَا لَنَا غَيْرُهْ طِبِيبِ

أَبُو فَهَدْ ضِدَّ الأَعَادِي الأَجْنَبَاتِ   مَا لِلأَعَادِي فِي مَحَا كُمْهُمْ نِصِيبِ

وَفَيصَلْ وَلِيَّ العَهدْ حَامِي القَافِيَاتِ   سَوَاهْ نَجْمِ اسْهَيلْ فِي المَبْدَا الرِّقِيبِ

أَللهْ مَا اغْنَوْا مِنْ كُبُودٍ جَايِعَاتِ   وَيَا كُثْرِ مَا شَبَّوْا عَلَى الخَصْمِ اللَّهِيبِ

حَرِيبْهُمْ دَايِمْ عِيُونَهْ سَاهِرَاتِ   أَهْلَ الفَعَايِلْ لَا عَوَى ذِيبٍ لِذِيبِ

مَا اخْذَوْا حُكْمُهُمْ بِالشِّرَا وَالمِثْمَنَاتِ   إِلَّا بِحَدَّ السَّيفْ وَالعِلْمَ الصِّلِيبِ

وَاخْتِمْ كَلاَمِي بِسِيدَ الكَائِنَاتِ   نَبِيِّنَا اللِّي مَا لَنَا غَيْرُهْ حِبِيبِ

٤٢ — وقال عوض الله فى الأمير فيصل بن عبد العزيز :

يَا اللهْ يَا مَنْ هُو بِالاَحْوَالْ دَارِي   يَا مَخْرِجَ المَا مِنْ سَحَابٍ نِدَارِ

(١) لالا : لولا

عوِّضْ على مَنْ هُو عَلَى الصَّبْرِ ضَارِى   تعْطِيهْ مِنْ بَابَ الفَرَجْ لَيْن تِغْنِيه

قُلْتُهْ وَانَا فِي عَالِيَاتِ الرَّقَايِبْ   فِي نَايِفٍ تِذْرِى عَلَيَّ الْهَبَايِبْ

وارِدٌ مِنْ بَالِي لِحُونٍ عَجَايِبْ   تِشْدِى لِجَنْىِ النَّحْل فى اعْلَا مَقارِيه

أَحْلَى مِنَ السُّكَّرْ عَلَى شَفٍّ طَلَّابْ   وَاحْـــلَى مِنَ البُنِّ اليمَانِى لِيَا طَابْ

فِي دَلَّةٍ يِطْرَبْ لَهَا كُلّْ شَرَّابْ   فنْجَالْ مِنْهَا يَنْشَعَ القَلْبْ طَارِيه

وَيَا رَاكِبَ اللِّى يِسْتْوِى لِلنَّجَابَهْ   وَقْمَ السَّدَسْ بِالظَّنّْ مَا شَقّْ نَابَه

اصْرَاخْ صَوْتُهْ مِثْلْ حِسَّ الرَّبَابَهْ   لَوْلَا شَدَاهْ وَالرَّسَنْ طَاحْ رَاعِيه

مَنْصَاكْ فَيصَلْ فِي مَحَلُّهْ وَمَرْسَاهْ   سَعْدَ الضُّيُوفَ اللِّى تِرُودُهْ وتَنْصَاهْ

أَللهْ عَنِ السَّيَّاتْ وِالْبَاسْ يَاقَاهْ   سَلِّمْ عَلَى يُمْنَاهْ مِنْ حِينْ تِلْفِيه

نَسْلَ الْمُلُوكْ اللِّى لَهُمْ فِعلْ يَنْشَافْ

مِنْ حَدّْ مَبْدَا الشَّمسْ إِلَى عِنْد الاكْهَافْ

مَا سَيَّرُوا بِالْمَسْكَنَهْ وِالتّضِعَّافْ   كُلٍّ يِجَازُونَهْ عَلَى قَيسْ طَارِيه

قُلَ اللهْ يَرْحَمْ مَنْ مَلَكْهَا بِقُوَّاتْ

بِالسَّيفْ الأَمْلَحْ لَا هَوَى فِي العَدُوّْ مَاتْ

حَمَا دِيرْنَا مِنْ جَمِيعَ الْمِهِمَّاتْ   عَبْدَ العزِيزْ وِحَظَّهْ هَ اللِّى يِبَارِيه

لَكِنّْ عَبْدَ الْعزِيزْ أَخَرْ نُمُورٍ شَلَاهِيبْ

حَمَّــايَةَ الدِّيرَهْ بْعُوجَ الْمضَارِيبْ

حَرِيبَهَا يَدْخُلْ فُوَادُهْ لَوَاهِيبْ   نَوْجٍ يصِيدَ الدَّربْ وِمْرَارْ يِخْطِيه

مْعُودْ سَيفَ الْمُلكْ لِزْمُهْ بِيُمْنَاهْ   أَللهْ عَنَ السَّيَّاتْ وِالْبَاسْ يَا قَاهْ

حَاكِمْ رِضيهَ اللهْ وِحنَّا رِضيناهْ | أَللهْ عَنِ السَّيَّاتْ وِالْبَاسْ يِنْجيهْ
فَيْصَلْ وَلِيَّ العَهدْ فِى البَحْرِ وِالْبَرّ | وِلْيَا وَطَا دَارَ العِدَا مَا تَعــذَّرْ
سَواةْ صَــقرٍ فِى الْمعَالِى تَوَكَّرْ | وِلُهْ جِنَاحَينِ لِيَا اهْوَى تِمشّــيهْ
أَلَمدحْ لِلِّى يِلْطِمُون الأَعَادِى | أَهْلَ الشِّكالَاتِ الوِجيهَ البَوادِى
عَسى لَهُمْ فِى العَرشْ حَظٍّ مِنَادِى | حُمَاةْ بَيتَ اللهْ وِحَجٍّ سَجْدْ فِيهْ
مِوَمِّنِــينَ الأَرْضْ شَرْقًا وِشَامَا | يَازَيْنْ تَدْبِيرَ العِيَالِ النَّشَامَى
إِلِّى عَلى سُــقْمَ الأَعَادِى قِرَامَا | تَاطَا عَلى عِلْبَاهْ حَتَّى تِوَاطِيهْ
أَللهْ يَا مِنْ دِيَارٍ وَطَوْهَا | بِمسْلبَاتٍ لِلْحِرِيبْ اعْتَبَوْهَا
كُلَّ الأَعَادِى فِى الحُدودْ اقْهَرَوْهَا | وَالأَمْرْ لِلّهْ وَالِىَ الأَمرْ وَالِيهْ
وَاحْلَى مِنَ إِنْشَادِى رِضَا اللهْ وَتَقْوَاهْ | مِدِيرْ ابْنِ آدَمْ وِلُهْ رِزقْ يَلْقَاهْ
وَاحِدْ يِقِلُّهْ فَوْقْ وِالثَّانِىَ ارْخَاهْ | وِسُبْحَانْ مِنْ لَا لُهْ شَرِيك يِشَادِيهْ

٤٣ — وقال صويلح بن مسيفر الزايدى ابن عم عوض الله :

يَا اللهْ يَا اللِّى تِرْزُقَ الوَحْشْ فِى الْخَلَا | لِيَاصَــعَدْ رِزْقُهْ فِى الخَلَا قَنْعَانْ
وَالطَّيْرْفِى وَكْرُهْ مِسهِّلْ مَعُوشَــتُهْ | وِعِنْدَ العِنَـايَهْ طَارْ بِالْجِنْحَانْ
وَالْفُلكْ يَمْشِى وَالْعِنَايَهْ تِقُودَهَا | وَالعَزمْ عِنْدَ النَّـارْ وَالدُّخَانْ
وَالْحِفْظْ مِنْ رَبّ السَّموَاتْ وِالْعُلَى | وِسُبْحَانْ مَنْ لَا يَقْهَرَ السُّلْطَانْ
يَعْرِفْ مَقَرَّ الحُوتْ وَالثَّارْ وَالثّرَى | وَمَا فِى تِخُومَ الأَرْضْ شَىٍّ كَانْ
وِيُوحِى دَبِيبَ النَّملْ فِى مُلْتَقَى الصَّفَا | وِيَعْلَمْ بِهِمْ مَاشِينْ أَوْ سُكَّانْ
وَالرُّوحْ يَعْلَمْهَا وِيعلَمْ مَقَرَّهَــا | لَهَــا يَومْ فِيهْ اتِفَارِقَ الخِلَّانْ
مَدْرِى عَمَلْهَا عِنْدْ مَالِكْ يِعذّبهْ | وَالَّا السَّعَادَهْ تُوصِلُهْ رِضْوَانْ

أَصْحَابنَا عِنْدَ الحكايا ميت نفر وعِنْدَ الشدايد رَوَّحُوا شُتَّانْ
ولَوْلا الشَّدَايدْ مَانَبا صُحْبَةَ العَرَبْ ولَوْلا الشَّدَايدْ مَا نباَ صُدْقَانْ
شِكيلَ العَرَبْ مِنْ عِنْد بَابِي يمُرَّنِي يخِفَّ الْمَشِى لَا تقْرَعَ البيبانْ
ولاَ اشْحَنِّى اِلَّا اللّى فى حياَتِى يمُرَّنِى حياَةَ النفُوسْ ابْدبْرَةَ الرّحمنْ
لَوْ كانْ وَاحِدْ قَطّْ يحْيِي رَفِيقَهْ سِلْمَ الدَّوا لاَ يدْفِقَهْ لقْمانْ

٤٤ — ولنستمع إلى هذه القصيدة البديعة وتنسب إلى بديوى الوقدانى بين البن والتنباك قال :

هَيَّضْ عَلَيَّ دَعْوَةٍ بينْ كيفينْ الْبُنّْ والتُّنْبَاكْ جونِى خَصِيمَينْ
سَارَ العِاَنَدْ والجكرْ بينَهُمْ بينْ والكلّْ منْهُمْ يدَّعِى بِالزِّيَادَاتْ
قَالُوا رِضِينَاكْ اسْتَمِعْ كُلّْ جَابَهْ تَمّْ لنَاَ فِى عِلْمنَاَ وَالطِّلاَبَهْ
وَاحْكُمْ لنَاَ بِالْحَقّْ فَكّْ النَّشَابَهْ قُدَّامْ مجْرُودَ النَّقَا وَالْحرابَاتْ
قُلْتْ لهُمْ أَوّلْ بَابْ فَالصُّلح مَذْكُورْ وَالْكُلّْ مِنْكُمْ يغْدِىَ الْحَالْ مسْتُورْ
قُدَّامْ لاَ تَسْمَعْ بِكُمْ دُورْ فِى دُورْ يفْرَحْ عَليكُمْ كُلّْ حَاسِدْ وشَمَّاتْ
هَذِى نَصِيحَه إنْ كُنْتُم أَهْلَ المَعَاقِيلْ وإنْ كَانْ عَيِّتُو فَحُطُّوا مَعَادِيلْ
وَاحْكُمْ لَكُمْ حُكْم بِعِرْقٍ وتَفْصِيلْ ثُمَّ اشْرِفُوا حُكْمِى عَلَى جَمْعَ الأُمَّاتْ
عَيَّوْا وُكُلاًّ قَالْ عَاصِى وَقَاسِى مَانِى مِصَالِحْ ذَا ولاَنِى مِوَاسِى
مِنْ بَعْد مَا سِمْعُوا بنَاَ كُلّ نَاسِى إلَّا بَعَدْ قَطْعَ المَنَازِعْ وَالأَفْوَاتْ
قُلْت ادَّعِي يَا الْبُنّْ وَاسْمَعْ جوابَكْ أَهْلاً بذَا وَأَمّا انتْ يا مَرْحبَابكْ
وِنْ كُنْت طِلّيباً فِرَفّعْ ثِيَابَكْ أَلْحَقّْ يبْغَا لَهْ مَصَايدْ وخَصمَاتْ

قالْ : أدَّعِي يَا قَاضِىَ المُسْلِمِينَا　　بِسْمِ اللهْ هَ الرَّحْمنْ وَاخْزِى اللَّعِينَا
أَنَا ادَّعِي بِالزّوِدْ فِي كُلّْ حِينَا　　أَحْسَنْ مِنَ التُّنْبَاكْ فِي كُلّْ قَالَاتْ
أَحسَنْ مِنُهْ مِنْ يَوْم جَدَّ الأَوايِلْ　　كَمْ وَاحِدٍ مِنِّى كَسَبْ لُهْ جَمايِلْ
فِنْجَالْ يِسْوَا مُلْكْ عِنْدَ القبَايِلْ　　وَنَا كَمَالَ الضّيفْ فِي كُلّْ حَالَاتْ
أَحْسَنْ مِنَ التُّنْبَاكْ أَنَا كَيفْ مَا كَانْ　　فِي كلّ بَيتٍ لِى مَعَارِفْ وِصُدْقَانْ
وَنَا لُخطَّارَ المَطالِيقْ صَفْطَانْ　　عِنْدَالرِّجَالْ أَهْلَ الْكَرَمْ وِالشَّجَاعَاتْ
زَايِدْ عَنَ التُّنْبَاكْ فِي كلّ مَجْلِسْ وِمحْضَارْ　　أَيْضًا وِلِى رِفعَهْ وِحِشْمَهْ وِمِقْدَارْ
مَانِي كَمَا اللى وَقَّدُوا فَوْقَهَ النَّارْ　　دَخَّانْ وَالدَّخَانْ مَالَهْ فِيَادَاتْ
ثُمَّ ادَّعَى التُّنْبَاكْ مِنْ قَلْب فَاضِى　　قَالْ اسْتَمِعْ يَا مَنْ رِضِينَاهْ قَاضِى
حُكْمِي عَلَى الأَشْرَافْ وِالتُّرْكْ مَاضِى　　وِحُكْمِي عَلَى عُرْبَهْ وِبَاشَهْ وُغاوَاتْ
وُحُكْمِي عَلَى أَهْلَ الوِدّْ وَأَهْلَ الغَرامَهْ　　وُحُكْمِي عَلَى اللّى يَشْرَبُونِى نَشَامَا
كَمْ وَاحِدٍ عَينُهْ عَلَيهَا عَسَامَا　　مِنْ خَرْمَتِي رَاسُهْ يِجى فِيهْ مَوجَاتْ
لَونِي كَمَا لَونَ الذَّهَبْ فِي حَلَايَاهْ　　وَاصْفَرْ مِعَصْفَرْ فَايِتَ اللَّونْ مَعْنَاهْ
عَجْبٍ عَجَبْ لِمَنْ يِوِدُّهْ وِيِهْوَاهْ　　وَنَاهَوَا أَهْلَ الوِدّْ وَأَهْلَ النِّجَارَاتْ
مَانِي سَوَاةَ البُنّْ مِخْتَلْفَ الأَجْنَاسْ　　إِلِّى يِحَرَّقْ فِي مَحَارِقْ وِمحْمَاسْ
أَيْضًا بَعَدْهَا يِنْرَضِخْ جَوفْ مِهْرَاسْ　　يِطْحَنْ وِتِغْدِى حَالِتُهْ خَسّْ حَالَاتْ
عوَّدْ يِقُولَ البُنّْ زَايِدْ هِوَايَهْ　　وَاللهْ يَا التُّنْبَاكْ مَا انْتَ كَمَايَهْ
شُرْبِي عَذِى وَأَمَّا انْتْ شَرْبَكْ غِوَايَهْ　　شُرْبَكْ يِعَقِّبْ فَوقَ الأَكْبَادْ عِلاتْ
مَا فِيكْ لَا نَفْعَهْ وَلَا فِيكْ سَرَّهْ　　وَلَا انْتَ مِثْلِي بِالْجَمَايِلْ مِضَرَّا
كَمْ وَاحِدٍ مِنْ كَيفْ مِثْلَكْ تِبَرَّا　　وَلَا يِبَارِيحَتَكْ يَا خَسّْ رِيحَاتْ

أَنَا انْ حَمَسْنِي زَيدْ مَنْقُوشَ الاَلْمَاسْ يَعْرِفْ لِمَعْنَاىَ تَدَابِيرْ وِقِيَاسْ
مَاهُو بِعَيبٍ لِي وِذَا العِلْمِ نَومَاسْ أَكْسَبْ بِهَا مَدْحاً وِقَالَهْ وِطَالَاتْ
وِلِيَا خَلَطْ فَوقِي قَرُنْفُلْ مَع الْهَيلْ يَزْدَادْ مَعْنَايَا عَنِ الْكَيفْ بِالْحِيلْ
اَقْعِدْ صَفَا طَبْلَهْ دَمَا غَابَهَ المِيلْ مِنْ دَلَّةٍ فِيهَا مِنَ الهَيلْ خَمْرَاتْ
مَانِي كَمَا التُّنْبَاكْ مَالَهْ فِيَادَهْ إِلَّا يَقَعْ دُخَّانْ وِالَّا رَمَادَهْ
مَجْنُونْ غَاوِي يَدَّعِي بِالزِّيَادَهْ وِيقُولْ اَنَاحُكْمِي عَلَى كُلْ دَولَاتْ
مَا يَحْسِبَ انُّهْ شَخْ مِنْ فَوْقَهَ ابْلِيسْ مَتْعُوسْ وَاللهْ مَا يِحِبَّ الْمَتَاعِيسْ
لَا وَاخَسَارَةْ مِنْ تِنَقَّلْ مَعُهْ كِيسْ لَا وَاخَسَارَةْ فِيهْ سَلْمِ الرِّيَالَاتْ
يَا عَمّْ لَا تَقْبَلْ عَلَيَّ شُهُودُهْ كَمْ وَاحِدٍ خَلَّاهْ خَائِنْ عُهُودُهْ
وَوَرِّدْ عَلَيْهْ اِنَّ النَّجِسْ فَوْقْ عُودُهْ وَالْمَرْضَوِيَّهْ اَهَلْ اَمَانَهْ وُذِمَّاتْ
حَكَمْتَ لَكْ بِالزَّوْدْ يَا صَيْلَبَ الْبُنّْ سُلْطَانْ مِنْ فَرْعَهْ وَاعَزّْ مَسْكَنْ
تَاخُذْ عَلِيهَ الزَّودْ بِرْضَا وِغَصْبَنْ وُهُو يِغَشِّي الحَالْ قُضْيَانْ عَازَاتْ
هَذَا قِيَاسِي وَاللهْ هَ اَخْبَرْ وِعَلَّامْ ثُمَّ اشْرِفُوا حُكْمِي عَلَى جَمْعَ الِاسْلَامْ
قُولُوا لَهُمْ بِاللهْ عَسَى فَضْلَكُمْ دَامْ ذَا الحُكْمْ وَيشْ فِيهْ مِن اخْتِلَافَاتْ
وِانْ كَانْ يَا التُّنْبَاكْ مَعْكْ اِنْقِلَابَهْ مَا انْتَ اَصِيلْ وُمِنْ عُصُورَ الصَّحَابَهْ
لَوْ كُنْت طَيِّبْ كَانْ زِدْتَكْ طِيَابَهْ لَكِنْ حَجَّتْكَ الْحِجَجْ وَالسُّؤَالَاتْ
وِانْ كَانْ تِلْقَا لَكْ حُكُومَهْ عَلَيَّهْ وَالَّا سَوَالِفْ عِنْدَ اَهَلْ مَعْرِفِيَّهْ
لَمَّ القَبَايِلْ ثُمّْ نَزِّلْ عَلَيَّهْ وَانَا مِفَرِّشْ حِلَّتِي لِلنِّزُولَاتْ

٤٥ — وما دمنا بصدد الدخان فلنستمع إلى قول أسد بن ماطر المطيرى ينصح ابن أخته عن شرب الدخان قال :

إنْ كانَّكْ لاشْقَرَ البُنّْ نَقَّادْ   مَشْرُوبَكَ المَخْسَا كَثِيرَ الخسارَهْ

مَشْرُوبَكَ المَخْسَا يوعّى بِالاكْبادْ   يِرْوِحْ بِفَمْكْ وزايدٍ فِى بُخَارَهْ

وِمُحَرِّقٍ يُمْنَاكْ مِنْ كَثْرَ الاوْقَادْ   مِنْ كَثْرِ مَا تَمْحَشْ عَلَى العَظْمِ نَارَهْ

بَاعَتْكْ فِى تُجْرَتْكْ مَا ذُقْتَ الارْشَادْ   إمْحَرِّقٍ كَبْدَكْ بِشُرْبَ السِّجَارَهْ

وِرَاعِيهْ مَلْعُونٍ عَلَى رُوسَ الاشْهَادْ   مَلْعُونْ شَرَّابُهْ ويِلْعَنْ تِجَارَهْ

أَنْهَاكْ عَنْ شُرْبَ الخَبَايِثْ وتَزْدَادْ   وِلِيَا نَهَاكَ الخَالْ مَا طِعتْ شَارَهْ

٤٦ — قال بِنَيَّهْ العبد الزايدى :

يِقُولُ المُوَلَّدْ بَدَعْ زَينَ اللَّحَنْ وِلْيَا انْشَرحْ خَاطِرُهْ لِزْماً يِحُوفَهْ

بَعدْ صَلَّى العِشَا التَّالِى وِسَلَّمْ ثُمّْ اَخَذْ لَهْ مِنَ الغَلْيُونْ جَرَّهْ

كُنتْ أَرِيدَ الهَوَى وَانْشِدْ عَنْ اهْلَ الهَوَى وَيشْ الهَوَى وَاضْرِبْ عُطُوفَهْ

وَالعَشِيَّهْ طوَيتُه مِثلْ مَا تُطْوَا حبَالَ المُروسْ امْعَ المَجَرَّهْ

رَاحَتْ أَيَّامنَا وَاقفتْ كمَا زَوْلٍ غدَا وَانْدَرَقْ مَا زِدْتْ اَشوفَهْ

مَا بِى غَيرْ هَجْرَةْ مِتْرَفَ الاَقْدَامْ صَفْوَا يِحَسِّبْهَا مَقَرَّهْ

جَانَبَ النَّاسْ يِحْسِبْ مَا خلِقْ مِثْلَهْ وَلَا فِى العَرَبْ سَيّرْ وُصُوفَهْ

مَا دَرَى أَنَّ العَرَبْ فِيهُمْ كَمَاهْ وِفِيهِمْ اَطِيبْ مِنَهْ عِشْرِينْ مَرَّهْ

عطية الحارثى

٤٧ – عطية الشاعر الحارثى أكبر شعراء بلحارث على الإطلاق له مساجلات ورود ، وهو من المكثرين فى قول الشعر ، صدر الأمر بتعيينه عضواً فى هيئة الأمر بالمعروف فى بلده فقلل من الشعر وتوجه فى شعره إلى الوعظ والأمثال والحكم فمن قوله :

أَلَا يَا اللهْ طَلَبْتَكْ يَا كَرِيمْ ‏ ‏ ‏ ‏ يَا عَظِيمَ الشَّانْ مَا غَيرَكْ عِظِيمْ

طَلَبْتَكْ ، خُلْدْ جنَّاتَ النَّعِيمْ ‏ ‏ ‏ ‏ وِثَبِّتْنَا عَلَى قَوْلَ الثَّبَاتْ

طَلَبْتَكْ يَا إِلٰهِى فِى السَّمَاحْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَلَا يَا مِجْرِىَ انْسَامَ الرِّيَاحْ

وِمِنْشِى بَارِقٍ فِى الْمُزنْ لَاحْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَيَا رَبَّ الطُّيُورَ الْحَايِمَاتْ

طَلَبْتَكْ وَانْتَ غَفَّارَ الذُّنُوبْ ‏ ‏ ‏ ‏ كَرِيمَ الوَجِهْ سَتَّارَ الْعُيُوبْ

وَتَعْلَمْ مَا بِعَبْدِكْ مِنْ كْرُوبْ ‏ ‏ ‏ ‏ وِلَا غَيرَكْ يِحِيلَ الْمَكْرُبَاتْ

وِلَا يَا رَبّْ تَكْفِى فِى الْعُسُورْ ‏ ‏ ‏ ‏ وِتَكْفِى فِى مِدَوَّرَةَ الشُّرُورْ

وِتِسْتُرْنَا بِسَتْرَكْ يَا سَتُورْ ‏ ‏ ‏ ‏ وِلَا تِفْرِحْ عَلَينَا اهْلَ الشَّمَاتْ

طَلَبْتَكْ يَا خِدَامَ الْغَافِلِينْ ‏ ‏ ‏ ‏ وِيَا اللهْ فِيكْ حِنَّا مِكْتَفِينْ

وِدَارَ الْعَاقِبَةْ لِلْمُتَّقِينْ ‏ ‏ ‏ ‏ هَنِيَّهْ لِلعِمَالْ الصَّالِحَاتْ

يِرُوحْ الْمَالْ وِتْرُوحَ النُّفُوسْ ‏ ‏ ‏ ‏ وِيَفْنَى مَا نِلَمّْ مِنْ فُلُوسْ

وِلَا قَرّتْ لِحُكَّامٍ جُلُوسْ ‏ ‏ ‏ ‏ أَهِلْ خَيلْ وِسْيُوفٍ مِرْهَفَاتِ

وَلَا يَا جَاهِلَ الدُّنْيَا غُرُورْ تَقَافَتْ بِالْمُلوكْ امْنَ القُصُورْ
وَرَاحُو مِنْ وَرَا سَدَّ البُحُورْ وَخَلُّوْهَا قُصُورْ امْشَيَّدَاتْ
وَلَا يفخَرْ بِمَالْ وَلَا عِيَالْ تَرى الدُّنْيَا كَمَا فِى الْخيالْ
كَمَا فِى الظُّهْرْ لَا قَرْمَالْ لِيَا جَاتْ الغَيابَا مَايِلاتْ
تَرَوْهَا مَا تِقِرّْ وَلَا لَاحَدْ يَقَعْ لِلْواحِدَ الفَرْدَ الصَّمَدْ
إِلْهاً مِطَّلِعْ فِى كُلّ سَدّْ مَحِيط البَادِيَهْ وَالغَابِيَاتْ
وُرَدَّ الْمعْرِفَهْ رَدًّا جدِيدْ مِنِ اهْجُوسٍ كَمَا الْجَمَّ العِدِيدْ
وَمَنْ يَسْمَعْ جَوَابِى يَسْتَفِيدْ لِيَا اوْحَى لَهْ عُلومٍ فَاصِحَاتْ
نِصِيفَ اللَّيلْ ذَاكِرْ لِى عُلومْ وطَرْفِى سَاهِرٍ عَيَّا ينُومْ
ورَبَّ العَرْشْ جَلَّاىَ الهُمُومْ كَمَا يَجْلِى الدِّيَارَ المِشْنِيَاتْ
جَلاَهَا بِالسَّحابَ المَاطِرِى ولَا بِدُّهْ يرَيّحْ خَاطِرِى
وَانَا لَامْرَ الإِلهِى صَابِرى تَدَابِيرُهْ عَلَينَا مَاضِيَاتْ
هَلِ الأَمْثَالْ قَالوا يَا فِصِيحْ لِيَا جَاتَ الحَوَاكِمْ لَا تِصِيحْ
وقَالُوا مَا عَلَيها مِسْتَرِيحْ يِكُونَ اللهْ دَرَاجُهْ عَالِيَاتْ
تِسَمَّعْ فِى كَلَامِى يَا حِسَينْ وضُمَّ العِلْمْ مِثْلَ الفَاهِمِينْ
وخَلَّ القَلْبْ لِوْصَاتِى فِطِينْ وشَابِرْ ما تِفِرّْ امْنَ الوصاتْ
أَنَا بَاوْصِيكْ فِى تَقْوى ودِينْ وطِيعَ اللهْ وُطِيعَ الوالِدِينْ
وحَبْلَ اللهْ ضُمَّهْ بِالْيَدَينْ وسِيسَانَ العَمَلْ فَرْضَ الصَّلاتْ
وحُجَّ البَيتْ وِشْرُوطَ الزَّكَاهْ وَقَوْلَ اللهْ يِسْعِدْ مَنْ قَرَاهْ

وَاخُوكَ المِسْلِمَ احْذَرْ فِي قَفَاهْ   تِنِمَّ انَّ النَّمَايِمْ مُوثِمَاتْ
وَلَا تِحْلِفْ بالايْمَانَ الفُجُورْ   وَلَا تَشْهَدْ عَلَى مَخْلُوقْ زُورْ
ومِظْهَارَ الشَّهادَهْ امْنَ النُّحُورْ   زَلَلْهَا مِنْ كِبَارَ المَعْصِيَاتْ
ولَا هَرَّجْتْ فَاصْدُقْ فِي الْكَلَامْ   وكُبَّ الْكِذْبْ وِدْرُوبُهْ حَرامْ
لِيا جَا فِي الرَّحِيلْ مِثْلَ الهِيَامْ   لِيَا جَا فِي الجِمالْ المِسْنِمَاتْ
تَرَى الكَذَّابْ مَاشِيْ لَهْ قَبَالِ   لِيَا سَالُوهْ فِي وَسْطَ الرِّجَالِ
تَلَفَّتْ لِلْيَمِينِ ولِلشِّمَالِ   وصَفَّقْ لَهْ هُرُوج صَافِيَاتْ
تِجَنَّبْ عَنْ خَبِيثِينَ العِيَالِ   هَلَ النَّمَّهْ وَهَلْ قِيل وقَالِ
لِيَا قَفَّيْتْ فِيكْ اخْذَوْا مَجَالِ   لُسُنْهُمْ بِالنَّمَايِمْ مِشَذِّبَاتِ
لِيَا صَاحَبْتْ صَاحِبْ لَكْ فُهُودْ   رِجَالٍ ما يِبِيحُونَ السُّدُودْ
لِيَا حَدَّكْ مِنَ الهِجْرَهْ حُدُودْ   زَبَنْ مِثْلَ الجِبَالَ النَّايِفَاتْ
وعَانِيكْ انْ زَبَنْ بَكْ لَا يِضَامِ   وطَوِّلْ حشْمَتُهْ فِي كُلّ عَامِ
وَلَوْ قَعْ مِنُهْ يِبْدِي لَكْ زَعَامِ   فَلَا تَظْهَرْ عَلِيهَ الجَانِيَاتْ
ومَنْ تَابَعَكْ بِالطِّيبْ اتْبَعْهْ   وفِيهِ المَذْهَبَ الزَّيْنْ اصْنَعْهِ
ومَنْ عَادَاكْ لِلهِ ادْفَعْهْ   لِيَا فَكَّرتْ فِيهَ امْعَدَّلَاتْ
وفِي بَابَ الأَمَانَهْ لَا تِخُونْ   وخَلَّكْ مِثْلَ مَرْبُوعَ الحُصُونْ
وَلَا تَتْبَعْ خِفِيفِينَ الظُّنُونْ   ولَوْ جَوْكْ . ابْعلومِ مِزْلِفَاتْ
وَلَا يَا وَيْل مَنْ خَانْ آمْنُهْ   لَا غْواهْ ابْلِيسْ وتْبَرَّا مِنُهْ
وفَكُّهْ مِنْ عُقودٍ ضَامِنُهْ   ودُلُّهْ بِالعْلُومَ الفَاسِدَاتْ

وُلِيَا جَاوَرْتْ وِالَّا جَاكْ جَارْ ‏ فَلا تَمْشِي مَعَ الْجَارْ بْدَمَارْ
يِسُبَّكْ لَاهِيَا فَاتْلَا نْهَارْ ‏ وَيِعْلَمْ بِالْعُلُومَ الغَالِيَاتْ
لِيَا جَا الجَارْ فِي بِيْتَكْ نْزِيلْ ‏ عَلَيه اصْبِرْ وِلَا بُدَّهْ يْحِيلْ
جِمَالُهْ لَا هِيَاهَا امْنَ الرَّحِيلْ ‏ تِظَلِّي بِالْحَمَايِلْ سَايِرَاتْ
يِعُودْ الْجَا لَا قْفَا لِلشَّدِيدْ ‏ وِلِنَّ الْمَدْحَ لَكْ عِنْدُهْ يْزِيدْ
يِعَلِّمْ لِلْقَرِيِّبْ وِالبِعِيـدْ ‏ يِقُولَ البِيضْ قَالُهْ صَافِيَاتْ
وُلَفَّ الْمَالْ مَا هُو بِالْجِهَدْ ‏ مِنَ الْمَوْلَى لِيَا امْرْ بِالسَّعَدْ
وِلَا يِرْزَاكْ مَخْلُوقٍ حَسَدْ ‏ وِلَا عِنْدَهْ حَيَاةْ وَلَا مَمَاتْ
وِلَا بَعْدَ الْعُسُرْ إِلَّا الْيُسُرْ ‏ وِلَا لَكْ غَيرْ نُصْرَ اللهْ نُصُرْ
بْغَـيْرْ امْرَ الإِلهِي مَا تْسُرْ ‏ دَلِيلَكْ فِي جَمِيعَ الْمِرْشِدَاتْ
مِفِرِّعْنِهَا وِلَوْ كَانَتْ مِلِي ‏ وِمَالِيهَا وِلَوْ كَانَتْ خِلِي
إِلَاهاً فَوقْ خَلْقُهْ مِعْتَلِي ‏ وِبُوبُهْ لِلْخَلَايِقْ فَاتِحَاتْ
وُمَالَ النَّاسْ مَا هُو لَكْ بْمَالْ ‏ وُلُوْ تَعْ طَوَّلُوا لَكْ فِي الْجِبَالْ
لِيَا قَالُوا لَكَ انَّ الصَّبِر طَالْ ‏ تِظَلِّي مَا تْهَنَّا بِالْمِبَاتْ
وِلَا جَا الْمَالْ فِي ايدَكْ لَا تْرُوحْ ‏ عَلَى الأَرْزَاقْ يَا وِلْدِي شَحُوحْ
وُبَابَكْ دُونَ ضَيْفَكْ لَا يْلُوحْ ‏ تَرَى الضِّيفَةْ مِنَ اللهْ مِلْزَمَاتْ
لِيَا جَا الضَّيْف قُلْ لَهْ مَرْحَبَا ‏ وحَلْوى له التِّحِيَّهْ وَالنَّبَا
وُمْنَ الْمِبْسُورْ دَوِّرْ مَا تْبَا ‏ وِلَا تَتْرُكْ جَمِيعَ الْمُوجِبَاتْ
فَنَّ الضَّيْف تَرْحِيبُهْ بَشَاشْ ‏ وِفِي الحِلَّهْ تِقَلِّطْ لَهْ فْرَاشْ

وقَهْوِهْ قَبْـل تَقْلِيطَ الْمعَاشْ بِكَيِّفْ مِنْ دِلاَلْ امْهَيَّلاَتْ

وَبَعْدِينَهْ عَلَى قَيْس الوُجُودْ لِيَـا مَا جَا وُرَبِّى مَا تَجُودْ

وُقَيِّسْ فِى الصَّوَادِرْ وَالوُرُودْ وُرُدَّ الطِيِّبْ لأهْلَ الطَّيِّبَاتْ

تَرَى الجَنَّهْ مُحَرَّمَةَ البَخِيـلْ دَخَـلْ فِيهَـا بِرَاهِيم الخَلِيلْ

كَمَا انُّهْ حَبْ ضَيْفُهْ كُلْ لِيلْ وقَالْ انَّ المَرَازِلْ بَايحَاتَ

ولْيَا جَتْكَ الزَّوَاهِقْ لاَ تضِيقْ ولاَ كُلَّا تِقُولْ انَّه صدِيق

وسَـــدَّكْ دَايِمًا خَـــلُّهْ وَثِيقْ كِمَا ابْوابَ القُصُورَ المِبْهَماتْ

ولْيَا جَتْكَ الطَّلاَيِبْ مَا الرِّجَالْ فَخِذْهَا بِالْفِـكَرْ والاحْتِيَالْ

تُوَسَّعْ لاَ تِرُوحِ اقْصِيفْ بَالْ وَدَرِّجْهَا عَلَى كُلَّ الجِهَاتْ

تَرَى مِنْ ضَاقْ صَاعَتْ خُصْمَتُهْ يِرُوحُونَ الرِّجَال اِبْحِجَّتُهْ

وُهُو عَنْهَا غَفَلْ مِنْ ضِيقَتُهْ تَرَى الضِيقَهْ تِطُسَّ المِعْرِفَاتْ

أَنَا بَاوْصِيكْ دَايِمْ بِالْوَفَا وِلاَ تِتْبَعْ مِدَوِّرَةَ الجِفَـا

وُلَوْ جَافِيكْ خَوفٍ فِى القِفَا تَرَى الرَّمْيَاتْ مَا تِرْزِى الثِّقَاتْ

لِيَا صَادَفْتْ رَأْيٍ مِعْتَقِبْ فَشَاوِرْ بِالنَّصَايِحْ مَنْ تِحِبّ

عَسَاهْ لِمَا عَطِيَتُهْ يِسْتَلِبْ وَلاَ تِفْدِى خَطِيبَ النَّاشِبَاتْ

وُخَلَّكْ صَابِرٍ دَايِمْ وِسِيعِ وَلاَ شَـوَارَ القَبِيـلَهْ مِسْتَطِيـعِ

يِتِمْ اجْرَكْ وحَقَّكْ مَا يِضِيعِ يَقَعْ مِنْهُمْ تِشُوفَ الغَيِّرَاتْ

توَحَّوْا فِى عِطِيَّـهْ يَا حُضُـورْ بِعَدْ سَـوَّا حَلِيَّاتِ الفُسُـورْ

سَوَاةَ الذَّوبْ عِنْدَ اللِّى يِشُّـورْ جَنَاهَ النَّحْـلْ مِنْ زَيِنْ النَّبَاتْ

تَمَاثِيـــلٍ بَنَـــاهَا خَاطِرَهْ تَرَوْهَا عُوجْ وِلَّا قَاطِرَهْ
قُلُوا يَا اهْلْ القُلُوبَ الشَّاطِرَهْ زَهقْ وِلَّا هُجُوسُــهْ خَالِيَاتْ

وَخَـتِّمْ هَاجِسِى بَاحْلَى خِتَامِ بِذِكْرَ المُصْـطَفَى نُورَ الظَّلَامِ
شَفِيعِ النَّاسْ فِى يَوْمَ الزِّحَامِ حَبِيبَ اللهْ وِسِـيدَ الـكَائِنَاتِ

٤٨ — « وقال ملغزا فى أصابع الإنسان وأظافره وقصها » :

أَنْشِدْكْ عَنْ عَسْـكَرْ شِيَابْ كُلّْ شَيْبَهْ بِوِرْعْ
لَا هُمْ عَرَايَا قَطْ خَلْـقَ اللهْ وَلا مِكْتَسِينْ

أَمِيرَهُمْ بِالحَـدّْ قَطَّعْ رُوسَهُم بَامْرِ شَرْعْ
هَذِى سُبُولَ النَّاسْ وَانْشِـدْ سَايِرَ المُسْلِمِينْ

٤٩ — وقال ملغزاً فى البندق المقمع القبسون :

أَنْشِدْكْ عَنْ حُرْمَهْ وِبِنْتْ الضَّرْبْ فِيهِنَّ سَرْعْ
مِنْ شَيْبَه اعْمَى لَا مَشَى مَا زَلّْ عَنْ خُطْوَتَيْنْ

٥٠ — وقال ملغزاً فى اللسان :

أَنْشِـدْكْ عَنْ وِرْعٍ طِوِيلْ اَشْـكَلْ مِنَ الْفَيْنْ ذَرْعْ
وِلْيَا طَوَيْتُـــهْ يِنْطَوِى لَكْ مَا يجِى قَفْلَتَـيْنْ

٥١ — وله فى الغزل :

هَاضْ بَالِى يَومْ أَنَا فِى رَاسْ مِشْرَافْ
مِنْ صَـــلَاةَ الصُّبْح قَبْلَ النَّشْر بَادِى

يومْ صَادَفْنى غزالٍ مَالهْ اوْصافْ   الغَزَالَ اللِّى لحِالُهْ مَا يِصَادِ
ثم نَايَيْتُهْ وَخذْ فِى الحَزْم مِيقَافْ   وُمَاجْ فِى فَيُّه بَعدْ حَسَّ المِنَادِى
قُلْتْ اَبا اتْهَرَّجْ مَعَكْ بِهْرُوجٍ خِفَافْ
وَالقُلُوبْ صِحَاحْ مَا فِيهَا دَوَادِى
قَالَ هَيَّا وانْتَ بِالمِنْزَالْ عَرَّافْ   عِنْدَنَا فِى قَصْرٍ مَرْبُوعَ الحِدَادِ
مَانتَ فِدَارَكْ وَلَا للسَّاقْ مِحْرَافْ   دَارْ رُوحَكْ وَالْعَرَبْ فِى كُلّْ وادِى
قام يِتَمَشَّى وُيِتْعَسَّفْ تِعِسَّافْ   وَعَجَّ رِيحَ المِسْكَ هُو وَالزَّبَادِى
أَبُوجُعُودٍ يَومْ تِنْشَرْ فَوقهَا ارْدافْ   وَاللَّبُوسَ اللِّى عَلَى رُوحُهْ جِدَادِ
والثّمَانِ اللِّى جَلَاهَا بِيضٍ ارْهَافْ   مَا دَخَلْهَا لَا خَضَارْ وُلَا سَوَادِى
وَالْخواتِمْ وَالحَنَانِى جوفْ الاكْفَافْ   وَالأَصَابِعْ مِثلْ قُلْمَانَ المِدادِ
مَا خِلِقْ مِثْلُهْ مَعَ عُرْبَهْ وَلَا اشْرَافْ   مَا خِلِقْ مِثْلُهْ مَعَ جَمْعَ العِبَادِ
يَاللّهْ اسْقِ دَيَارْهُمْ مِنْ كُلّْ مِصْيَافْ   مَا يِجِيهُمْ لَا سِنِينْ ولَا جرَادِ

٥٢ — وقال عطية ايضا :

يَا اهْلَ الهَوى طَلْبَ الهوى بالضّمَانَهْ   مَا لِلْهَوَى غيرَ الشَّجِيعِينْ نَقَّالْ
رَاعِى الهَوى مَفْتُونْ فى اقْوَى افتِنَانَهْ   لَوْ كَانْ مَا يَشْرَبْ مِنُهْ غيرْ فِنْجَالْ
وانْ شَافْ تُفَّاحٍ تمَايَلْ غُصَانَهْ   اَوْ مَا عَلَى التُّفَّاحْ مِنْ صَادِقَ البَالْ
ونْ فَارقَ احْبَابَهْ تِمَوَّتْ حِزَانَهْ   كمَا صُوَيِّبْ يَارِدُهْ كُلّْ خَيَّالْ
وَاتْرُكْ هَزِيلَ القَولْ وَانقَا سِمَانَهْ   وَلَا ابْنِىَ إِلَّا مِنْ حَلِيَّاتَ الاقْوَالْ
وَالْحَمْدِ لِلّهِ وَالشُّكرْ وَامْتِنَانَهْ   وصَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارْ وَالصَّحْبْ وَالآلْ

٥٣ — بين عطية الشاعر وغازى بن رجا الله ... تى المنصورى

غازى :

سَلَامْ رِدِّيَهْ تِنْشَرْ عَلَى مَن ... رِدِّيَةٍ قالها الشَّاعِرْ وغَنَّا بَهَــا

عَلَى مَوامِينَـكُمْ وِشْيُوخَـكُمْ وَالجَبرْ وَالْعِينْ تَنْشَطْ بَعْد مَا شَافَتْ اصْحَابَهَا

عطية :

يَا مَرْحَبَا يَا ثِبَيتِي عِدْ وَبْلَ المَطرْ لَا سَالْ سَيْلُهْ مَعَ الوِدْيَانْ وَاشْعَابَهَا

بَغِيتْ ارَايِيكْ مَا وِدِّى يِشِيعَ الخَبرْ أَنَا مَعِى صُحْبَةً مَا ادْرِى مَنْ انْصَابَهَا ؟

غازى :

يَاخِى خَلِّ المِصَاحَبْ لَيْنْ يِبْدِى القمرْ كُلّ حُجَّهْ تَبِى تَلْقُونْ كَتَّابَهَا

لَـكِنْ أَبَا انْشِدْكَ عَنْ حَبْلٍ عِقَدْ وِاسْتَمَرّْ

رَاعِى الفَرَايِضْ فَرَضْهَا ثُمَّ صَلَّى بَهَا

عطية :

اِللِّى نِبَشِّرْكْ بُهْ عُودَ الصَّحَابَهْ جَبَرْ وَبَعْد بُكْرَهْ مَعَكْ عِينٍ تِحَلَّى بَهَا

لِلْحَارِثِى حَظّ لِيَا مِنَّ الإِلٰهِى عَمَرْ وَاهْلَ اللِّحَى الطَّايِلَهْ تَابَا عَلَى اشْنَابَهَا

غازى :

لوكانْ ذَمَّرْتْ عَنكُمْ جِيتَكُمْ مِنْ عَصُرْ يُعُودْ نُوحِى عُلُومَكْ وِنِتْسَلَّى بَهَــا

بَيِّنْ عَلَيَّهْ الدَّلِيلَهْ عُقْب هَدْرُه فَدَرْ وَانَا اعْرِفَ انَّ الحِضَانَا حَدَّتْ انْيَابَهَا

عطية :

التَّاجِرَ اللِّى هَبَطْ مَا صَادْ شَىْ فِى المَصُرْ هٰذِى عُلُومٍ بِعِيدَهْ لَا تِهَقْوا بَهَــا

لَا تَفْرَحْ بَهَا يَمْنْ وِتْجِيكْ عِنْدَ القَصُرْ وُلَيْنّ مَا شَىْ وَلَا فَيِّـهْ اتْفَيَّا بَهَا

غازى :

لَـكِنْ وِدِّى تُحُطْ الـكَىْ فَوْقَ الفَجُرْ حَتّى الحِضَانَا تِشُوفَ العَوجْ فِى رْقَابَهَا

يعُودْ تَحْمِي دِيْرْ كَمْ عَنْ دُرُوبَ القَشَرْ   وَاهْلَ الْعُلومَ الرِّدِيَّهْ مَا تمنّى بَهـا

عطية :

الجنْبْ وَاحِدْ وَلَا تَحْسِبُهْ مِثْلَ الحجرْ   مِنْ حَيثْ وصَّفْتني يا عُمْرْ مِضْرابَهَا

لـكِنْ نبْغِي نِشُولِهْا بقَيْسَ النَّظَرْ   هـذِي عُلومٍ رِضينَاهَا لمِرْتابَهَا

٥٤ — وقال عطية أيضا :

وَاقَلْبِيَ اللِّي زَايـِعٍ مِنْ مَـكانُهْ   زَوعَ الدّلِي مِنْ فَوقْ مَطْوِيَّةَ الجَالْ

مَا زَاعُهُ الَّا مَنْ تبارَقْ ثمانُهْ   بِيضٍ صَفيفْ وُلَاشْ فِيهْ تخلْخَالْ

بَدْرٍ تَلالَا كامِلٍ فِي بيانُهْ   شِعَاعْ نُورُهْ لَا بَدَا يَشْعَلِ اشْعَالْ

سَهْمَ الموَدَّهْ بيِّن فِي عَيانُهْ   وَاثْرَ الْهَوَى وَالْوِدّْ يَانَاسْ قَتَّالْ

العُودْ لَيّنْ كِنُّهْ الخـيْزَرانهْ   لِيَا تَدرَّجْ عِنْدَ الاقفَا وَالِاقْبَالْ

اَقبَلْ عَلَيَّ وسِلْتهُمْ عَنْ مَكَانَهْ   مِنَينْ مَا تَاكُمْ ؟ وُفَيَّاتْ مِنْزَالْ ؟

حَتَّى عَطَانِي جَابَتُهْ مِنْ لِسانَهْ   قَالَ الهَوَى مَقْسُومْ مَيْرْ انْتَ عجَّالْ

خُرْعُوبْ صَافِي ما مَشَى فِي الْخِيانَهْ   وِلَا قِسِمْ حَالٍ غَلَبْ كلَّ الاحْوَالْ

سُبْحَانْ خَلَّاقُهْ وُيا عُظْمْ شَانُهْ   وانْ جِيتْ اَوصِّفْ مَا لِتَوْصِيفُه امْثَالْ

رَيَّانْ رَاوِي بِالْحَلَا وَاللِّيانَهْ   كِنُّهْ نَبعْ مِنْ جَنَّةَ الْخُلْدْ وَصَّالْ

إنْ قُلْتْ حُورَ العِينْ مَاذَا زَمانَه   وانْ قُلتْ مِنْ غَيْرُهْ فَانا صِرتْ مِحْتَالْ

لِبْسُهْ حَرِيرٍ وكَامِلٍ فِي رِدَانَهْ   مِنَ الذَّهَبْ فَوْقَ الثَّمانِينْ مِثْقَالْ

بَغَيتْ ادوِّرْ عِنْدَ الَاجْوَادْ عَانَهْ   وَاشْرِيهْ وَاعْطِيهْ بِمَا عِنْدِي مِنَ الْمَالْ

الَّا وُدُونُهْ عَسْكَرْ وُجُنْبْخَانَهْ   وُذَلّيتْ مِنْ مَا شُفتْ وَاقفيتْ مِنْجَالْ

يِعِجّْ رِيحَ المِسْكْ وِالزَّعْفرانَهْ   لِيَا شِرِبْ مِنْ صَافِيَ الوِرْدْ زَلَّالْ

وَاتْرُكْ هِزِيلَ القَولْ وِاتْقَا سِمَانَهْ　　وِلَا ابْنِيَ الَّا مِنْ حَلِيَاتَ الأَقْوَالْ

وَالْحَمْدْ لِلّهْ وَالشُّكُرْ وَامْتِنَانَهْ　　وِصَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارْ وَالصَّحْبِ وَالآلْ

٥٥ — ألغاز للشاعر سعد بن مليح من أهل الصور في الحارث موجهة إلى عطية:

يَا سَــلَامِي عَلَى سِرْبَةْ فِهُودْ　　عَزْهَا اللّهْ بِفِعْلِ اِعْيَانَهَا

يَا عِطِيَّهْ نِقُودَ العِلْمِ قُودْ　　جَالْ هِرْجَـهْ وَابِي رِدَّانَهَا

وِدِّيَ انْشِدْكْ عن حُرْمَهْ وِعَوْدْ　　تَنْقُلَ العَـودْ فَوقْ امْتَانَهَا

وَيْشْ عَذْرَ ا تِشَابِهْ لِلْقُرُودْ　　يَا كُلُونَ العَرَبْ وِرْعَانَهَا

وَيْشْ عَيْنٍ سَقَتْ جَمْعَ الْوُرُودْ　　جَمَّهَا سَالْ مَعْ صِــفْيَانَهَا

حَوضَهَا لَمَّ لُهْ مِنْ كُلِّ عَودْ　　وَالثَّمَرْ مَا يِجِي فِي اغْصَانَهَا

وَيْشْ هُمْ عَسْــكَرٍ حُمْرٍ وُسُودْ　　ان عَدَوْا يَعْلَقُونْ اكْوَانَهَا

كُلِّ يَوْمٍ يِفِيدُونَ الْفُيُودْ　　وَاشْــكَلَ القَيدْ تَحتْ اكْفَانَهَا

٥٦ — فأجابه عطية الشاعر على هذه الألغاز بقوله :

يَا سَعِيدْ اِنْتَ عِلْمَكْ بِالْوُكُودْ　　وَالْمَعَـانِي حَصَـلْ بِيَانَهَـا

بُنْدُقٍ حِسَّهَا مِثْلَ الرُّعُودْ　　يَوْمْ زِرْفَالْهَا يِشْتَانَهَـــا

وَالَّذِي كِنَّهَ القِرْدَ الشَّرُودْ　　فَالْمَكِينَهْ مَعَ عِمَّانَهَـــــا

وَالَّذِي عَيْنْ لَا جَا البيْتْ رَوْدْ　　دَلِّهٍ نَهَّلَتْ ظِمْيَانَهَـــــا

وَالْفَنَاجِيلْ تِقْلُونَ الْحُيُودْ　　يَومْ تُدْرُجْ عَلَى ضِيفَانَهَا

حَوْضَهَا فِيهْ لِهَابَ الْوُقُودْ　　يَوْمْ شَبُّوْا لَهَا نِيرَانَهَا

الْعَسَاكِرْ نَحَلْ لاهْلَ الشُّدُودْ　　تَجْلِبَ الخَــيْرْ فِي جِنْحَانَهَا

٥٧ — محاورة بين جدعى الجياشى الحارثى وعطية الشاعر فقد صبَّ جِدعى فنجاناً مِنَ القَهْوَة وَناوله عَطِيّة وَسأَلَهُ عَنْهَا فقال :

عطية :

لا هِى بحرْقَانَهْ وَلا هِى بنَيَّــهْ وَلاَنِى مِسَمٍّ شَىْ مِنَ العـذرايبْ
لـكِنْ مَا هَافِيـهْ زَوْدٍ شُوَيَّهْ وُفِنْجَالَهَا صَافِى وَلا فِيهْ تَسْرِيبْ

جدعى :

الْخوْفْ قَلْـبِى ضَارِبٍ لَهْ نَحِيَّهْ فِى كلِّ سَاعَهْ ضَارِبٍ لَهْ هَنَادِيبْ
قُمْت اتفَــكَّرْ وَافْتَــكِرْ يَا عَطِيّهْ مِنَ الزَّمَانْ وَمَا يجِى مِنْ تَحَاسِيبْ
أَنَا دَخِيلَكْ لَا تِشَرَّهْ عَلَىَّ مِنْ بَعْدَهَا بَشَرٍّ بِجَمْعَ الْمَطَالِيبْ

٥٨ — محاورة بين عبد اللهَ البحر عبد سعود وقد طلب مطيّة من الحارثية قال له عطية ما عندنا إلا شَيَّاتْ عُفُرْ وَانْتَ امْلَحْ .

فقال عبد الله البحر هذين البيتين يؤكد أَنَّهُ حُرٌّ :

عبد الله :

هَدَّ الْجَمَلْ فِى البِكَارْ صِغَارٍ أَذَانِيهْ لَوْ شُفْتْ طَرْحُهْ لُزُومْ تِفْحِلُونُهْ
أَمْلَحْ بَتَاتُهْ مِنَ العَادَهْ مَدَالِيــهْ خَـلُّوهْ فِى لَازِمُهْ لَا تِرْكَبُونُهْ

عطيه :

عَيَّا البَحَرْ لَا يِتُوبْ ابْلِيسْ مِغْوِيهْ سَاقَ الْجملْ لِلنَّشَامَا يَكْسرُونُهْ
لِيَا حَـكَمْ حَالْ قَطَعْنَا مَخَاصِـيهْ وِسْلَيمْ عُقْبَ الْخصَايَهْ يَاكْلُونُهْ

٥٩ — بين عبد الله اللوح وعطية :

عبد الله :

يَاعِطِيَّهْ عَلِّمْنَا عَنْ دِيَارَكْ وعَنْ حَيَاهَا الْخوِى فِى مَاقِفُهْ لَزْمَا يَباَ يِنْشِدْ خوِيُّهْ

عطيه :

الدِّيَرْ مِثْلَ الدِّيَرْ وُدْيَارَنَا رَبِّى حَمَاهَا مِرْحمَاتٍ لِأَهْلَهَا وَإِلَّا عَلَى الطَّرْقِ سَنِيَّهْ

٦٠ — بين ناصر بن مهدى وعطيه :

عطيه :

سَلَامَ اللهْ عَليكُمْ وَالْوجُوبْ انْصَابهَا نوَّافْ

وَلَدْ عَبْدَ العِزِيزَ اللّى يِكَمِّلْ فِى مواجِيبُه

إمَامَ الْمسْلِمِينَ اللِّى حَكمْهَا بِالْعَدِلْ وَانْصَافْ

لِزِمْ جَمْعَ المَذَاهِبْ ثُمَّ فَرْضَ اللهْ يِصَلِّى بُهْ

ناصر

أَلَا يَا مَرْحبَابَكْ يَا العرِيفَ اللِّى تْرُدَّ القافْ

لِياَجَاناَ كَمَاكْ امْنَ العَرَبْ لَزْماَ نْحَيِّي بُهْ

حَكمْهَا شَيْخنَا مَاهُو مِنْكُمْ يَاهَلَ الأَشْعَافْ

وَلاَ قَرّتْ بِلَادَكْ لَيْنْ جَوْ فِيهاَ مَنَاصِيبُهْ

عطيه :

سِمِعْناَ ثُمَّ اطَعْناَ قَبْلْ يحْصُلْ فِى البَلَادْ اخْلَافْ

بَعَدْ صَيْدْ ذِيَابَ الشَّرقْ ثُمَّ اوْمَتْ مَخَالِبُهْ

وَاناَ سَالِمْ مِنَ الْخسَارْ فِى المِيرادْ وَالْمَنْكَافْ

وُسِرناَ الْيَوْمْ خَدَّامُهْ لِيَاجَتْنَا مَكَاتِيبُهْ

٦١ — بين على بن فهيد راعِى كلاخ وعطية فى مقاتلة بالْحَارِثْ :

على :

بَعَدْ رَبِّى جَابَكُمْ عِنْدَ المِعلِّمْ وَالْقَرَارِى

كلِّ زَايِدْ لاَهيَا يَا عَطِيَّهْ لاَهيَاهُمْ يَقْطَعُونَهْ

عِلْمَكُمْ مَا هُو بِعِنْدِى سَارْ عِلْمَكْ عِنْدْ غَيْرِى

ارْتَجُو رَبَّ الْجَلَالَهْ وَالْخَلَايِقْ يِرْتَجُونَهْ

عطيه :

دَارِىَ الْعِلْمْ مَايِنْصَاكْ أَنَا خَابِرْ وُدَارِى وَالَّذِى نِلْقَاهْ عِنْدُهْ يَا عِتَيْبَهْ تِلْتَقُونُهْ
وَالقِصَاصْ اللّى تِقُولْهْ مِخَيِّطُونَهْ بِالْأَبَارِى
عَادَتْ الْحُرَّثْ حَرَثْهُمْ مَا الرَّفَاقَهْ يِدْمِسُونُهْ

٦٢ — بين مستور ابو كريّع وعطية بسبب ديرة بين الْمُوسَى جماعة مستور وبين بَنْيُوسْ جماعة عطية :

مستور :

يَوْمْ جَا كُمْ وَلَدْنَا بِاللِّسَانَ السِّلِيعْ لَيْه تِلْحِسْ وَلَدْنَا الزِّبْدَه المَايِعَهْ ؟

عطية :

يَوْمْ جَانَا وَلَدْكُمْ حَىِّ لِى ذَا السَّبِيعْ مَيْرْ قَبْلُهْ هَلَ الْقَالَاتْ وَالشَّايِعَهْ

مستور :

اَحْسَنَ الصَّيْفْ وِلَّا احْسَنْ لَيَالِى الرَّبِيعْ يَوْمْ دَنَّا الرَّعْدْ وُلْيَا لَهَ الطَّايِعَهْ

عطية :

اَلْحَكَاوِى وَالدَّوَادِىْ عِنْدا اَهَلْهَا تِضِيعْ يَوْمْ طَبَّتْ كَرَا وِلَّا انَّهَا ضَايِعَهْ

مستور

اَفْتِكِرْ فِى رَبِيعَهْ يَوْمْ جَتْنَا تِسِيعْ ثُمَّ اَخَذْهَا المشَبَّهْ بَعْدْ جَتْ تَايِعَهْ

عطية :

مَيْرْ أَخَذَتْ الْوَفَا مِنْ عِنْدْ اَخُو يَا خَلِيعْ اِنْ ضِحِكْ وِنْ بَكَا بِدْمُوعُهَ الرَّايِعَهْ

٦٣ — بين مستور وعطية :

مستور :

يَا سَلَامِى يَا مَحَلَّ الْجُودْ فِى غُبْرَ اللَّيَالِى قُلْتَهَا لِلحَارِثِى وَالْمَالِكِى يُعْطِى وُجُوبَهْ
مَامَشَيْنَا غَيْرِ فِى القَانُونْ وِدْرُبَ الرِّجَالِى وَالقِدَا وَالْحَقْ مِثْلَ النَّاسْ مَانَعْوَا دُرُوبَهْ

عطية :

مَرْحَبًا فِي مَرْحَبًا عِدَادْ بَرَّاقٍ يِلَالِي

يَومْ يِبْرِقْ فِي الْمَنَاشِي ثُمَّ تِرْسِي لَهْ نُصُوبَهْ

بَعْد جِيتُو فِي مَحَلّ اهْلَ الكَرَمْ وَاهْلَ الكَمَالِ

كُلّ مَا جَا خَاطِرٍ مِنْ صَوبْ دِيرَهْ رَحَّبَوْ بَهْ

مستور :

والْبَقَايَا مَنْ يرحَبْ لِي وُفِي الْمَعْنَى بَدَا لِي مِيرْمَا يَدْرَا الخِلافْ وَلَا يحَسِّبْ لِلْعُقُوبَهْ

أَللّهْ أَكْبَرْ كَمْ جَرَى لِي مِنْ عَمِيلِي كَمْ جَرَى لِي

كَمْ جَرَى لِي فِي زَمَانِي مِنْ مُغُوصْ وِمِنْ تُعُوبَهْ

عطية :

حُوفْ يَا مَسْتُورْ تِطْلِعْهَا مَعَ رُوسَ الْجِبَالِ

مَنْ طِلِعْ رِيعَ الْمشَفَّهْ مَا يِبِي يَسْلَمْ هُبُوبَهْ

لَيْه يَومْ انَّكْ تِفَرِّقْ فِي اللّبوسْ وَفِي الظِّلَالِ

يَا غَشِيمَ القَلبْ مَنْ يبْعِدْ نِبَاسُهْ عَنْ جُنُوبَهْ

مستور :

يَا عَطِيَّهْ لَيْهْ تَبْنِيهَا عَلَى الْجُرْفَ الهِيَالِ

لَيْهْ ما سَوَّيْتَهَا فَوْقَ الصَّفَا سَاسَ القُطُوبَهْ

وانْتَ مَا يِغْوَاكْ دَرْبَ الْحَقّ وُدْرُوبَ الْحَلَالِي

وَالْمِفَصِّلْ يَومْ فَصَّلْ كَانْ بَدَّا كَمْ بِثَوْبَهْ

عطية :

انْتَ وِدَّكْ تِشْرَبَ الْمَا مِيْرْ مَا عِنْدَكْ حِبَالِ

بَعْدَ اصَابَ الْحَقّ لَاهْلُهْ لَا تِنَشَّبْ فِي النُّشُوبَهْ

مَا جَمَلْكُمْ لَا هِبِيلْ وَلَا ذِلِيلْ وَلَا كِلَالِى

اَوْرَدُوه اَلْحُوضْ حَتَّى جَا مِصَدَّرْةٍ غُرُوبه

مستور :

وَالله إِنَّك مِنْ بَنِي عَمِّى وِفِى الْمَنْزِلْ مُوالِى

طَيِّبٍ فِى كُلِّ حَالْ مِنَ اَلْحْوَالْ وُفِيكْ نوبه

مَا اضْحَكْ إِلَّا مِنْ رَبِيعَه جَالهَا سَبْعَةْ عِيَالِ

كُلْ مَا طَرَّفْ لَنَا مِنْ يَمَّهُمْ شَىٌّ غَدَوْبه

عطية :

جَالهَا سَبْعَةْ عِيَالِ وِرَاحُوا غُوزْ شَوالى

يِلْتَقُونَ الصَّفْ الاخْنى بِالمِخَمَّسْ لَا بَدَوْبه

إِنْ بَغَيتْ اَلْحَقْ وَالطُّرْقَه عَطَيناكَ العِقَالِى

وِانْ بَغَيتُو غيرْ فالموتْ المِخَمِّسْ فِى جُنُوبه

٦٤ — بين عيضه بن مستور وعطية وفيها جِنَاسْ :

عطية :

يَا سَلامَ اللهْ عَلَى بَابِ رَصْدٍ سَدْ رَصَدْ

بابْ سُورٍ حَقَّنَا مِنْ وَرَاهَ الْحَجْ عَلَيْه

عيضه :

وَالْبَقَايَا شَاعِرٍ جَابَهَا مِنْ صَدْرْ أَسَدْ

هَلْ صَدْر اشْغَيلْ يَا اللِّى بَغَيتْ الْحَجّ عَلَيْه

٦٥ — وقال عطية الحارثى فى الأمير فيصل :

يَا اللهْ يَاللِّى كُلّ حَدْ يِرْتجِى لَهْ … رَبّ السَّماَ وَالْأَرْضْ وَالْإِنْسْ وَالْجَانْ

وَالْيَوْمْ عِيْدٍ ولُهْ فَضَايِلْ جزِيلَهْ … وُمْشاهَدَةَ فَيصَلْ تِقرَّابَهْ الاعْيَانْ

وَالدِّينْ دِينَ اللهْ وِمِـلَّةْ خَلِيـلَهْ … وُمَنْ يَتْبَّعْ مِـلَّةْ إِبْرَاهِيم رِبْحَانْ

صدَقْ بِرُؤْيَاهْ قَادْ نَفْسٍ جِلِيلَهْ … حَتَّى فَداهَ اللهْ بِكَبْشٍ مِنَ الضَّانْ

وَالْحجّ وَاجِبْ كُلّ مُسْلِمْ يِجِى لَهْ … يِرْجَى مِنَ الْمَعْبُودْ جَنَّـهْ وُغُفْرَانْ

مِنْ كُلِّ فَجٍّ غَامِقٍ يِنسَعِى لَهْ … مِقَرِّعِينَ الرُّوسْ حُجَّاجْ ضِيفَانْ

ضيفَانْ مَنْ يَنْشِى المطْر مِنْ مِخِيلَهْ … سُبْحَانَ مَنْ يِنْشِيهْ مِنْ غُرّ الامْزَانْ

يَرْجُونْ عفْوُهْ فِى الـكْثيرْ وُفِى قليلَهْ … كُلٍّ يِقُول ارْجى مِنَ الرَّبّ سَمْحَانْ

وِيِرْجِيهْ فِى عِزّ الْحَرارَهْ الأصيلَهْ … أَنْجالَ أَبُو تُرْكِى هَلِ اسْنَانْ وِعْنَانْ

وسعُودْ رَاعِى الْمُلْكْ رَاعِى الصِّمِيلَهْ … وِفيصَلْ عَضُدْا سعُودْ فِى كُلَّ الاحْيَانْ

يِدَّارْجُونَ الشوْرْ بَاحْسَنْ دِلِيلَهْ … يَا رَبّ لَافرَّقْتْ مَا بَيْنَ الاخْوانْ

٦٦ — وقال عطية :

سَلَامْ يَا رَاعِي الـكَرَمْ وِالْجمِيلَهْ … يَا عِدْ مِرْسِى يَا صَلُهْ كُلّ عَطْشَانْ

فَيْصَلْ كَمَا بَحْرٍ صَفَا مِن ثْمِيلَهْ … حَالِى شَرَابُهْ بَهْ شَفَا كُلّ سَقْمَانْ

وِلْيَا صَفَقْ بَحْرُهْ فَلاَ فِيــهْ حِيلَهْ … سَـواةْ سُمّ اسْوَدْ عَلَى رُوسْ نِيبَانْ

زِبْنَ الدَّخِيلَ اللِّى يِزِبَّنْ دِخيــلَهْ … حَاكِمْ عَدِلْ مَا بِينْ الاَخْصَامْ مِيزَانْ

صَافِى لِمَنْ صَافَاهْ وَافِى بِقِيــلَهْ … عَدُوّ لِمَنْ عَاداهْ بِالْقَلْبْ وِلْسَانْ

دِرْبَ الْخطا عَنْ كُلِّ شَاكِى يِزِيلَهْ … هُو نِجْدَةَ الْمَضْهُودْ لاَ قِيلْ يَافْلاَنْ

سُعُودْ ولَّاكَ العِلُومَ الثِّقِيلَهْ   وانْتَ جَمْلَهَا تَكْتِمِلْ يَا كِحَيلاَنْ

تَرْعَى الشَّعَبْ فِي كُلّْ يومٍ ولِيلَهْ   لاَجِلْ صَلاَحَ الشَّعْبْ بِاللَّيلْ سَهْرَانْ

تَرْعَى البعيدْ وعَارفٍ وِشْ حِصِيلَهْ   وتِعِزِّزَ المَبْنَى عَلَى عِزّْ بنيَانْ

ويَسْعَى لِشعْبُهْ بِالَّذِى يِسْتَوى لَهْ   وُيجزَاهلَ المَعْرُوفْ والصِّدقْ باحسَانْ

حِلْحِيلْ وسِيَاسِى وَلاَ حَدْ يحِيلَهْ   لَكِنّْ مَا يفْتَحْ لِلأشْرَارْ بِيبَانْ

وَاللِّى يَبِى يِغزِيهْ مَا يِنْغَزَى لَهْ   يعرِفْ مَدَارِيج العَدُوّْ حيثْ مَا كَانْ

فَيصَلْ دَوا كُلّ الكبُودَ العِلِيلَهْ   طَبِيبْ ومْدَاوِى ولُهْ سَارْ بُرْهَانْ

غَيْثٍ مَغيثٍ لِيَا وَطَا ارْضٍ مِحِيلَهْ   يَرْجِعْ بِهَا لاَصْبَحْ مِنَ الغَيثْ رَجْعَانْ

نَوٍّ لِيَا امْطَرْمَاهْ ضَيَّقْ مِسِيلَهْ   تَشْرَبْ مِنُهْ جَمْعَ المَزَارِعْ وَالاَوْدَانْ

سَدُّهْ بِعِيدٍ ولاَ يِجِيبَ الهِزِيلَهْ   مِثْلَ الصَّقُرْ لاَ حَامْ صَيْدَاتُهْ اسْمَانْ

والحَمْد لِلْبَارِى عَلَى ذِى الفِضِيلَهْ   وسعُودوَاخْوَانُهْ حَمَوْا كُلّ الاوْطَانْ

فَخْرَ المُلُوكْ اسْعُودْ رَاعِي الطَّوِيلَهْ   وفَيْصَلْ ولِىَّ العَهدْ مِثْلَ القَمَرْ بَانْ

مِنْ لاَبَةٍ مِثْلَ البحُورَ المِهِيلَهْ   سَلَّتْ هَلَ العَوْجَا عَمَا كُلّْ عُدْوَانْ

وصَلُّوا عَلَى المُخْتَارْ رَاعِي الوسِيلَه   نَبِيَّنَا سيدَ البَشَرْ نَسلْ عَدْنَانْ

٦٧ — مَرَادٌّ بين عوض بن سليم المالكى وبين عطية الشاعر وذلك بسبب دخول عطية عضواً فى هيئه الأمر وهذه المرادَّه بحضرة أمير الطائف .

عوض :

يَاَ طَوِيلَ العُمْر انَا ضَاعَتْ خْمونى فِى عِطِيَّهْ

مِنْ طُلوعُهْ لِلْحجَازْ ومنْ نْزُولُهْ فِى تِهَامَه

مَا عَرَفْنَا لُهْ قَرَارْ وَلاَ عَرَفْنَا لُهْ حظِيَّهْ

وِنْ بَغَيتْ الحَقّْ انْ افطَارَهْ اقْرَبْ مِنْ صِيَامَهْ

بَينْ خَوفْ وِبَينْ اَمَانْ وِبَينْ شَمْسْ وَبَينْ فَيَّهْ

بَينْ خَيرْ وِبَينْ شَرّْ وِفِيهْ بَادِى لِى عَلاَمَهْ

اِبْتَنَى قَصْرَينْ فِى الطَّايِفْ وُعَابِى لَهْ تَكِيَّهْ

كُلّْ يَومْ يِقَدِّمَ الاَوْرَاقْ يِطْلُبْ لَهْ كَرَامَهْ

عطية

يَاعِوَضْ لَوْقعْ تِرَيَّحْ مَاشْ لَكْ دَعِيَّهْ خَلّْ نَابَكْ فِى القِطَارْ احْذَرْ عَلَى غُرَّةْ سَنَامَهْ

اَسْتَحِى وَادْرِى وَلاَ بِى لَكْ خِلاَفْ وُلَا جَفِيَّهْ

وِانْتْ مَا تَدْرِى عَلَى رُوحَكْ وِتِدْخِلَكَ الشَّامَهْ

مَا نَطُبّْ اتْهَامَهْ الاَّ فِى الرَّبِيعْ اَرْضًا عَذِيَّهْ

وَالْحِجاَزِ اللّى نَزَلْ بُهْ مَا عَلَيْهِ اَوْلا نَدَامَهْ

وَالْحَظِيَّهْ مِغْتَامِهَا الرَّبّْ وِدْرَاجُهْ عَلِيَّهْ مِنْ تِبِعْ سُنَّةْ مُحَمَّدْ شَرَّفَ المَوْلَى مَقَامَهْ

وَالمَخَافَةْ مِنْ كَرِيمَ الوَجْهِ وَادْرَا كُلّْ سَيَّهْ

كُلّْ مِسْلِمْ يِرْجِىَ المَعْبُودْ يِحْسُنْ لَهْ خِتَامَهْ

مِنْ تِعَرَّضْ اِحَرّْ شَمْسَ القَيْظْ مِنْهَا شَافَ اَذِيَّهْ

وِمِنْ تِبِعْ فَيَّةْ جِبَالَ النَّابِفَهْ جَتْهَ السَّلاَمَهْ

وَالَّذِى مَا فِيهْ خَيْرْ وِشَرّْ مَا لَهْ قَابِلِيَّهْ

ذَاكَ لَا يِنفَعْ وَلاَ يِدْفَعْ يِسَمُّونَهْ هِلاَمَهْ

وَالْقُصُورِ اللِّى بَنيِنْاَهَا مَبَانِيها طَرِيَّهْ   مِنْ فَضِلْ رَبِّ الْجَلاَلَهْ مَادَخَلْ فيها حَرامَه

وَالتِّكِيَّهْ كِبْهَاَ السُّلْطَانَ مِنْ ذِيكْ السَّنِيَّهْ

مَالهاَ عِنْدِى وِعِنْدَكْ بيتْ وِنْجَدِّدْ خِيَامَهْ

وَالكَرمْ لاَدَوَّرُوهَ النَّاسْ مِنْ رَاعِى الرِّعِيَّهْ

مَا يِعاَبَ الْجُودْ يُطْلَبْ منْ يِدَينِ اهْلَ الشَّهاَمَهْ

وِنْتَ لاَمِنَّاكْ طَلَبْتُهْ رُحتْ عِنْدَ اهْلَ الصِّبِيَّهْ

تِسْهَرْ وِتِقْهَرْ تِغَنِّى لِيْن يَعْطُونَك عِمَامَهْ

كَسْبَكْ ارْيَالَيْنْ لِيَاَ غَنَّيْتْ فَرْضَ الْمَالِكِيَّهْ

وِالْخَزِيرَهْ وِالْمَرَقْ وِاللَّحْم وِتْمَشْمِشْ عِظَامَهْ

٦٨ — بين عوض بن سليم المالكى وعطية الحارثى بسبب دخول عطية فى وظيفة هيئة الأمر بالمعروف :

عوض :

الشِّعرْ مَذْكُورْ مِنْ مُدَّةْ مِحَمَّدْ وَالصَّحَابَهْ

فِى قَوانِينَ الْحروبْ وِفِى قَوانِينَ الثِّقَاتِ

يَاعَطِيَّهْ لَيهْ مَا تَأَخُذْ عَلَى رَأْسَكْ عِصَابَهْ ؟

مَا تُّغُرَّكْ مِنْ مَعاشْ وِلاَ تِغُرَّكْ مِنْ صَلاةِ

عطية :

الشِّعِرْ فِيهَ الحِكَمْ يومْ إنَّ شِعْرِكْ صِكْ بَابَهْ

مَا تِقُولُهْ لِلْمُلُوكْ أَهْلَ السُّيوفَ الْمُرهِفَاتِ

وَالْعِصابَهْ مَاتِرِيدَ الرَّأَسْ وِتْطَوِّلْ جَوابَهْ
انْ تَقلْهاَ وِنْ نَطلْهاَ مَاشْ فِيهاَ فَايِدات
وَالِمقوِّمْ لِلصَّلاةْ اللهْ يِبِي يِسكْتُبْ ثَوابَهْ
وِنْتَ لاَ تَامُرْ وَلاَ تَنْهَى وُفِيكْ امْعَدَّلات
النِّشيَد اللِّى تِقولهْ لاَهيَالَكْ مِنْ حِسَابَهْ
أُطْلُبَ المَعْبُودْ يَغْفِرْ لَكْ جَمِيعَ السَّيِّئات
وَاتْرُكْ أَهْلَ الخوضْ[1] فِنَّ اللهْ قالهْ فِي كِتابَهْ
كُفَّ كَفَكْ لا تْمُدُّهْ يَا عِوضْ لِلتَّهْلُكات

٦٩ — بين عبيدان أبو طايرة وبين عطية بسبب ديرة بين آل موسى وبنيوس :

عطية :

يَاهَلَ المَلْعبهْ لَابُدّْ لِلِيلْ تاَلِى	كُلّ وَاحِدْ مِنَ الشُّعَّارْ يَأَخُذْ حِسابَهْ
يَاعْبيدانْ ضُمّ العِلْمْ وَالْزَمْ عِقَالِي	وَيْشْ تَبِي بِالْعَناَ يَاصَاحِبِي وَيْش تَبابَهْ

عبيدان :

يَاسَلاَمِي عَليكُمْ عِدْمَنْشَا الخيالِى	حِشْمَةً لِلنِّمُورْ وحِشْمةً لِلذِّيَابَهْ
وَاسْتَمِعْ فِي جَوابِي يَاعَمِيل بَدالِى	انْتَ هَ اللّى طَلَعْتَ ابْنَابَرُوسَ النِّشَابَهْ

عطية :

كُلْ مَاجَا زَمَانٍ اتَّجُرْ طَيِّبْ جَمالِي	لَينْ بَرَّكْتَهَا تَحتْ الْحمولَ الصِّعَابَهْ
مَانَوِينَا نِطِيعَكْ لَوْيَجِيكَ الهِبَالِي	تُنْطُلْ ابْنَاعَلَى المُلْكْ وِسُرْبَةْ عِتابَهْ[2]

عبيدان :

حَوْفْ شُفْنَا جَمَلْكُمْ يِنْتَنِمْ فِي الْحمالِي	كُلّْ مَاشَافْ لَهْ عُوذٍ مِطَرَّفْ غَدابَهْ

---

(١) فن : فان ٠ (٢) عتابه : يريد بها عنيبه

يَصْطَفِقْ مِثْل دَلْوِصَكْ فِي كُل ّجَالِي جَرّْ غامِدْ مَع المُلَّكْ وَ نَاذَى شَبَابَهْ

عطية :

يَا عْبَيدانْ مَنْتَ تَرْثَةْ بَنِي هِلَالِي تَاخُذَ الأَرْضْ عَنّا وِ حِنَّا لَـكُمْ قَرابَهْ

إِنْت أَخُوىْ صِرِيرِى مِنْتْ عَمِيٍّ وِخَالِي

مَيْر عَيَّيْتْ تَرْضَى يَا مِطوِّلْ ثِيَابَه

عبيدان :

مَا نَوْيْنَا نِطِيعَكْ فِي مَنِيحَةْ عِيَالِي تَحْتَلِبْهَا وِ تَاخُذْ فَوقْ رَأْسَكْ عِصَابَهْ

حِنَّا هَ اللِّيّ قَبَضْنَاهَا مِنَ أَوَّلْ وِتَالِي صُورَنَا فِي فِرَيعَ الضِّلعْ وَاقْصَى جَنَابَهْ

عطية :

اِ نْتْقَابِضْ وَنَاقَابِضْوِهِى رَأْسْمَالِي عِنْدَنَا البَيِّنَهْ عُدْوَانْ مَا هُمْ قَرابَهْ

اِحْتَلِبْ دَيْسْ وَاحْلِبْ دَيْسْ وَالدَّرْ مَالِي

خِشْرَ أَبُوىْ وَبُوكْ مِنْ النَّبِي وَالصَّحَابَهْ

٧٠ — ألقيت هذه القصيدة فى السيل الصغير لدى استقبال الملك سعود حين قدومه إلى الطائف يوم الاثنين الموافق ٤ من شهر المحرم سنة ١٣٧٨ هـ .

أَلَا يَا اللهْ تِعِزَّ الدِّينْ وَأَهْلَ الدِّينْ يِعْتَزُّونْ

وَمَنْ خَالَفْ رَسُولَ اللهْ عَسَى مَبْنَاهْ يِنْهَالِ

وَرَحّبْ بِالنِّيَابَهْ عَن أَهْلَ الطَّايِفْ وُهُمْ يِقْلُونْ

نِرَحِّبْ بِالْمَلِيكْ اسْعُودْ حَيثْ إِنُّهْ عِنْدَنَا غَالِي

جَمِيعَ الشَّعْبْ رَحَّبْ بِالْمَلِكْ رَحْبَاً عَلَى القَانُونْ

أَفَادَ الطَّايِفَ أَهْلِ اسْهُولْ وُجْبَـــالِ

وُكُلّ الشَّعبْ سَارُوا فِي فَرَحْ وِسْرُورْ لَكْ يِدْعُونْ

بِطُولَ العُمْر وَالتَّوْفِيقْ فِي جَمْعاتَ الْأَحْوَالِ

وَهَنِيـكُمْ بِذَا العَامَ الْجِدِيدْ وِشَعْبَـكُمْ يَهْنَوْنْ

أَلَا يَا اللّٰهْ تِعِزَّ اسْعُودْ وَاجْعَلْ حَظَّهَ العَالِي

أقَامَ الشَّرعْ وَأَحْكَامُهْ عَلَى مَا فِي الـكُتُبْ يَلْقُونْ

دُرُوبَ الْخَـــيرْ مِجْتَهِدْ بِالْحَالْ وَالْمَالِ

وُبَنَا لَهْ مَدَارِسْ لِلْحَضَرْ وَالْبَادِيَهْ يَقْرَوْنْ

وِهَيْئَاتَ الْأَمُرْ فِي كُلِّ دِيرَهْ وَالْجَهَلْ زَالِ

وَفِي كُلِّ القُرَا عَمَّرْ مَسَاجِدْ وَأَهْلَهَا يَبْنُونْ

وِسَارَ العِلْم وَاضِحْ مَا بَقَى فِي الشَّعْبْ جُهَّالِ

وِصِحِّيَاتْ لِلْمَرْضَى وِكَمْ نَفَّعْتْ مِنْ مَلْيُونْ

عَمَلْكْ لِوَاحِدٍ مَعْبُودْ تَرْجِي زَيْنَ الْأَعْمَالِ

وِسَوَّيتْ الطُّرُقْ يَا بُو فَهَدْ وِبِهَا العَرَبْ يَمْشُونْ

رِعِيَّتْك اسْتَرَاحَتْ بِالطُّرُقْ مَعْ سَهْل وِجْبَالِ

هَلَ الطَايِفْ تبَاشَرْ بِالطِّرِيقْ مَعَا كَرَا المَزْبُونْ

لَـكُمْ يَشْهَدْ بِهَا التَّارِيخْ فِي الْأَوَّلْ وَفِي التَّـالِي

وَشَبَّحْتَ الرَّعَايَا بِالْأَمِنْ كُلَّ الشَّعبْ مَأْمُونْ

وُمَنْ زَلَّتْ يَدِينَهْ مَا رِبحْ فِي الْمَالْ وَالْحَالِ

أَلَا يَا اللّٰهْ تِعِزَّ اسْعُودْ وَاخْوانَهْ مَعَهْ يِحْيُونْ

لِمَا يِصْلِحْ لِجْمَعَ المُسْلِمِينْ ابْعِيدْ وُمُوَالِي

يعيش القائد الأعلا وكل الشعب به ممنون
وهو فخــر الملوك الله يعزه بطل الأبطال
ولي العهد فيصل لك عضيد وسيفك المسنون
وعبد الله الراس الشجيع يحل الأشكال
يرشدكم كريم الوجه في عز العرب تسعون
حميتم دين رب العرش ما فيها تخلخال
شعبكم سامع ومطيع يرضى بالذي ترضون
تحت تدبيركم يا بو فهد بالمال ورجال
أمر ربي بطاعات الملوك وقال لا تعصون
أطعنا الله وما قال الرسول ابكل الأقوال
صلاة الله على سيد البشر عد المطر بمزون
عدد مالاح برق الرجع وامطر فيه بخيال

٧١ — لعيضه بن مستور الناصرى :

سلام ردية لها في الأرض جره مخرافها هين ومغناها صعيب
البارحه نحلم ليا أني في مسره في راس بير العسكر اعمر لي ركيب
وبش الذي منكم يعيش ابغير صره يطيب مال العوق ولا ما يطيب

أحمد بن حقيب الغامدى



٧٢ — أحمد بن حقيب، من شعراء قبيلة غامد ولكنه ترك وطنه راحلا فى البلاد، وسائحاً فى الآفاق، أكثر من عشرين عاماً، لهذا فشعره لم يكن ملحوظاً فيه أنه على الطريقة الغامدية فإنه قد تأثر برحلاته وسياحاته فمن قوله :

يَا اللهْ يَا عَالِمْ بحَالِى وَالاَسْرَارْ	يَا رَبّْ يَااللّى مَنْ دَعَا لَكْ تجِيبَه
إغفِرْ ذُنُوبِى وانْتْ يَا اللهْ غَفَّارْ	أَنْتَ الرَّجَا مَا غيرَكُمْ نَرْتَجِى بَهْ
أَعُوذْ بَكْ يَااللهْ مِنْ لَهْبَةَ النَّارْ	يومَ القِيَامَهْ كُلّْ شُوفَهْ رِهِيبَهْ
وَاسْتُرْ عَلَيْنَا وانْتْ يَا رَبّْ ستَّارْ	فَمن استْغَابَ النَّاسْ هُمْ تَسْتَغيبَهْ
يَا رَبّْ تِحْمِينَا مِنَ النَّارْ وَالْعَارْ	وُكُلّْ هَرْجُهْ مِنْ حيَاتهْ مِعيبَهْ
الغَامدِى قَالَ المَعانِى بِالاَفْكَارْ	رَاعِ المَعانِى الطَّيِّبَهْ نِغْتَنِى بَهْ
وَامَّا الرَّدِى يَبْقَى مَعْ كُلّْ غدَّارْ	فِى نَارْ مَا تِطْفَى دَاوامًا لَهِيبَهْ
أَرْغَبْ مَطَالِيقَ الرَّجَاجِيلَ الاَخْيَارْ	وَالنَّذْلْ مِنْ بَينَ العَرَبْ وِشْ نَبِى بَهْ
أَهْلَ الكَرَمْ وَالجَاهْ وِرَاعِينَ الاَفْكَارْ	إنْ مَاتْ مِنْهُمْ نَاسْ قُلْنَا مِصِيبَهْ
هُمُ الَّذِى نَبْكى عَلَيْهِمْ بِعِدْارْ	دُمُوع مِنْ فَوقْ العَوَارِضْ صِبِيبَهْ
واللَّاشْ وَابْنَ اللَّاشْ مَثْوَاهْ لِلنَّارْ	لَوْ مَاتْ قُلْنَا ذَاكْ مَعْرُوفْ عيبَهْ
جَرَّبْتْ ذولْ وِذَولْ وَنَا بِالاَسْفَارْ	تَجْرِيبْ عَاقِلْ وَالتّجَارِبْ عِجِيبَهْ

بَعْضَ العَرَبْ بَعْدَ العَطا يِطْلُبْ اعْذَارْ ... كِرِيمْ إِبْنِ اجْوادْ رَبِّى حِبِيبَه
إِذَا وَعَــدْ يُوفِى بوَعْدُهْ وِلَا بَارْ ... والْوَعدْ مِثْـلَ الرَّعدْ رَبِّى رِقِيبَه
الشُّورْ مِنْ رَاسُهْ ولاَ يَقْبَلَ اشْوَارْ ... مِنْ بَعْض نَاساً شَوَرُهُمْ تِفْتَرِى بَهْ
الحَاسِدِينَ اهْلَ الطَّمَعْ ونَلْهُمْ كَارْ ... هَــذا يِرَاشُونُهْ وذَا يِرْتَشِى بَهْ
أَقْوَالَهُمْ بَينَ العَرَبْ كُلَّهَا اسْحَارْ ... ولاَ يِجِى مِنهُمْ يِـكُونَ المِصِيبَه
مَنْ شَافَهُمْ يِنْضَرّْ وِيقُولْ شُطَّارْ ... وُهُمْ كَمَا اخَسَّ العَلَفْ فِى خَقِيبَه
ذَولاَ شَبِيهْ ابْلِيسْ يَعْمُونَ الأَفْكَارْ ... وِمِنْ تِبعْهُمْ يِبْتَعِدْ عَنْ قِرِيبَه
النَّذْلْ لَوْ عِنْــدُهْ مِنَ المَالْ قِنطَارْ ... ذَهَبْ وِفِضَّه نَذْلْ مَنْ يَعْتَنِى بَهْ
مَا حَدْ دَرَا بَهْ لَوْ بنَا لُهْ مِيَةْ دَارْ ... دَايِمْ دَنِىَّ النَّفْس لَوْ كَانَ شَيبَه
يَاهْلَ الفَصَاحَهْ سَاعِدُونِى بِالأَنْظَارْ ... وِشْرَايِـكُمْ يَاهْلَ الهِرُوجَ الـكِذِيبَه
مَنْ عَاشَرَ الاَنْذَالْ لاَ شَكّْ يِحْتَارْ ... وَنَا انْصَحَ العَاقِلْ وِعَقْلُهْ طِبِيبَه
إِلَى عَرَفْ فِى بَعْضَ الرَّجَاجِيلَ افْكَارْ ... وَزَنْتَهُمْ وَزْن الذَّهَبْ فِى سِكِيبَه
واجب عَلَيْنَا نِمدحْ بَعْض الاَنفَارْ ... مَا دَامْ بِالدُّنْيَا رِيَاحًا هِبِيبَه
أَهْلَ الوُجُوهَ المِنوَرَهْ مِثْلَ الاَنوَارْ ... أَهْلَ الشَّجَاعَهْ والفُرُوعَ العِرِيبَه
وُجُوهَهُمْ بالصِّدقْ تَغْشَاهَ الاَنْوَارْ ... سُبْحَانْ مَانِحْهَا وقَاراً وَهَيبَه
إِذَا رِكِبْ صَفْرَا مِنَ الخِيلْ كَرَّارْ ... وِصَاحْ فى خَصْمَه بِصَوتَه يِجِيبَه
يِخْتَارْ خَصْمَهْ بِالمَيَادِينْ — يِحْتَارْ ... مَا يَنْفَعُهْ سَيْفَه وِمَنْ يَفْتَرِى بَهْ
يِركَبْ جِيَادَ الخِيلْ وَالسَّيفْ بَتَّارْ ... رَاعِ العَزَايِمْ وَاللَّيَالِى رِهِيبَه
ثُمَّ الصَّلاَةْ عَلَى الَّذِى كَانَ بِالْغَارْ ... مُحَمَّدَ المُخْتَارْ رَبِّى حِبِيبَه

هَنِيٌّ مَنْ زَارُهُ هَنِيًّا لِمِنْ زَارْ ضَرِيحَهَ الطَاهِرْ وِصَلَّى بِطِيبَه

٧٣ — وقال أحمد بن حقيب ينصح أبنه محمد :

يِ مِحَمَّدْ وَالِدكْ مَالُهْ قِلِيلْ وَالْحِبَايِبْ بَعْد كَثْرَتِهِمْ قِلَالْ

وَاخْلَيلْ مَنْ قَلَّ مَالُهْ وَاخْلَيلْ يِبْتَعِدْ عَنْهَ الـكْثِيرَ امْنَ الرِّجَالْ

يَا مِحَمَّدْ وَالِدكْ جِسْمُهْ عِلِيـلْ إِلْهُمُومْ بِالْقَلْبْ رَبَّتْ لَهْ عِلَالْ

يَا مِحَمَّدْ هَاكْ مِنْ شِعْرِى قِليـلْ يَحْتَوِى بَعْضَ النَّصَائِحْ وَالْمثَالْ

مِثلْ قَطْفَ التَّمرْ مِنْ رُوسَ النِّخيلْ زَانْ قَطْفَ التَّمرْ مِنْ رُوسَ الطِوَالْ

مَنْ عرَفْ ذَوقَهْ فَلَا يَرْضَى بِدِيلْ كَيفْ مَنْ يَقْبَلْ عَنَ الصِّفْرى بِدَالْ

يَا مِحَمَّدْ مَنْ مَعَهْ مِثْلَكْ مِثِيلْ مَا يِشِيلَ الهَمّْ يَا صَقْرَ العِيَالْ

يَتْرُكَ الدُّنْيَا بِمَنْ فِيهَا تِمِيلْ هَذِهِ الدُّنْيَا وِمَنْ فِيهَا زَوَالْ

كُلِّنَـا نَفْنَى وِلَا بُدّ الرِّحِيـلْ نَجْتَمِـعْ فِى يَومْ وَاحِدْ لَا مَحالْ

يَومْ مَا يَنْشِدْ خِليلاً عَنْ خِلِيلْ لَا وَلَدْ يَنْفَعْ وِلَا عَمًّا وخَالْ

كـلّْ جَبَّارٍ يَجِى خَاضِعْ ذِلِيلْ تَحْت ظِلَّ العَرْشْ مَا غَيرُهْ ظِلَالْ

يا مِحَمَّدْ لَا تِقَصِّرْ فِى الجِميلْ وَازْرَعِ المعْرُوفْ لَوْفَوقَ الرِّمَالْ

كُنْ كرِيمَ النَّفسْ لَاتَغْدِى عِوِيلْ فَالمعوِّلْ دُونْ مَايَسْوَا عِقَالْ

يَا مِحَمَّدْ لَا تِطَاوِعْ كُـلّْ قِيلْ أَلْفِتَنْ تَاتِى وَرَا قِيـلٍ وقَالْ

إِبْتَعِدْ كَمْ كِلْمَـةٍ تَقْتُلْ قِتِيـلْ وَامْضِى فِى دَرْبٍ مَضَتْ مِنْهَ الجْمَالْ

كَمْ خَلَايِقْ قَبْلَنَا شَدُّو الرَّحِيلْ هَذِهِ الدُّنْيَا نُزُولاً وَارْتِحَالْ

إِجْتَهِدْ لِلآخِرَهْ مِثْلَكْ مِثِيلْ تَرْكَ الدُّنْيَا كمَا حُلْمَ الخَيَالْ

وَالْخِتَامَ أَوْ دَعْتَكَ اللهَ الجِليلْ يَلْهِمكْ بِالرُّشْدْ ادْرُوبَ الرِّجَالْ

٧٤ — وقال أحمد بن حقيب القامدى :

أَلا يَا اللهْ تَـكْفِينَا المتَاعِبْ وتَـكْفِي جَيْشَنَا شَرَ الحَسُودْ
لنَا جَيشٍ مِدَرَّبْ لِلصَّعَايِبْ سِيَاجَ المَمْلـكَهْ حَامِي الحُدُودْ
حَيـاةَ البَحْرْ زِينَتْهَ المَرا كِبْ وَأَمَّا البَرّْ زِينَتْـهُ الجُنُودْ
إِذَا الخصْم اعْتَدَى شَافَ العَجايِبْ بِقيدَ الحَرْبْ وتْزِيدَ الوُقُودْ
إِذَا اشْتَبَكَ الْقنَافِي كُلّْ جَانِبْ وَرَدْنَا فِي مَشَابكْها وُرُودْ
فَنَتْرُكْ دِيرةَ الأَعْدَا خَرايِبْ وَيَسْـكُن خَصْمَنَا تَحْتَ الْلحُودْ
بِلَادَ العُرْبْ لَا تَخْشَى المَتَاعِبْ فَنَحْنُ اليَومْ فِي عَصْرِ الأُسُودْ
سَمَا الدُّنْيَا تَزِينِهَا الـكَوا كِبْ ودُنْيَانَا يَزِّينْهَا سُعُـــودْ
بِعَصْرُهْ لَمْ تَرى أَدْنَى المَتَاعِبْ شَمْنَا الطِّيبْ وَأَثْمارَ الوُرُودْ
تَدَرَّعْنَا العُلومْ أَعْلَى المنَا كِبْ جَلَابِيبًا ومَا كُنّـا جحُودْ
وَثِبْنَا وثْبةَ أَلّيثَ الموَاثِبْ تجَاهَ الفَرْقَدَيقْ إِلَى الصُّعُودْ
عَلينَا طَاعَـــــــتُهْ قَلْباً وقَالَبْ ودُونَ التَّاجْ والرَّايَهْ نِذُودْ
تِنَا دِينَا المشَارِقْ وَالمَغَارِبْ تِبَشِّرْنَا بِجنَّاتَ الخـــــــلُودْ

٧٥ — لبعضهم لغز فى الناقة الحلوب :

أَنْشِدْكْ عَنْ عَذَارَ لَها أَرْبَع عُيونْ تَشُوفْ فِي وَاحِدهْ وَالْبِقِيَّهْ رَاقِدَاتْ
إِنْ كَانْ هِي رِضْيَتْ مِثلْ وَالِدكْ الحَنُونْ
وإِنْ كَانْ زِعْلَتْ تِشُوفَ اسْنُونَهَا كَالحَاتْ

٧٦ — من شعر ارحمه بن حجي من شعراء قطر من مدينة الوكرة[١] :

بَنَيْتْ انا قَصْرِي وُسَوَّيْتْ انَا السَّاسْ ... بينَ السَّما وَالْأَرْضْ بالله بَانيهْ

حَطَّيْتْ لُهْ طِين مِنَ المسْكْ ينلاصْ ... وُلِبْنِهْ زَبَرْجَدْ حَقّ الاسْتَاذْ يَبْنيه

وَاطْمَامْ جِدْرَانه امْطُولْ مِنَ الماصْ ... لَا هَبَّة النَّسْنَاسْ بنَدْ ذَوَاريه

ظَبْي النِّسَا وَسْطُهْ كمَا ظَبْيَ الاطْمَاسْ ... لِي بِالْوَصِفْ رِيمَ الْمَهَا فِي مَغَاليه

قَاعِدِ ابْوَسْـطُهْ وِيُنْقُضَ الرَّاسْ ... اللِّي عَلَى الرِّيحَانْ ذُوبهْ يغَذِّيه

اللهْ يجيرُهْ مِنْ حَسُودٍ وبلَّاسْ ... إِلَّا لبَسْ ثوبَ الْمنَيلْ زَهَا فِيه

دَانَاتْ وَسْطُهْ كَوْمُ سَبْعَةَ اكْيَاسْ ... لَا ثَمَّنُوهُمْ بالْمَلَايِينْ نَشْرِيه

لَوحِطّ مَالَ التُّركْ مَعْ مَالْ عَبَّاسْ ... مَا بعْتْ انَا قَصْرِي وَلَا عَاطَني فِيه

يَا هْلَالْ جَاكَ الْجِيلْ مَوْزُونْ بِقْيَاسْ ... وَمُوْزَنَهْ مِنْ دَاخِلَ القَلْبْ رَاعِيهْ

وَجَاكْ القَصُرْ مَـكْتُوبْ فِي صَفْحْ قِرْطَاسْ

ونْزُولنَا القَصْرَانْ كَانْ تُوحِيـهْ

وصْلَاةْ رَبِّي عدّ مَا دقّ مِهْرَاسْ ... واعْدَادْ مَا فِي الـكتْبْ مِنْ قَوَافِيه

٧٧ — ماجد بن صالح الخليفي القطري[٢] :

مَرْحبًا وَهْلَا عَدَدْ مَا خطّ صَادْ ... أَوْ عدَدْ مَا خطّ بَيتٍ مِنْ قِصيدِ

أَوْعَدَدْ مَا لَاحْ فِي الطِّرْسِ المدَادْ ... كِنّ حِـبْرهْ لَسْمِةٍ فِي خَدّ غِيدِ

يَا نَدِيمِي تَشْتَـكِي حُبَّ الْجرادْ ... بُو[٣] ثنَايَا كِنَّها الدُّرّ النَّضِيدِ

بُوجِدِيلٍ مِنْ عَلَى مَتْنَهْ انضَادْ ... حَازْ مِنْ وَصْفْ الظِّبَا عَينٍ وجِيدِ

---

(١) إملاء الأستاذ عبد الرحيم الصديق من بلدة الجبل والمدرس بثانوية الطائف

(٢) إملاء الأستاذ عبد الرحيم محمد الصديق . (٣) أبو .

مَا أَرَى غَيْرَكْ حبِيبْ فِي البِلادْ   لَوْ بَدَا السُّلْطَانَ لَهْ عَبْدَ الْحَمِيدِ
فنْتَ حِطَّهْ وُسْطْ عينَكْ فِي السَّوادْ   لَا تِهِدِّه[1] لَوْ تِعَكَّظْ[2] فِي الزَّهِيدِ
سَوِّ لَهْ قَصْرٍ لَعَلَّهْ مَا يِصَادْ   مِنْ حَصَا الْمَرْمَرْ وَبَابُهْ مِنْ حدِيدِ
وِنْ رِيتَه فِي الْمَلا اعْيونِه احْدادْ   مِسْتِهِيمْ فِي هَوَى اعْبَيْدٍ وِزَيْدِ
بِنتْ حَبْلِ أمُواصِلُهْ عِقْبَ الوِدَادْ   بِالْهَجُرْ لُو كَانْ فِي حِسْنِهْ فِرِيدِ
لَا تِحَسَّفْ مِنْ خليلٍ يُومْ حَادْ   تِسْتِعِيظْ اسواهْ مِنْ خِلٍّ جِدِيدِ
لَوْ غَدَا بِالوَصْفْ أَحْسَنْ مِنْ سُعَادْ   لَوِّلِي[3] حُسْنَهْ عَلَى التَّالِي يِزِيد
إِقْنَعْ إِبْذَا لُو تِرَى بِالزَّيْنْ زَادْ   لَو عِدِمْتَ الماء تِيَمَّمْ بِالصَّعِيد

---

٧٨ — لبعضه ابن مستور :

يَا سَيِّدِي جِينَا مِنَ الْأَرْضَ الْبَعِيدْ   نِبْغِي سَوَاةْ أُهْذَيْلْ تِعْطِينَا سَلَفْ
وَاحْذَرْ تِخَلِّينَا كَمَا ثَوْرَ الْعَبِيدْ   صَكُّوا عَلَيْهْ وُمَاتْ ما ذاقَ الْعَلَفْ

٧٩ — لبعض الشعراء :

يَاذِيبْ يَاذِيبْ يا قَطَّاعَ الامْرَاسْ   يَاللِّي مَعَ الْمِخْرَمَ الْخَالِي تِجُوسَا
ماشُفْتَ لِي واحِدٍ قَفُّوا بَهَ النَّاسْ   مَدْرِي وَرَا نَشْرَهُمْ عَنَّا يِنُوسَا
مَدْرِي تِنَصَّا الْوِزَا وَلَّا ابنَ عَبَّاسْ   وَلَّا نَصَا بَارِقٍ نَوْهْ رُجُوسَا
يا مِحْمِلٍ شَوْكَتُهْ لَبَّاسَةَ الطَّاسْ   اَوْحَيْتْ فِي دَقْلَهُمْ دَقَّ الْجُرُوسَا
عَيْنُهْ لِيَا اغْفَى بِهَا فِي وَاحِدِ انْكَاسْ   مَا كِنْ فِي حِجْرَهَا إِلَّا حَدّْ مُوسَى

---

(١) تفكه : تطلقه .   (٢) أى تصلب

(٣) أى لو المحبوب الأول يزيد حسنه عن المحبوب الثانى .

٨٠ — راكان ابن حثلين وابنه فلاح

بينما كان راكان راكب فرسه ومعه ابنه فلاح ، عليه زبون من جوخ وله ذؤابة ينطلق من وجهه بسمات وجمال الشباب ، وكان على جانب عظيم من الحسن ، فقال لوالده : يا بوى إذا لفينا على معازيبنا تراهم يظنون إنى أنا المعزب وانت خويّ ، فقال له راكان : ما أظن ذلك لأن أبوك عليه أيضاً مظهر علاء العين ، فقال له : خلنا نتراهن من فرسى إلى فرسك ، فلما أقبلا على صاحبة الخيمة وكان زوجها غائباً ، أقبلت عليهما بالبشاشة وحيتهما ، وأخذ الجلالة فناولتها راكان وقالت : يا شيبة الرحمن افرش لمعزّبك ، ثم ناولته الحطب والفاس ، ثم ناولته المقلى والمحماس ، وفيها قهوة ، وقالت : يا شيبة الرحمن شب النار وسوّ القهوة ، فشبها فظل يقلى القهوة ويترنم بهذه الأبيات :

يَا زَيْنْ يَا للِّى فِى ذِرَاعَكْ تقَارِيسْ ... اُلْحُكْم حُكْمَ اللهْ وَأَمْرَكْ عَلَى الرَّاسْ
إِنْ رِدْتنِي فَرَّاسْ سِيدَ الفَرَارِيسْ ... وانْ رِدْتنِي حَطَّابْ قَرِّبْ لِىَ الْفَاسْ
أَلْفَرْخْ لَا يَغْدِيكْ خَفَّةَ الرِّيس[1] ... طَيرَ الحبَارِى يَرْيشَ[2] العَيْنِ قِرْنَاسْ

---

٨١ — لبعضهم لغز فى العين :

انْشِدْكْ عَنْ عَذْرَا لهاَ رِيشْ وُجْنَاحْ ... تِسْبقْ طُيُورَ الْجوّْ وُهِى مَا تِطِيرْ
تَاكُلْ الْحَجَرْ وُتحُبّْ كُثْرَ الانْشِرَاحْ
وُتِزْعَلْ لِيَا عِطِيتْ وَبَرْ وَلَّا حِرِيرْ

---

(١) النطق فى الشين المعجمة والسين المهملة متقارب مخرجها عندهم .
(٢) يريش : أى أجفانها جميلة : يتهيأ للناظر أنه صقر .

٨٢ — لـكامل الحولد من أهل المعابده « مجرور »

سُبْحَانْ يَا زَيدْ مَنْ حَطَّ الحَلاَ وَاليَعْسَبَهْ فِيكْ
المُلْكْ لِلّهْ وانْ مَرِّيتْ تُدْرُجْ فِى ثِيَابَكْ
خُبْراكْ بِاللّهْ لِيَاهَلَّ الشَّهرْ مَانِى مُوَصِّيكْ
الْعِيدْ عِيدَكْ وِثَانِى العِيدْ عِنْدِى مَرْحبَابَكْ
تِسْمَحْ لنَاَ يَامَلِيحَ الوَصْفْ لَيلَهْ مِنْ لَيَالِيكْ
اللّهْ يَا بَاشَةَ اهْلَ الوِدّ يَحْفَظْ لَكْ شَبَابَكْ
جَمَالْ قَدَّكْ وِخَدَّكْ وَالبِرِيمْ اللِّى مِحَلِّيكْ
انْ دُمْتَ لِى يَامَلِيحَ الوَصْفْ لَاوْقَفْ عِنْدَ بَابَكْ
أُدْرُجْ تِدَرَّجْ تِفَرَّجْ زَيْدْ حُسْنَكْ لَا يِطَغِّيكْ
بُكْرَهْ يِدُورَ الفَلَكْ نُسْمُرْ وَلانِحْسِبْ حِسَابَكْ

٨٣ — لرجل من شعراء السيابيل :

سَلَامْ يَادَارَ الخَشَاشَهْ يَا اللِّى كَمَا الحَيدْ العِسِيرْ
وِلَّا يِجِى عَسْكَرْ وِبَاشَهْ اِلَّا يِدُقُّونَ النِّفِيرْ

٨٤ — وَلآخَر :

طَلَّقْتْ مِنْ رَاسَ الطِّوِيلَهْ وِرُوسْ اَوْلَادْ العَبْدَ لِى
لَا خَمْــا دِيَارْنَا بِالصِّمِيلَهْ فِى شِــقٍّ نَارٍ تَصْطَلِى

٨٥ — ولأحد الشِّتَيَّاتْ :

سَـــلَامْ يَا الدَّارَ الزِّبِينَهْ وَاهْلِكْ يِجِبُّونَ المِدُوحْ
إنْ كَانْ يِبْقَالِكْ غِبِينَهْ أَلْبَرقْ فِى المَنْشَا يِلُوحْ

٨٦ — تَصاحبَ رَجلانِ في سَفَرٍ ، أَحَدُهُمَا من قَبيلةِ بَنِي سُلَيمْ ، والآخر من قبيلة الرُّوَقَه : وكان الرُّوقِي سبق أن قتل رجلا من سُلَيمٍ فعرفه رجلٌ من سُلَيمٍ فقال :

يَا مَرْحَبًا بِسْلَيمْ وَالرُّوقَهْ مِنْ يَوْمْ جَا شَامَانْ مَعْ رَاضِي
مِنْ خَاطِرٍ مَا فِيـهْ طَارُوقَهْ يَحْكُمْ كَمَا مَا يَحْكُمَ القَاضِي

فأجابه رفيق الجماعةِ الرُّوقِي :

إِحْذَرْ تَرَى الأَجْنَابْ مَرْفُوقَهْ خَلَّكْ عَنِ الأَجْنَابْ مِتْغَاضِي
حِرْزِقَهْ فِي بَطْنْ مَرْزوقَهْ وِعْوَيِّضَهْ فِي وِسْطْ عَوَّاضِ

---

٨٧ — لبعضهم « مجرور » :

يَا اللهْ يَا رَاحِمَ الدَّارَ السِّنِيَّهْ مِن غُرَّ الامْزَانْ
عَسَى بِرَحْمَتَكْ تَرْحَمْنَا وِلَوْ رَاحَتْ عِشِيَّهْ
حنَاَّ زَرَعْنَا القُلُوبْ امْنَ الهَوَى وِالزَّرْعْ ظَمْيَانْ
زَرْعَ المَوَدَّهْ ظِمِي وِشْ بُصْرَكُمْ يَانَاسْ فِيَّهْ
إِسْقُوهْ مِنْ مَوِيَةَ الـكَوْثَرْ لاَنَّ الزَّرْعْ عَطْشَانْ
عَسَاهْ يِحْيِ القُلُوبْ وِينْعِشَ الرُّوحَ الشَّقِيَّهْ
يَا بِيهْ ! يَا اللِّي تُعُدّْ اخْطَاكْ وَالمَشْيَهْ بِمِيزَانْ
إِنتَ تَعَلَّمْتْ مَشْيَ التِّيهْ وَالاَّ بَكْ رِمِيَّهْ

٨٨ — لصالحة الغامدية من رفاعة :

مِنْ طَلْعَةَ النَّجْمَهْ وَأَنَا انظُرْ «حَزَامِي (١)» لَيِنْ وَقْتْ مِرْقَابْ تِعَلّيتْ فِي أَعْلَاهْ

سَاعَةْ بَدَيْتُهْ حَالْ دُونَهْ غَمَامِي وَعْيَاهْ حِجَاجَ العَيْنْ يَبْرُكْ عَلَى مَاهْ

وعَيَّنْتْ قَلْبِي يَومْ نَاحَ الحَمَامِي وَالْقَلْبْ رَايِحْ مَعَ الوُرْقْ وَالْوُرْقْ تَلْحَاهْ

قَالُوا عُيُونُهْ قُلتْ طَفْطُوفْ ظَامِي تَسْتَدْرِجَ العَوَّامْ فِي الْمَيّ مَحْلَاهْ

قَالُوا هُدُبْهَا قُلتْ رِيشَ النَّعَامِ وَلَّا الغَلَبْ مَعْ حَاكِمٍ مَالْ فَيَّاهْ

قَالُوا جَبِينُهْ قُلتْ بَارِقْ عِسَامِي قَالُوا ثَمَانُهْ قُلتْ مِنْ نَثْرْ بَرْدَاهْ

قَالُوا وُسَيطُهْ قُلْتْ يِزْهَى الحِزَامِي يَسْتَدْرِجَ الخَاتَمْ عَلَى الوَسْطْ مَحْلَاهْ

قَالُوا نُهُودُهْ قُلتْ بَيضَ الحَمَامِي بَيضَ الحَمَامْ اللِّي عَلَى العُودْ يَدْرَاهْ

قَالُوا دِلِيقُهْ قُلتْ شَعْرٍ تَمَامِي تَكْسِيهْ عَنْ ثَوبُهْ لِيَا ثَوبَهَ أَعْرَاهْ

يَا طُولْ مَانَزْلِي وُنَزْلُهْ لِيَامِي وَالْيَومْ يَا بُعْد أَرْضُهْ وَمَشْحَاهْ

وَدَّعْتَكَ اللهْ يَاحَسِينَ المَقَامِي حُبَّ المَوَدَّهْ وَالْغَلَا كَيفْ تَنْسَاهْ

٨٩ — من شعر الشيخ محمد بن عبد العزيز الغامدي أمير غامد رحمه الله :

أَلَا يَا وَنَّتِي وَنَّتْ مُعَنَّى بَعِيدَ الدَّارْ مِحْزِنَّهْ شُطُونَهْ

أَلَا يَا عُـــودْ رَيحَانٍ تَثَنَّى عَلَى الحِيطَانْ (٢) مَيَّالَهْ غُصُونَهْ

أَلَا يَا لَيتَنِي يَوماً تَمَنَّاً أَرَاهُمْ مِثلْ مَنْ رَايَةْ عُيُونَهْ

فَلَاهُمْ يَسْمَعُـــونَا لَوْ دَعَيْنَا وَلَا نَسْمَعْ لَهُمْ فِي البَيتْ رَنَّهْ

وَلَكِنْ عِنْدَهُمْ مَنْ نَابْ عَنَّا بِشِيمَاتْ وَأَقْـــلُوبٍ تَحِنَّهْ

---

(١) اسم جبل .

(٢) الحيطان جمع حوط : وهو الغصن

فيارافِعْ عَلَى أَرْضُهْ سَمانَا وِيَا خَلَّاقْ نِيرانِ وَجَنَّهْ
إِلَاهًا وَاحِداً يَسْمعْ دُعَانَا يَلُمَّ الشَّمْلْ مِنْ فَضْلُهْ وِمِنَّهْ
سَــــــلَامْ اللهْ مَاحَنَّا وَغَنَّا حَمَامَ الأَيْـكْ وَاعْرَبْ فِى مَغَنَّهْ
سَلامًا مُخْلِصًا مِنِّى يُثَنَّى عَلَى مَنْ حُبُّهُمْ فَرْضًا وَسُنَّهْ

٩٠ — وللشيخ محمد بن عبد العزيز أيضاً :

أَلْعِيدْ جَانَا وَالمُحِبِّينْ فِى الفَوتْ وِيَا شَيْنْ عِيدِ مَايِلُمَّ المحِبِّينْ
لاَ يَسْمَعُونَاوِنْ دَعَوْنَا يِسْمَعْ الصَّوتْ لاَنَا مِجَاوِبْهُمْ وَلاَ هُمْ مِجِيبِينْ
فَاوِنْ وِنَّهْ خَلَّتْ القَلْبْ مَنْحُوتْ نَحْتَ الدَّبَا فِى مِزْهِرَاتَ البَسَاتِينْ
وَاللهْ مَا وَنَّيْتْ مِنْ قِلَّةَ القُوتْ فَالْخَيْر يَاسِرْ وَالْمعَازِيبْ مِرْهِينْ
أَيْضًا وَلاَ وَنَّيْتْ وَالطُّوبْ حَنْحُوتْ بَينَ الدُّوَلْ وَالْحربْ مَا يَنْتَهِى بَينْ
لَــكِنْ مِنْ شُوقَ المحِبِّينْ وَنَّيْتْ أَيْضًا وَهُمْ مِثْلِى كَذلِكْ مُونِّينْ
آوِنْ مَا الْفُرْقَا وَخَايِفْ مِنَ المَوتْ يَاَبِى عَجَلْ قُدَّامْ تِبْصِرْهُمْ العَينْ
فَيَارَبْ تَغْفِرْ زَلَّتِى اِنْ كُنْتْ زَلَّيْتْ قُدَّامْ تَـكْتُبْ بِالْقَلَمْ بِالدَّوَاوِينْ
يَا غَافِرَ الزَّلَّاتْ يَا رَبْ جَلَّيْتْ جَلَيْتْ يَا سُلْطَانْ رَبَّ السَّلاَطِينْ
وُسَخِّرْ قُلُوبَ اللِّى عَلَى العَبْد وَلَّيْتْ بِرَحْمَتَكْ حَتَّى يِكُونُوا مِحِنِّينْ
وَالْخَتْمْ صَلَّى اللهْ عِدْ حَىْ وَالْمَيِّتْ عَلَى النَّبِىِّ الْمُخْتَارْ سِيد النَّبِيِّينْ

٩١ — وقال الشيـخ محمد بن عبد العزيز أيضاً :

عِنْــدَ مَا سَرْهَجْ حِجَاجِى لِلْمَنَامْ زَارَنِى شَوقَ المحِبِّينَ الْـكِرَامْ
وُبَدَرْنِى بِالتِّحِيَّـهْ وَالسَّـلاَمْ قُلتْ أَهْلَا ثُمَّ أَهْـلًا يَا نِدِيبْ

قَامْ نَاوَلْنِي مِنَ المَخْبَا كِتَابْ وَتَجَاذَبْنَا مَعُهْ حُسْنَ الخِطَابْ
بَيْنْ أَسْرَارٍ وَأَلْفَاظٍ عِجَابْ كَاتِمًا لِلسِّرْ مَنْدُوبًا أَدِيبْ
فَيْنْ مَنْ يلْقَا لِسِرُّهْ مَنْ يَصُونْ مِثْلْ هَذَا عَارِفًا جَمْعَ الفُنُونْ
صَافِيًا فِي الوِدّْ لِلصَّاحِبْ حَنُونْ صَابِرًا لِلدَّهْر يَخْطِي أَوْ يِصِيبْ
يَا حَلِيماً يَا وَدُودًا يَا عَلِيمْ يَا رَحِيماً يَا مِهَيْمِنْ يَا عَظِيمْ
مُحِيَ الْأَعْضَا بَعَدْ تِغْدَى رِمِيمْ هَبْ لَنَا فِي جَنَّتَكْ أَعْلَا نَصِيبْ
وَاغْنِنَا عَنْ كُلِّ جَيِّدْ أَوْ بَخِيلْ لَا هَيَا الدُّنْيَا تَجِي مَيْلَهْ بِمَيْلْ
وَانتْ لِابْنَ آدَمْ عَلَى رِزْقُهْ كَفِيلْ مَنْ تَلزَّمْ فِي كَفِيلُهْ مَا يَخِيبْ
يَا إِلهًا نَطْلُبَكْ تَوْبَهْ نَصُوحْ تَوْبَةً تِطْفِي الهَوَاجِسْ وَالْجُرُوحْ
لَاهَيَا إِنَّ الرُّوحْ وَإِنْ عَزَّتْ تِرُوحْ آهْ يَا سُرْعَ البَوَاكِي وَالنَّحِيبْ
يَا ابْنَ آدَمْ لَا يِغُرَّكْ مَا تِشُوفْ مِنْ مَلَابِيسَكْ وِمْنْ كُثْرَ الصُّنُوفْ
وُمِنَ أَمْوَالاً تَصَوَّرْ لَكْ أُلُوفْ كَمْ غَدَا فِي الدَّهْر مِنْ مَالاً ذِهِيبْ
عَامِلَ المَوْلَى وَجَوِّدْ فِي العَمَلْ وَانشِدَ أَهْلَ العِلْمْ عَنْ دِينَكْ وَسَلْ
وُخُذْ مِنَ الدِّين بِالدّنيا تَنَلْ رَاحَةَ الدَّارَيْنْ شُورِى يَا حَبِيبْ
يَا عِرَابَ الْأَصْلْ مِنْ جَمْعَ العَرَبْ مَا بَدَعْتَ القَوْلْ مِنْ مَعْنَا الطَّرَبْ
أَوْ يَكُنْ فِي خَاطِرِي شِيَمَا الغَضَبْ بَلْ جَعَلْتُهْ وَعْظ شُرْبًا مِنْ حلِيبْ
اوْعِظِ النَّفْسَ الشَّقِيَّهْ تَسْتَرِيحْ لَاهَيَا مِنْ قَامْ فِي الدُّنْيَا يِطِيحْ
طَرَّحَتْ شَيخَ القَبَايِلْ بْن جرَيحْ خَلَّتْ أَمْوَالَهْ مَع الأَعْدَا نِهِيبْ
وَاخْتُمِ أَقوَالِي وَبَدْعِي فِي الْكَلَامْ بِصَلَاةَ اللهْ رَبِّي وَالسَّلَامْ
عَدَّ مَا غَرَّيَد عَلَى أَغْصَانَهْ حَمَامْ عَلَى النَّبِيِّ الهَاشِمِي العَبْدِ المُنِيبْ

٩٢ — غزا العمودى الحضرمى الشاعر مع عبد الله بن عون جهة اليمن ورأى أحوالا لا تعجبه من قوة العدوّ وضجر من الغزو فقال :

يَا سَيِّدِى مَافِى تِهامَهْ رَاسْ مَالْ   وِلَا لِقِيتْ اللِّى يَبَا يِعْصَى عَلِيكْ
وِلَا لِقِيتْ إِلَّا قُرُودٍ فِى جِبَالْ   تِشْكِى الْعُسُرْ وَالْحَالْ مَايَخْفَى عَليكْ

فَلَمْ تُعْجِب عَبْد الله بن عَون هذه الأبيات وقال بَدِّلْهَا بِغَيْرِها فقال :

يَا سَيِّدِى مَا يَخْرِجَ الشَّيطَانْ   غَيرَ الفِرْنِج وِصَافِى المَلَحْ
وِانْ كَان مَا طَاعُوكُمْ التُّهْمَانْ   لِنَخْلَطَ التَّنْبَاكْ وَالْبَلَحْ

٩٣ — أحمد الوديود الحميدى[1] :

طَلَبْنَاكْ يَا مَطْلُوبْ يَا فَرْدْ يَا صَمَدْ   يَا مِنْتَهَى الطَّلْبَاتْ يَا مَعْبُودْ
طَلَبْنَاكْ مِنْ نَوٍّ تِنَاشَا مَخَايِلُهْ   بُرُوقُهْ تْلُوحْ وُفِيهْ زَهْمْ ارْعُودْ
وِنَا شَاقِنِى بَرْقَ الحَيا يَومْ نَاضْ لِى   كَلَيْتُهْ بِعَيْنِى وَالْعِبَادْ ارْقُودْ
عَسَاهْ يُحْيِى الأَرْضَ مِنْ بَعْدْ مَيْتِهَا   عَلَى كُلّْ دِيرَهْ مِنْشِيَاتْ اتْقُودْ
بِعد مَيْتِهَا رَبِّى يِخَضِّرْ جِنَابِهَـــــــا   لِرَاعِى الْمَزَارِعْ وَالْغَنَمْ وَالْقَودْ
بِقُدْرَتْكْ يَا قَادِرْ عَلَى كُلِّ حَالَهْ   بِقُدْرَتْكْ يَا رَاعِى الْكَرَمْ وَالْجُودْ
انا هَاضَنِى بَعْدَ النّبا مِنْ ضَمَايِرى   تَهَيَّضْ بِهَا قَلْبٍ مَلِيحِ ارْدُودْ
سَوَاهْ ذَوبَ النَّحْلْ مِنْ كُلَّ الشَّجَرْ   لِيَا ضَافَتْ الدِّيرَهْ وِلَانَ العُودْ
وِالَّا كَمَا طَلْعَ النَّخِيلْ الثَّوَامِرْ   مِتْهَزِّعَهْ بُهْ وَالْقِنِىّْ اقْنُودْ
انَا بَاوْصِيكْ يَا مِقْبِلْ وِصِيَّهْ   وَابَا اوْصِيكْ خَلِّكْ مِشْخِصٍ مَنْقُودْ

(١) املاء : أحمد عبد الرحيم الأحمدى الثقفى

وَخَلِّكْ صَمُوتْ وَاحْفَظْ فَمَكْ وِيدَيكْ   وُخَلِّكْ كَمَا حِصْنٍ وَثِيقْ اسْدُودْ

أَوْصِيكْ تَقْوَى اللّهْ وَالدِّينْ قِيمهَا   وَلَا تَقْصِدْ الَّا الْخَالِقَ الْمَعْبُودْ

وَاوْصِيكْ الصِّدْقْ خَلَّهْ طُبوعَكْ   وَاحذِّرَكْ مِنْ هَرْجَ الْكِذْبْ وَالْمَنْقُودْ

تَرَى الصِّدْقْ مِثْلَ الْعُقْلَةْ الْمِرَبِّيَهْ   وِمِنْ حَيثْ مَا سَنَّعتْ مَاهَا اوْرُودْ

وِتَرَى الْكِذْبْ مِثْلَ الْمَا لِيَا كَانْ سَانِدْ

يِعُودْ لِبِيرُهْ مَا يِرُوحْ اسْنُودْ

وَاوْصِيكْ بِنْتَ اللَّاشْ لَا يِعْجِبْكْ زَيْنِهَا

يِجِيكَ ابْنِهَا مِثْل الْهِدَانْ ابْلُودْ

لَا فِيهْ نَفْعَهْ وَلَا فِيهْ سَرَّهْ   وِلْيَاجَاه رَوْدٌ مَا يِسُدّْ اسْدُودْ

وِلَا تَأْخُذْ إِلَّا بِنْتْ ظَفْرٍ مِسَمَّى   وِمِنْ بَيتْ مَنْسوبٍ عَرِيبِ اجْدُودْ

يِجِي عِيَالهَا مِثْلْ غَورْ وَاعِيَهْ   وِلَا قُلتْ يَا أَوْلَادِى لِقِيْتَ افْهُودْ

وِلَا خَذْتْ مِنْ قَومٍ تِحَلَّى وُجُوهَهُمْ   عَلَى شِقّْ نَارَكْ ضَايِلِين اقْعُودْ

٩٤ — قال مرزوق بن حامد الحربى المطرّفى الجندى بالدفاع يرد على قائده محمود :

يِقُولْ ابْن حَامِدْ كَلَامٍ مِصَرَّفْ   وِمْرَتِّبُهْ تَرْتِيبْ رَاعِى الوَصَاتِى

انَا لَا مِنِّى لَعِبْتْ اتْذَرَّفْ(١)   حَيثْ القَصِيدْ اقْرَايَةٍ لِلرُّوَاتِى

وَاقَلْبِى اللِّى كِنَّهَ السّيلْ لِيَا لَفّْ   لَفَّ الْمِكِينَهْ وَالْعَجَلْ دَيرَاتِى

اَوْلَفّْ جَذَّابٍ عَلَى جَالْ مِصْلَفْ(٢)   دَلْوُهْ كِبِيرْ وُهَجْمَتُهْ خَايِمَاتِى

مع جَذْبَتُهْ لِلدَّلْوْ قَامْ ايتِنَسَّفْ(٣)   تَوُّهْ يِفَارِقْ لَذَّتُهْ بِالْحَيَاتِى

---

(١) يأبى الشعر   (٢) شفائر بئر غزيرة الماء   (٣) يفيض مع جوانبه

أنَا عَلَى اللِّى فَاتنِي مَا تحسَّفْ ۝ وِمحْمُودْ مَا انْسَا كَسْحتُهْ فِي حيَاتِي

قُلْتَهْ تَفَضَّلْ بِالضُّيوفْ انْتِشْرَفْ ۝ وُبَمَا يجَازِينِي قَلِيلَ الْغنَاتِي[1]

حَلَّاقَةْ الْحَاهَا عَلينَا تِوَقَّفْ ۝ كُلّْ تِقُولْ اغْيُونُهْ امْكَهْرَبَاتِي

لِيَا قَالْ لِلْقِطْمَهْ عِينَكْ تَرَاصَفْ ۝ قَالْ اثْبَتُوا مَا عَادْ فِيهَا احْرَكَاتِي

وِانْ شَافنِي رَفَصْتَعْ قَامْ ايْتَحَلَّفْ ۝ وُمَعْشَيْنْهَرْجُهْ كُلّْ نَحْوُهْ تلَاتِي[2]

رَاحَتْ طُرُوقَ الطِّيبْ صفًّا وِرَاصَفْ ۝ مَا بَاقِي الَّا التَّقْوَرَهْ وَالشَّمَاتِي

اخَذْتْ بِالدُّنْيَا زَمانْ أَتعَرَّفْ ۝ وِعْرِفْتْ أَنَّ الموتْ يقْفَا الْحيَاتِي

وِعْرِفْتْ انَّ لِي بِيْتًا مِسَقِّفْ[3] ۝ مَافِيهْ غَيرْ سُؤَالْ بِالسَّابِقَاتِي

مَحَلّْ مَا فِيهِ الفِهِيمْ ايْتَحَرَّفْ ۝ مَا فِيهْ غَيرْ اعْمَالَكْ الصَّالْحَاتِي

٩٥ — وله لغز فى اسم « نجمة » :

سَمِي سَيِّدِي بِينَ الايَّامْ سَاعَهْ ۝ بِينَ النَّهارْ وُبِينْ سَاعَهْ مِنَ اللَّيلْ

وَالِاسْمَ الآخَرْ عِندْ رَاعِي زِرَاعَهْ ۝ يبَا يِطُولْ وَلَا يبَا الطُّولْ بِالْخِيلْ

٩٦ — لابن منصور الفعر « مجرور » :

سَلَامْ لَا تحْسِبُونِي عَنْ مَوَدَّتْكُمْ تِسَلَّيْتْ

وِلَّا نِسِيتَ العُهُودَ اللِّى مَضَتْ بِينَكْ وِبِينِي

يَا مَا سِهِرْتَ اللَّيَالِي فِي انْتِظَارَكْ ثُمّْ وَنَّيْتْ

وِنْ كَانْ مَا انْتَ مِصَدِّقْنِي شِهِدْ لَكْ دَمْعِ عِينِي

---

(١) الغنى ۝ (٢) لا يفهم كلامه ۝ (٣) يشير إلى القبر

رَقّ الْحَصَا لِي وُحَنّ الْحَالَتِي وِانْتَ تِقَسْوَيْتْ

مَا ادْرى مَتَى يَا شَبِيهَ الْبَدْرْ قَلْبَكْ لِي يِلِينِي

وَاعْتَاضْ فِي مَا مَضَى وَاقُولْ يَا قَلْبِي تِهَنَّيْتْ.

بَالشّمّ وَالضّمّ وَالتَّقْبِيلْ بَينَ الوَجْنَتَينِ

صَعَّبْتْ صَبْرِى بِوَعْدَكْ فِي عَسى يَا لَيْتْ

وَاتْعَبْتَنِي يَا مَلِيحَ الوَصْفْ بَينَ الحَالَتِينِ

٩٧ — تقاصد عبد الله بن دواس القرشى من قريش الأعاضيد : وحامد الشريف من أهالى تربة . قال القرشى :

سَـــلامِي عَلَى نَسْلَ الصَّحَابَهْ إِلَّلى يَنْسُبُونْ إِلَى الحبيبِ

إِلِّى جَـــدَّهُمْ وِلْهُمْ مَهَابَهْ إِلِّى سَاسَهُمْ سَــاسٍ عِرِيبِي،

فأجابه الشريف :

الصَّاحِبْ لَفَا يَا مَرْحَبـــا بَهْ تَرْحِيبْ كَمَا شُرْبَ الحِلِيبِي

أَنَا مَا اعْرِفُهْ وَاسْمَعْ جِوَابَهْ أَهْلًا مَرْحَباً بَكْ يَا صِحِيبِي

قال القرشى :

أَنَا وِانْتْ فِي النِّسْبَـــهْ قَرَابَهْ وَيْشْ بُعْدَ المَقَامْ امْنَ الحَطِيبِي

مِخْرَاجَ الذِّيَابْ امْنَ الذِّيَابَهْ مَا هُو مِثِلْ تَلْفِيقْ الذّهِيبِي

قال الشريف :

أَنْتَ مَا انْتْ من سَمُّوا شَبَابَهْ أَنْتْ لَا حِسِيبْ وِلَا نِسِيبِي

إِنْتْ مِثِلْ مَنْ صَوَّرْ كِتَابَهْ يَبِي يَاخُـذَ الطَّالَهْ غَصِيبِي

قال القرشي :

هَـــذِي أَيَّامَنـا رَاحَتْ نهَابَهْ   رَاحَتْ بَينْ حُصْنٍّ وذِيبِي
رَاحَتْ مِثلْ لِعْبٍ بِالرَّبَابَهْ   مَا بُهْ لَا وَزِيرْ وِلَا نقِيبِي

قال الشريف :

إِنتْ رَابِضْ لَكْ وَسْـط غَابَهْ   مِثْـلَ اللّي يِلَاوِحْ بِالسَّبِيبِي
كَمْ مِنْ وَاحِدٍ كَسَّرْتْ نَابَهْ   رَبْعِي مِنْ مَزَاحْمَـة الْحرِبِي

قال القرشي :

الْيَا خَيَّلَتْ مِثْلَ السَّحَـابَهْ   عَسَى مَا لَنَا فِيهَـا نِصِيبِي
وَاعِزَّى لِمَـنْ دَغْـثَرْ شَرابَهْ   وِحْسَابَهْ مِنْ احْسَابَ الغرِيبِي

٩٨ — عبد الله باطامة :

أَلْبَارِحْ احْلُمْ حُلوماً طَيَّرَتْ عَنِّي مَنَامِي
حِلِمْتْ وُلْيَا الْقَمَرْ بَادِي ضُحَى وَالشَّمْسْ بِاللِّيلْ
يَاصَاحِبَ الْحِلْمْ لَوْ تعَلَّمْ عَنْ حُلُومِي وَاحْتِلَامِي
وَشْـدِي لِحِلْمَكْ عَلَى ذَا النَّصّْ وَالتَّأْوِيلْ
وَاللهْ لَوْ شُفْتْ مَا شُفْنَا عُيُونَكْ مَا تِنَامِي
لَوْ شُفْتْ شَمْسَ الْمَحَاسِنْ بِالدَّمَالِجْ وَالْخَلَاخِيلْ
إِنَّكْ لِتُهْجُرْ لَذِيذَ النَّومْ وَالْمَا وَالطَّعَامِي
وُتْهِلّْ دَمْعَكْ عَلَى خَدَّكْ حُمُرْ سِيلٍ عَلَى سَيلْ

طلب الشريف عبدالله بن محمد بن عون من كامل بن شحات وصف شوقه لتفرق أصحابه الذين ائتلف معهم وهم : أحمد بن فهد من العبدة وكليب بن رجاء، ومحمد علي رضا ، وجميل حلمي ، وبهجت أفندي ، فقال كامل :

٩٩ — كامل بن شحات :

عَزَّ اللهْ إِنِّى كَثيرَ الشَّوقْ غَيرَ اليَومْ ما اقْدِرْ
قَلَّ اصْطِبَارِى ونَومِى طَارْ فِى بُرْجَ الثُّرَيَّاَ
وَأَقَلّ مَاالخلَفْ مَرَاقِى لاذَكَرْتَ الطَّرْفَ الاحْوَرْ
وَاذْكُرْ مَحَاسِنْ حَبِيبِى سَيِّدِى بَاهِى المِحَيَّاَ
وُلَيا تِدَرَّجْ يِذَكِّرْنِى نَعِيمَ الرَّوضَ الاَخْضَرْ
بِالقَدّ وَالْخَدّ وَالْوجنَاتْ وَالطَّلْعَهْ الرَّضِيَّهْ
مِنْ تِمّ حُسْنُهْ يَاحمَدْ لارآهَ البدْرْ اصْفَرّ
وُلْيا رَأتهُ تَوَارتْ وَاخْتَفَتْ شَمْسَ الضِّحَيَّاَ
لَوْ شُفْتْ يا احْمَدْ لِيَالِى أنْسنَاَ وَالْمُلْكَ الاَكْبَرْ
يَاَ احْمَدْ تِمَنَّيْتْ من رَبَّكْ رضا طَرْفَةْ عِشيّاَ
وَاللهْ لَوْلَا حَيَاهْ مِنْ حيَاَ العِشَّاقْ يِكْثرْ
لَقُولْ خذْنِى مَعَكْ لِلْبيتْ وَلَّا البيَتْ هَيَّاَ

١٠٠ — كامل بن شحات :

سَأَلْتَكَ اللهْ يَا بَاهِى السَّنَاَ عَنْ حُمْرَةَ الخَدّ
خَدَّكْ مِنَ الْوَرْدْ وَلَّا الوَرْدْ مِنْ وَجْنَاتْ خَدَّكْ
فِيدَنِى يَاَ شبِيهَ البَدْرْ وَانْظُرْ حَالَةَ الْعَبْدْ   أَلْعَبْدْ عَبْدَكْ وَافْعَلْ مِمَّاتَشَا مَمْنُونْ عَبْدَكْ
قُلْ لِى تِفَرَّجْ عَلَى الفِرْدَوسْ وَانْظرْ جَنَّةَ الْخُلْدْ

١٠١ — دخيل الله الكبسى :

قال المغنى تَرا مَنْ عَاشَر الاَنْذَالْ نَدْمَان

لَاتمْشِيَ إِلاَّ مَعَ احْسَنَ مِنْكْ وَاحذرْ لَايخو نَكْ

فَكَّرْتْ وُلْيا اللَّيالِي مِعْورَهْ وَالْوَقْتْ خَرْبَانْ

لَاعَادْ تَامَنْ لاَهَلْ بِيتَكْ وَلَا هُمْ يَا مَنُونَكْ

إِنْجيتْ تِهْرِجْ نقصْ عَقْلَكْ بَعدْمَا كانْ مَلْيَانْ

وِنْ جيتْ تُقعُدْ لَحَالَكْ مَاشْ حَىْ يهَرَّجُونَكْ

لَكِنْ ابَا أنصْحك فِي الْخُطاَ مَعْ كُلْ مِنْ كَانَ

وَالْجِيلْ هَذَا لِياَ مَا جيت مَهُمْ يَنْقُدُونَك

١٠٢ — دخيل الله الكبسى من أهل الطايف :

سَلاَمْ مِنْ خَاطِرٍ مَا هُو مِقصِّرْ فِى الْمَوَاجِيبْ

وَالْعَوْنْ يَا اصْحَابنَاَ ذَا الْحِينْ زِدِّيَّهْ جدِيدَهْ

واللّهْ لِنْ غَابَتْ نُجومَ السَّما فِى العَرْشْ مَا غِيبْ

وَاللى مَضَى فِى قِدِيمَ الهَجْرْ ذَا الْحِينَهْ يفيدَه

دَامَ اللَّيَالِى تِسَاعِدْنَا وُجَا فِيَّهْ تعاَجِيبْ نِمْشِى عَلَى صِيتهاَ وِنقُولَ لَيْلَتْنَا سَعِيدَهْ

وَالسَّلْمْ الاَوَّلْ ذَهَبْ لاَ خَيْرْ فِى بَعْضَ الْمَذَاهِيبْ

سُلْطَانَنَا عِنْدَنَا وَالْيوم سِكّتْنَا جَدِيدَهْ

يَاَ خَالِطِينَ الزَّهَرْ بِالرَّيحَانْ وَالطِّيبْ

كَمْ عَادْ فَارْضَ الحِجَازْ ارْوَاحْ فِى هَذِى مِفِيدَه

١٠٣ — الشريف عبد الله بن محمد :

وَيْشَ قَالْ مِفْتَى الْهوى فِي طَرْفِيَ اللِّى حَارَبَ النَّومْ
هَلْ من سهرْ عَادْ يَحْمِلْ طَرْفْ عَيْنٍ غَيْرَ مَا جَاهْ
يَا مَرْحَبًا يَا عَزِيزَ القَدْرْ مَحْسُوبَكْ مِنَ اليَومْ
وَقَبِّلْ اَقْدَامْ بَدْرَ التِّمْ مُشْتَاقًا لِرُؤْيَاهْ
كَمْ نَسْأَلَ اللهْ يَجْمَعْنَا لَدَيْكَ اليَومْ مَعْلُومْ
وَنَوْلْ مِنْ نَالْ مِنْ صَابِحْ سَعَادَتْكُمْ وُمَاسَاهْ
أَسْلَمْتَنِي عَنْ بُحُورَ الْوِدّْ مَا غَزَّرْتْ فِي الْعَومْ
مِنْ خَوْفَةَ الاَمْوَاجْ وَالتِّمْسَاحْ كَمْ عَوَّامْ وَدَّاهْ
فِي مَذْهَبَ اَهْلَ الْهَوَى يَا سَيِّدِي مَنْ مَاتْ مَرْحُومْ
هَاذَا صَحِيحْ وهَـذَا نَصّْ مَحْسُوبَكْ وُفَتْوَاهْ

١٠٤ — عطية باوزير :

أَلْبَارِحَهْ يَا اخْوَانِي حُشْتَ لِي مَرْسُولْ نَجَّابْ
نَاظَرْتْ مِنْهُمْ رُدودَ الخطّْ مَا جَانِي جَـوَابِ
يَانَاسْ مَنْ هُو يَجِينِي بِالْخَبرْ لَيْشَ القمرْ غابْ ؟
وَاعْطِيهْ ما تِمَنَّى وَابَا انْشِدُهْ لَجَلْ ايشْ غَابِي
حَيثْ اِنْ قَلْبِي بَعْـدْ فُرْقَاهْ فِي فِكْرْ وُحْسابْ
وُدْمُوعْ عَينِي عَلَى خَدِّي، كَمَا وَبْلَ السَّحَابِي

وَالرُّوحْ مِنِّى غدَتْ وَالْجِسْمْ يَا لاِسْلَامْ قِدْ ذَاب

مِنْ غَـيرْ ذَنْبٍ جَنَيْتُهْ وَالصَّبْرْ ضَيَّعْ حِسَابِى

وَاللهْ لَوْلَا الْحَيَا لَا رُوحْ لَهُمْ فِى خَيلْ وِرْكَابْ

وِرْجَالْ ما تِعْرِفْ الذِّلَّةْ وِتِمْسَحْ بِالْجِنَابِى

١٠٥ — العبيده :

يَا اِبرَةَ الْمَاسْ خُطِّى وَاكْتُبِى كُلْ مَا قُولْ

لِمَنْ أَتَانِى هُوَيْدَ اللَّيْلْ تَايِهْ فِى الْغَرَامِى

صَبًّا أَتَانِى مِتَيَّمْ فِى الْهَوَى وَالطَّرفْ مَكْحُولْ

يِضْوِى جَبِينُهْ كَمَا الْمِصْبَاحْ فِى اللَّيلَ الظَّلَامِى

شَاهَدْتْ بَدْراً تِجَلَّى وَالْخِصْر مَنْحُولْ وَاسِتْرْطَرْفِى مَعَ الْمَحْبُوبْ وَالْعَالَمْ نِيَامِى

يَامَايِسَ الْقَدّ أَهْلَا مَرْحَبًا يَا بَاهِىَ الطُّولْ مَزَّيْتْ رِيقَ الْعَسَلْ مِنْ شُفَّةٍ تِبْرِى سِقَامِى

وَالْعِقْدْ لُولُو عَلَى صَدْرُهْ وُفَصَّ الْمَاسْ مَكْحُولْ

وَالْخَالْ زَاهِى عَلَى الْوَجْنَاتْ يَامِيرَ الْحَمَامِى

وَدَاعَةَ اللهْ يَا اللِّى فِى هَوَاكُمْ سِرْتْ مَشْغُولْ

يَا عِزَّ الاَحْبَابْ يَا تَرْفَ الْقَدمْ يَا وَرْدْ شَامِى

١٠٦ — محمد على بن عبد الوهاب كمال رحمه الله :

يَا نَاسْ خَافُوا مِنَ اللهْ وَانْظُرُوا حَالِى وِشَكْوَاىْ

زَلَّيتْ عَصْرَ الشَّبَابْ وُبَانَ رَسْمَ الشَّيبْ فِيَّهْ

وَامْسَيتْ قَلْبِى مِوَلَّعْ فِى هَوَى مَنْ عِنْدُهْ أَدْوَاىْ

لَا قَادِرْ اصْبِرْ عَلَى خَصْمِى وَلَا قَدِّمْ شِكِيَّهْ

مَنْ عَاذِ يَسْمَعْ جَوَابِى لَا حَضَرْتْ وِجِبْتْ دَعْوَاىْ
عَلَى يَدَيْنَ الغَظِي اوْجِبْتَ لِى حُجَّهْ قِوِيَّهْ
إِنِّى قَتِيلَ العُيونَ السُّودْ فِى خَرْصِى وِمَعْنَاىْ
رَاعِى ثَلَاثَهْ مَشَالِى والْخــدُودَ اللِّى رَوِيَّهْ

١٠٧ — الشريف ناصر الغالبي:

يَا اهْلَ المَجَارِيرْ وَاهْلَ الغَيّْ وَاهْلَ الطَّارْ مَنْقُوشْ
وِشْ بُصْرَكم فِى جُوَيْهِلْ يَوْمْ شُفْتُهْ سَمْ رُوحِي
رَاعِى اَلْعُيُونَ اَلْـكِحِيلَهْ وَاْلِحَدِيدْ بِالنَّدّْ مَرْشُوشْ
وَالْمِبْسَمَ اللِّى كَمَا ذَوَبَ اَلْعَسَلْ دَاوَى جُرُوحِي
سُبْحَانْ مَنْ هُو خَلَقْ رِيشَ النَّمَامْ اهْدَابْ وُرْمُوشْ
وَالثَّغْر فِيهَ اَلْبَرَدْ وَالْوَرْدْ وَاَلْبَرْقَ اللَّمُوحِي
اَلْوَرْدْ وَالنِّسْرِينْ والرَّيحَانْ وَالدَّوشْ وِلْيَاعِرِقْ مِنْ جِبِينْ احْبِّبِي هَذِي تِفُوحِي

١٠٨ — الشريف عبدالله بن هزاع لما هجرته زوجته:

فَتَافِتَ القَنْد ذَ كَّرتْ المِوَلَّعْ شَىْ نَاسِــيهْ
ذَ كَّرْتنِى يَا نَبَاتَ القَنْدْ مَابِى مِنْ وُلُوعِي
فِى مَا مَضَى كُنتْ سَالِى مَا لِقَلْبِى مَا يعَنِّيهْ
و اللّيلَه هَ امْسَيتْ وِنْ صَلَّيتْ مَا احْسَنْتَ الرُّكُوعِي
وَاصْلَ السَّبَبْ جَادِلَ الْخَرْعُوبْ وَاعْيَانِى تِرَاعِيهْ
اللِّى تَهَنَّاَ بِشَانُهْ وَامَّا نَا شَانِى دُمُوعِي
يَا جَوْهَرَ الـكَنْز فِيَّـهْ لَوْ تِخَافَ اللهْ وِتِرْجِيهْ
مَا عَادَتَ النَّاسْ فِيهُمْ طِيبًا عَوَّدْ جَفُوعِي

١٠٩ — من كلام الشريف ابن منصور :

لَفتَةَ الغِزْلانْ وبِطُونَ السَّلَقْ حَمَّلنَّ القلب حَمْلا مَا يَطِيقْ
وَأَصَابت مُهْجَتِي نَبْلَ الْحدقْ ثُمَّ ارْمَتْنِي عَلَى فرشِي غَرِيقْ
قوْلَةَ أَهْلًا ثُمَّ سَهْلًا بِالرَّمَقْ يَا ضياَ عَينِي وخِلِّي والصَّدِيقْ
نَبْلْ عَيْنُه والْمحَاجِر والْحدقْ جَلّ نُورًا فِي صَفا خُدُّهْ عَمِيقْ
ونْ طَلَبْتَ الوَصلْ مِنْ عِنْدُهْ رَمَقْ كَيفْ يَرْمُقْ ذَا الغضِي دَايِمْ رَقِيقْ
اسْفَرَتْ لِلصُّبْحْ وَانْجَابَ الْغَسَق وُبَرَزْ دُرَّ المِظَلَّمْ بِالعَقِيقْ
وَافْتَنَتْ مِنْ شافَها عِنْد الشَّفَقْ ظَنّ أَنَّ الشَّمْس مِنْ ذَاكَ الطَّرِيقْ
انْ تبسَّمْ قَدْ تَكَلَّلْ بِالعَرَقْ تَحْسِبُه سَكْرانْ مِن خَمْرَ العَتِيقْ
بَيْن قُرْطُه والزِّمَيِّمْ والْحَلَقْ لمَعْ نُورِ فِي خُدَيدِ لَهْ بَرِيقْ
منْ دَرَا اوْصَافَهَا لَوْفي الوَرَقْ افْتَتَنْ لَوْ كانْ هُو عونَ الرَّفِيقْ
خَالَهُ العَنبرْ وفِي خدُّهْ زَهَقْ نَاجِباً فِي الفَنّْ مِنْ غُصْنٍ رَقِيقْ
يَا بَدِيعَ الحُسْن مِنْ وَصَّفْ صَدَقْ لُهْ شَفَايَا حُمْرْ فِي لَونَ العَقِيقْ
مَا رَأَينَا مِثْلُهْ ولَا قَبْلُهْ سَبَقْ مِنْ يَمَنْ صَنْعَا لِيَا وَادِي المَضِيقْ

١١٠ — حسن بن جاسن المليحي الطويرقي :

بَنى لَهُ بَيْتاً وَأُرِيدَ هَدْمُهُ بَعْدَ مُرَافَعَاتٍ شَرْعِيَّة ، فقال :

الاَوَّلَهْ يَا اللهْ يَا عَادِلَ الشَّانْ يَا مِطَّلِعْ بِالْبَادِيَهْ وَالْخَفِيَّه
يَا مَنْزِلَ المَا مِنْ مُنَاصِيبَ الاَمْزَانْ وُمْدَبِّرُهْ لِلْمرجَعَهْ وَالسِّنِيَّه
يَا خَالِقَ ابْنَ آدَمْ عَلَى قَلْبْ ولْسَانْ وَجْرَيتْ فِيه الدَّمّْ وَالرُّوحْ حَيَّه

وُمْقَسِّمَ الأَرْزَاقْ مِنْ غَـيْرْ مِيزَانْ　　تِعْطِي العَطَايَاَ يَا جَزِيلَ العِطِيَّهْ

قَالَ المليحي بِتّْ أَفَــكِّرْ وِسَهْرَانْ　　فِي المَنْزِلَ اللِّى مَا يِسَيِّرْ عَلَيَّهْ

الشَّمْسْ تَصْلاَنِي وُبِاللَّيْلْ بَرْدَانْ　　وَالطُّرْقِ لِيَا مَرَّنِي لَدّْ فِيَّـهْ

يَا رَبِّ تِسْتُرْنَا وتِسْتُرْ جَمْعَ الإِخْوَانْ　　يَا خَالِقِي يَا مِطَّلِعْ كُلّْ نِيَّهْ

بَنَيتْ لِي قَاعَهْ عَلَى حَدّْ وِصِلْعَانْ　　صِلْعَانْ عَشْرَهْ لَيْتَهَا لِي وَطِيَّهْ

وَنَا مِنَ اهْلَ الدَّارْ هَذِي وَالأَوْطَانْ　　لَسْنَا بِجَانِبْ فِي دِيَارْ اجْنَبِيَّهْ

وَالْيُومْ شَـكْوَايَهْ لِدِرْفِينَ الأَيْمَانْ　　فَيصَلْ وعَبْدَ اللهْ رِجَالَ السَّرِيَّهْ

مْخِذُو حَلاَلِ انْسَانْ وَاعْطُوهْ لاِنْسَانْ　　الشَّرْعْ يِحْكُمْ بَيْنَنَا بِالسَّوِيَّهْ

يَابُو مِحَمَّدْ يَا زِينْ كُلّْ مَنْ كَانْ　　أَنْتُمْ لَنَـا رِعْيَانْ وِحِنَّا الرَّعِيَّهْ

أَنَا دِخِيلَ اللهْ عَنْ افْلاَنْ وُافْلاَنْ　　إِلِّى لَهُمْ مَقْصُودْ فِي كُلّْ نِيَّهْ

وَنَا دَخِيلَكْ عَنْ فَهَدْ بِنْ غِشَيَّانْ　　إِلِّى بِقُوَّتْـكُمْ تَقَوَّى عَلَيَّهْ

لاَ خَذْ تْ مِنْ مُلْـكُهْ وَلاَنِي لِحِدَّانْ　　حِدَّانَه ه اللِّي قَالَهَـا فِي الشِّـكِيَّهْ

نَهْمَانْ فِي الدُّنْيَا وُبِالْحِيَلْ طَمْعَانْ　　مَا سَدَّهَ القِنْطَارْ يِبْغِي وِقِيَّهْ

لاَ خَافْ مِنْ رَبُّهْ وَلاَ هَابْ جِيرَانْ　　وَالْجَارْ مَا يَرْضَى لِجَارِهْ خِطِيَّهْ

وَنَا زَبَنْتْ الْـكُلّْ شَايِبْ وِشَبَّانْ　　دِخِيلْ لآلْ اسْعُودْ مِرسِ حِمِيَّهْ

حَالِي صِخِيفْ وِجَا لِلْحَالْ عُوَّانْ　　دُوبِي مِنَ الشُّرْطَهْ إِلَى البَلْدِيَّهْ

لِنْ كَانْ فِيهَا رَسْمْ وِنْ كَانْ كُوشَانْ　　فَأَنَا اسْتَعِدّْ ابْمَا يُوجَبْ عَلَيَّهْ

وِنْ كَانْ قَوْمَانِي سِلِيمْ وسَلْمَانْ　　فَالْقَوْمْ تِحْدَاهُمْ لِهِيبَ الوَشِيَّهْ

وِنْ كَانْ مَا جَانِي نَتِيجَهْ بِصُفْطَانْ　　وَلَّا غَدَيتْ وحَالَتِي شَقْلَبِيَّهْ

مِنْ صُخْفْ حَالىحَالَتِي اليومْ تَعْبَانْ   وَا كْلِفْ عَن احْوَالِي هَلَ المِخْبِرِيَّهْ
هَذا كَلامَ الصِّدْقْ قَوْلٍ بِبُرْهَانْ   مَا قُلتْ فِي خَصْمِي وَمَا قَالْ فِيَّهْ

١١١ — لعوده بن رده الشُّرطى الثُّبيتى [1] سنة ١٣٠٢ :

يَا قِيلْ مِنْ رَدَّ المَثَايِلْ وِغَنَّى   غَنَّى بِقَافٍ فِيــهْ زَيْنَ المَعَانِي
أَوَّلْ هَنَا هَنَّيتْ لِلِّي تِهَنَّى   شُرْبَ الهَنَا مِنْ كَفّ صَافِي الثَّمَانِي
أَبُو شِـفَيَّاتْ بِالبَسَمْ هَـرَّجَنَّا   مِنْهُمْ سَبَبْ قَلْبِي وُمِنْهُمْ هَوَانِي
وَالْمُوتْ يَومْ إِنَّ العُيُونْ اطْرَقنا   أَيْضًا بِسَهْمَ الوِدّْ سِيدِي رَمَانِي
شَكْلَ الهَوَى وَرْدٍ وِعِطْرٍ وِحِنَّا   وَالمِسْكْ وَالعَنْبَرْ وِخَضْبَ البَنَانِي
وَاوْنِسْ عِظَامِي بَعدَهُنّْ سَرقَلَنَا   وَاوْنِسْ حَمِيمَ المَوْتَ وَالمَوْتْ جَانِي
يَا لَايِمِي فِي الوِدّْ لَوْمَكْ مِثَنَّى   يَطْرَاكْ فِي قَلْبَكْ كَمَا مَا طَرَانِي
وِكِنّْ دَمْعَ العَـينْ مَا يَستَـكِنَّا   وَاشْكِي عَلَى اللِّي جَرَّبُهْ فِي الْمَعَانِي
وَاشْكِي عَلَيكُمْ يَاهْلَ هَيلٍ وِبُنَّا   يَا شَاغِلِينَ الـكَيفْ بِالزَّعْفَرَانِي
وِمِنْ هَبَّتَ الهَبَّانْ مِنَّا وُمِنَّا   مَا يِدَّرِقْ مَنْ اسهَيـلَ اليَمَانِي
كُلَّ المَقَاطِرْ قَاطِرَهْ فِي جَمَلْنَا   وَالْحُرّْ مَا نَعْبَالَه الخَيزَرَانِ
وَاخْـتِمْ كَلَامِي بِالنَّبِي يَشْفَعَنَّا   عِـدَادْ مَا خَطَّ القَلَمْ فِي القُرَانِ
وِعْدَادْ مَا نَوَّا الحَيَا مِنْ حَجَنَّا   وِعْــدَادْ مَا مَالَ الثَّمَرْ بالغَصَانِي

(١) املاء صيف الـكريم الربيعى .

١١٢ — للشاعر طبابه ابن فرحان الشراري :

وَاقلبيَ اللّي فرّ يوْمَ المَلا فرّ   فرّتْ حمامٍ بِالْهوَى هجْهجَانِي
لوَاقْهرُهْ بِالذّهن وَالْعقلْ مَا قرّ   لوْلا مغَاليقَ الضّلوعَ الْحوَانِي
يَا خُوكْ مَا مرّيتْ وَالتّرفْ مَا مرّ   وُلا مَيْزْ معْ رُكْنَ الْمخَاليقْ بَانِي
وَاونّي وَنّتْ ذِيبْ مِنْ عدْوَتهْ غرّ   أَجْردْ عَليهَ اللّيلْ وَالصُّبْحْ بَانِ
معْ عَوْيتُهْ تّجنّ ضُلوعُهْ وُهُو صرّ   لوْهُو وَحَشْكْ يَاسَفْ لَه الْموْدَمَانِي
اوْ وَنّتْ اللّي معَ السّاقْ يِجْمَرْ   عَطْبٍ صَوابُهْ بَانْ بالْعَظْم شَانِي
أَوْ وَنّتْ اللّي عنَ الصّدّرْ تِقْهَرْ   عُقْبَ الطّرّفْ حُطّتْ بحَوْشَ السّوَانِي
تَسْرِي عَلَى تمْرَ الحلاَ يَوْم ثمّرْ   لمّا غدَتْ عقْبَ الْمرَاوِيحْ وَانِي
يَا اهْلَ الرِّكَابَ اللّي مَعْكمَ السّنْعْ ثوّرْ
أَللّهْ يَا قَاهِنْ عنْ عوَاثيرَ الزّمَانِي
دَارَوْا عَليهِنّ يَامَا اسْهيْلْ يَظْهرْ   وَهَذِي حَلاةْ ارْكُوبهُنّ يوْم بَانِي
يَرْعَنّ مَطبْ مِزْنٍ تهمّرْ   صَفْهْ جدِيدْ وَلاَ صَفقْهُنّ هِدَانِي
خذُوا جوَابًا لِلْحبِيّبْ مقدّرْ   قلْ لهْ ترانِي عَايشٍ بالتّمَانِي
قُلْ لَهْ تَرانِي عليهاَ مَا تْخيّرْ   لوَ انْ زينَ الْحضرْ وَالْبَدْوِ جَانِي
إِلاّ انْ كَانَ الحِبّيبْ عقْبِي تغيّرْ   يَاعينْ وَيْشْ لكْ بهْ كَانْ مَا بغَانِي
شِفيّتُهْ خطّ الْقلمْ يوْم صُوّرْ   يِضْفي عَلَى اللّي يِشْبَهَ الْقحوْيَانِي
وَالْعيْنْ عينْ امْقرْنِسٍ مَاكْرُهْ حُرّ   بِالْجَالْ مَا ادْرِي كَيفْ سوّى الْمكَانِي
وَالنّهدْ بِرْنُوقَ الْمدفْ حِينْ مَا فرّ   دُوبْ انتهَضْ عنْ بَيضَةَ الحوجَلانِي

١١٣ — لأحد شعراء بنى سعد من الذويبات :

يَا صُورْ لَكْ وَاجِبْ علينا بِالْفلُوسْ. كِمِنَّ هِجْرَكْ مَا يِصيرْ الَّا بَهَا
ترى الفلوسْ اتجيبْ عُكْفان الضُّروسْ تجيبها حَتَّى تقصّ اشنابَهَا
يَا هِجْرةً رَاحتْ بِهَا الأَذْنَابْ رُوسْ شَبْعَى ثعَالِبْهَا جِيَاعْ اذيابَهَا
اِلِّلى مِنَ اوَّلْ كانْ مِثْلَ الْعيطَمُوسْ إلْيومْ عوَّدْ شَيْخَهَا قطَّابَهَا
كِبَارَنَا عِنْدَ الْمَحَاكِمْ عِمْيِ طُوسْ وُقضَاتَنَا تَلْعَبْ بَهَا كُتَّابَهَا

١١٤ — محمد بن طريف الحربى :

وَالَجِتِى لَجَّتْ خُلُوجْ عَلَى صِيرْ وُامْنَ الْبُكَا عَينى تَنَثَّرْ بَلَلْهَا
اَللّهْ عَلَى اللِّى يِبْعِدَنَّ الْمَغَاوِيرْ الْيَا قَلَتْنِى بِالرَّسَنْ مَاحَمَلْهَا
اَنْهَبْ عَلَيهَا نَاعِمَ الْعُودْ وَانِيرْ وَابْعِدْ لِطِيفَ الرُّوحْ عَنْ دَارْ اَهْلَهَا
وَاحُطْ مِنْ دُونِى مِطَيْرْ الْمَنَاعِيرْ فِى الدِّيرَة اللِّى حُكْمَهُمْ مَا وَهَلْهَا
يَا الْقَلْبْ هوِّدْ لَا تَخِيلَ الْحَمَارِيرْ حَذْرَ اتخيلَ اللِّى تِنَسِّفْ اقْذَلْهَا
بَرْقَ الضَّحَى لَوْ لَاحْ لَكْ غَيْرْ تَخْمِيرْ مَاهَا صَحَاحْ وَلَا يِهَيِّضْ هَلَلْهَا
وُفِكْرَتِى يَوْمَ افْتَكِرْ فِى الْغَنَادِيرْ عَنْ فِكْرَتِى مَا حَدٍ دَرَى وِيشْ عَمَلْهَا
شُكْلٍ مِنَ الْخَفِرَاتْ مَا اعْرِفْ لَهَا نِيرْ مَا يِنْعَرِفْ مَعْقُولَهَا مِنْ هَوَلْهَا
تُوهِفْ كَمَا تُوهِفْ جِبَالَ النَّوَاعِيرْ مِثْلَ السَّوانِى يَومْ يُوهِفْ عَجَلْهَا
مِثْلَ الدَّمَارْ وُمِثْلَ سُمَّ التَّقَاطِيرْ الْيَا هَوَى كَبْدَ الِابنْ آدمْ دِبَلْهَا
والبيضْ فِيهِنّ مَطْلَقَاتَ الحناجيرْ سُوَى الْقَرِيبْ وُرُودَهَا مَا وَهَلْهَا
وُلْيَا اطْلَقَتْ بَلْعُومَهَا كِنَّهَا البِيرْ وُتقَشِّ الرَّجَال مَا اكْثَرْ عَيَلْهَا

وَالبيض فيهنّ عِشْبَةٍ مَعْ نَوَاوِيرْ نوّارَةٍ والنّشْرْ يقْطِفْ زَعَلْهَا

سَنْحَاتَهَا زِينَهْ وُفِيهَا شَنَاكِيرْ شِنْكَارْ شَاذوبِ خَبِيثٍ فشَلْهَا

وَالبِيضْ فِيهنّ فَضّةٍ مَعْ بَوَاطِيرْ وَاسَعْدْ مِنْ حَظَّهْ كَبِيرِ عَقَلْهَا

مَا مُونَةٍ مَا فَتَّشُوهَا الْمَثَايِيرْ مَامُونَةٍ صُنْدُوقْ مُدْرَكْ قَفَلْهَا

وَالبِيضْ فِيهنّ مِثْلْ دَرِّ الْمَصَارِيرْ تِبْرِى عَنَ الْكَبْدْ الْعِلِيلَهْ وَجَلْهَا

مِثْلَ الْعَسَلْ مِنْ طَايِلاَتَ العَنَاقِيرْ وِيجَابْ لِلْوجْعَا دَوَا مِنْ عَسَلْهَا

وَاحْدِ يطِيحْ ابْهُونْ وِوَاحِدْ بِتَعْسِيرْ وِوَاحِدْ لِقِى لَهْ نَاقَةٍ وَانْتَقَلْهَا

وُوَاحِدِ شَرَى شَرْيَهْ وُسَلَّمْ مَخَاسِيرْ وَاصْبَحْ يِدَوِّرْ فِى البِضَاعَهْ بَدَلْهَا

وَوَاحْدِ زَرَطْ لُقْمَهْ وَفِيهَا قَشَايِيرْ وَتْخَالِطٍ ذُبَّانَهَا مَعْ نَحَلْهَا

وَوَاحِدٍ قَدَاهَ اللهْ بِقِيسْ وِتفَاكِيرْ وَسَعْدْ مِنْ رَبِّى دَعْوتَهْ قَدْ قَبَلْهَا

١١٥ — ولهأيضاً:

إِنْ كَانْ تَنْشِدْنِى عَنْ مَذْهَبَ الطِّيبْ يَا عَمّ يَا عِيدَ الرّكَايِبْ مِنَاهَا

رَاعِى دِلالٍ لِلْمنَارَهْ مَحَايِبْ هَذِى يِتَمَلَّطْهَا وَالأُخْرَى جَذَاهَا

ازْيَنْ لِلِّى يَنْطَحُونَ الْمَوَاجِيبْ لاَهُو بِقلُوشَـــه وَلاَ بِشْيَاهَا

والزّينْ الآخَرْ لاَ قِطاَتَ التّزَاهِيبْ صَنْعَ النّصَارَى اللِّى عِطِيبِ شَظاَهَا

إِلِّى مَرَامِيهِنّ بِزَيْنَ التّرَاكِيبْ وُسْهُومِهِنْ نَارًا تِوَاشَى سَنَاهَا

وَالزّينَ الآخَرْ جَاهِشَاتَ الْمَحَالِيبْ وَاسَعْدْ مَنْ حَظُّهْ كِبِيرْ اوْحَجَاهَا

وَالزّينَ الآخَرْ بالْوَادَايَا المحَايِبْ اللِّى لِيَالِى الصّيفْ دَلّحْ قِنَاهَا

وَالزّينَ الآخَرْ مِبْعِدَاتَ الْمهَاذِيبْ حَمْرَاً مَعَ البِدْوَانْ طَلْقِ خِطَاهَا

يوَرِّدَنَّكْ بالظَّمَا وَالْمَلَاهِيبْ | فى عِـقْلةٍ يَا بُعْدْ ضِـلعَانْ مَاهاَ
وِعْدَايِلَ أُلْخُطَّارْ عُوجَ العَرَاقِيبْ | فِى شَطَّتَ الاسْعَارَ وَلَّا رَخَاهاَ

١١٦ — ومن محفوظات فاطم بن رشدان الحربى :

مَيَّزْتْ وُلْيَا انَّ الْهوَى زهْوِتُهْ خَمسْ | وَبَاقِى الْهوى مَا يِشْـبِلُهْ طَيِّبين
الاوِّلَهْ بَحْرٍ يكَثَّرْ بَهَ الْخمسْ | وُدْلَالْ مِجْذِيَّهْ وفِنْجَالْ صِينِى
وَالثَّانيَهْ صَنْعَ الْكفرْ تَجْلِيَ الْعَمسْ | اللِّى مَضَارِبْهَا تبتّْ الوَتين
وَالثَّالِثَهْ رَبْعٍ نَشَامَا هَلَ الْغَمْسْ | تَلَاوَذَوْا بِظْهُورِهِنّْ لَاحِقِينِى
وَالرَّابعه خَمْرًا يَجِى وَصْفَهَا رَمْسْ | يَا مِنْوَةَ اللِّى بالْهَوَى مِشْتَقِينِى
وَالْخَامِسَهْ بِنْتٍ تَوَحّشْ عَن اللَّمْسْ | مِتْوَحِّشَهْ عَنْ هَرْجَةَ الْخَايِنِينِى
وُمِنْ لَأشْبَلْهِنّْ ضَرَبْ قَلْبَهَ الطَّمْس | هَذَاكْ يِحْسَبْ بَهْ مِنَ النَّافِذِينِى

١١٧ — على الماشى المطيرى :

تْلَجيتْ تَّلَجْهْ اذْوِيدْ عُقْبَ الاسْدَاسْ | ذَودٍ عَلَيْه ارْكَوُا الْمَاخَوفْ رِعْيَانَهْ
جَاىٍ لَهَا مَعْ سَمُومَ القَيْظْ هِجْرَاسْ | جِلَّهْ وِدَقَّهْ ومَفْرُودَهْ وِجيرانَهْ
وَاصْبَحْ عَلَى الْمَابَعَدْ مَسْرَى وِمِقْوَاسْ | حَايِفْ نَهَارَهْ وليلَهْ فَوْقْ مِعْطَانَهْ
عَلَى قِليبٍ كِثْرْ وِرْدَهْ مِنَ النَّاسْ | يغْرَفْ وَيابَسْ مجمَّهْ مِثْلْ جيلَانَهْ
جَاتَ الطَّلَايِبْ عَلَيهْ وُكِثْرَ الاضْرَاسْ | وِكُلٍّ صَدرْ مَا شِرِبْ مِنْ مَاهْ ظَمْيَانَهْ
عَلَى عَشِيرٍ حَدَانِى دُونَهَ الْيَاسْ | مِشْفٍ عَلَى الْقُرْبْ وَاللّهْ صَكّْ بِيبَانَهْ
جَانِى عَلَيهَا اغْبُونْ اوْجَانِىَ اعْمَاسْ | سَوَاةْ شَرَّابْ تِتْنٍ لَاذْ دُخَّانَهْ
لِيَا سَرَحْ بالدُّهَانْ انْخَضِّبَ الرَّاسْ | كِنَّ القَمَرْ يَومْ أَحَلِّى بَيْنْ حِجَّانَهْ
كِنَّهْ عَلَى خَدَّهَا مَنْشُورْ قِرْطَاسْ | وَلَّا كَمَا الشَّمْسْ يَومِ اتْبَايَنْ الْوَانَهْ
مَا شُفْتَ لَهْ فِى الْعَربْ يَا عَايِضَ اجْنَاسْ | الْيَا مَشَى بالزَّهَا نُورٍ مَـعَ اسْنَانَهْ

١١٨ — بين حنيف بن سعيدان ، وابن سبيل .

كان حنيف بن سعيدان فى غزو مطير حينما أغاروا على عتيبة ، وكان كسب حنيف حماراً ، جاء به إلى « نفى » ليبيعه ، فقال ابن سبيل :

أَلْعِيرْ عِيرْ أَحْنَيفْ عَيّاً يَبِيعَهْ ۝ مَا كِنَّهَ الَّا كَاسِبٍ غُوجْ عَرْهَانْ(١)

أَخَذْتْ عِيرْ امْقَوِّمِينَ الشِّرِيعَهْ ۝ عَسَاهْ تَالِ الفَوَدْ يَابْنَ سِعِيدانْ(٢)

فأجابه ابن حنيف :

قَالُوا تِبِيعَ العِيرْ قُلْنَا نِبِيعَهْ ۝ هَاتِ الثَّمَنْ وَانتَ لَكَ العِيرْ «...»

لَا نْتَهْ بَامِيرْ وَلَا نتْ رَاعِي شِرِيعَهْ ۝ قِمْرِيَّةٍ تَلْعِي عَلى رُوسْ عِيدَانْ(٣)

١١٩ — سمران بن رشيد المطيرى من قصائده المذكوره فى أهل صفينه :

يَا عَايِضَهْ طُشِّيَ الْمَعْلُوقْ ۝ وَانْحَاشْ يَا حَانِي الاَوْشَامِ

بَرْقٍ بَرَقْ لَكْ وَرَاهَ ابْرُوقْ ۝ مَيْر اطْلِعِي كُبَّ الاَظْلَامِ

مَحْرُوقْ قَصْرَ الرَّدَى مَحْرُوقْ ۝ يَرْدَاهْ تِسْعَةْ عَشَرْ رَامِي

قَصْرٍ عَسَاهْ يِطِحَنُهْ فَارُوقْ ۝ بِالتُّرْكْ وَالْمِدْفَعَ الْحَامِي

قِفْشٍ مَا فِيهْ غَيْرَ الْكِلَابْ الطُّوقْ ۝ مَا هُمْ بِعِزٍّ لِلْاِسْلَامِ

قِفْشٍ مِلَيَّمْ مِلِي صَنْدُوقْ ۝ عَشْرَ الْيَمنْ وَاهَلَ الشَّامِي

---

(١) غوج عرهان : حصان ، (٢) تال الفود : آخر المغنم .

(٣) تلعي : تنوح ، عيدان : أعواد ؛ ولم يكتف حنيف بذلك بل أراد أن يستعدى ابن رشيد — وكانت سلطته إذ ذاك تشمل نجدا — على ابن سبيل ، فألحق بقصيدته بيتا ، ليوهم ابن رشيد أن ابن سبيل قاله ؛ فيفتك به فقال :

يا عل حا كمكم بتالى ربيعة ۝ يا عل حكمه من ورا الحيد وأبان

فأوجعه بن رشيد ضرباً ، وانظر كتابنا الجزء الثالث من الازهار النادية : تاريخ حائل وأمراء آل الرشيد ، والجزء الرابع من الازهار النادية : شعر الشاعر عبد الله بن شبل . نشر مكتبة المعارف بالطائف

١٢٠ — ناصر بن عثمان العدوانى سكناه العقرب سنة ١٣٠٨ هـ :

هَاقَتْ غُصُونَ القَلْب يَافَنّْ وَالوَنّْ مِنْ جَورْ فُرْقَا الخِلّْ وِالنَّوحْ وَالوَنّْ
عَلَى عَمَاهِيجِ لِيَا مَنّْ وَالوَنْ مِنْ يَومْ شَدَّنَّ الْحَنَى[1] فَوقَ الاَظْعَانْ
سَالَتْ مَدَامِعْ نَاظِرِى فَوقْ خَدىّ وَابْدَيتْ لِلْجُهَّالْ مَكْنُونْ سَدِّى
مِنْ يَومْ شُفْتَ الخِلّْ زَمْلُهْ يِشَدِّى قَفَّوْا بِغُزْلَانَ الْمَهَا دَعْجَ الاعْيَانْ
شَدَّ الخَلِيلْ وُقُلتْ يَا ضَيعةَ الرَّاىْ قَعَدتْ أَنَا اصْفِقْ فِى يَمِينِى بِيُسْرَاىْ
يَانَاسْ مِنْ جَورَ امْتِحَانَ الهوِيَّاىْ غَدَيتْ أَدْوَرْ صَوبَ الاَظْعَانْ حَشْوَانْ[2]
جَتْنِى عَجُوزِ جَالَهَا المَوتْ غَشْوىَ قَالَتْ يَذَا بَدِّلْ بِعَشْيَتْكْ مَشْيَا
وِقُلْتْ يَا ذَنِّى أَدْوِرْ لحَشْوىَ قَالَتْ بكَارْ ؟ قُلتْ أَصَاعِيبْ قُعْدانْ
قَالَتْ مَتَى ضَيَّعْتَهَا ؟ قُلتْ صُبحْ اَمسْ قَالَتْ شَرَيِّقْ قُلتْ لَا ! شَرْقَةَ الشَّمْس
وَاسْتَرْجَعَتْ مَلْعُونَةَ الشَّيبْ بِالْخَمْسْ صَاحَتْ لِشُبَّانِ وَرَاها وِشِيبَانْ
إِتقُولْ : وَاللّهْ مَا يِدَوِّرْ ذَوَاهِبْ وِلَا نَهَبْ قَلبُهْ مِنَ الْهَمّْ نَاهِبْ
هَذَا يِدَوِّرْ نَاقِشَاتَ الْكَوَاعِبْ النَّاقِشَاتِ بِالْحَنى[3] رُوسَ الابْهَانْ
أَوْ حَيثْ هَذَا العِلْم مِنْها وِقَفَّيتْ مِنْ خِيفَتِى عَذْبَ اللَّما يَومْ لَدَّيتْ
وِلَيْنَ شَيخٍ جَالِسٍ فى ذُرَا البَيتْ قَالَتْ هَذا مَنُوهُوْبَهْ ؟ وقَالْ ابنْ عُثْمَانْ
وَاقَتْ وِقَالَتْ يَا ابنْ عُثْمَانْ رَيِّعْ[4] مِنْ خِيفَتِى لَكْ يَمَّ الاَشْفَاقْ رَيِّعْ[5]
مَتَى انْتْ يَا زَينَ السَّجَايَا مِضَيِّعْ ؟ ! قُلتَ الضُّحَى عِندْ رَوغَاتَ الاَذْهَانْ
قَالَتْ حِنَّا لَكْ شِرَيِّقِى نِعَايِنْ يَومْ انْتَ تَبْرَا رَاعِبَاتِ الظَّعَاينْ

---

(١) الحنى : النقش . (٢) حشوان : قعد ن : عيال الإبل (٣) الحنى : الحناء (٤) هون
(٥) عود وارجع

المُهرْتَينَ اللِّى سَـبَنّ المَعَانِ عَليكْ قَفُّوا قُلْتْ كِذْبٍ وِبُهْتَانْ

يَا رَاكِبٍ مِنْ فَوق حُرٍّ شَمَلّا[1] مِنْ نَبْتْ فَجّاجَ البَطَاحِي تِمَلَّا

بِاللّهْ يَا مَنْ فَوقْ كوره[2] تَعَلّا تُوصِلْ لِي الرِّدَّهْ وِلَوْ كُنتْ عَجْلَانْ

قِفْ وَاحْتَمِلْ لِي هَرْجَةٍ مِنْ قُبَالِي لِلِّي شَـغَلْ بَاهْدَابْ عَينَيهْ بَالِي

إِللِّي لِيَا مَا شُفْتَهَ البيتْ خَالِي قُولْ إِلْهْ يِقْرِيكَ السَّلَامْ إِبنَ عُثْمَانْ

إِنْ سَايَلَكْ عَنِّي وِبَاتْ يِتَحَفَّى عَذْبَ اللَّمَى زَينَ القَبَلْ وَالمِقَفَّى

قُلْ لَهْ تَرَى مَعْنَاكْ شَانُهْ تَخَفَّى مِنْ عُقْبَكُمْ تَرَكْتْ عَجَّاتَ الافْنَانْ

إِعْفِرْ مِتَرْكَا بَيْنْ شَعْرُهْ وِصُوفُهْ شَتَّى يِحَيِّرْ فِـكْرَنَا فِي وُصُوفُهْ

فِيهِ تَعَيَّا الشَّـاعِرَ اللِّي يِشُوفُهْ وَبنَ العُقُولْ الرَّاجِحَهْ وَينَ الاذْهَانْ

إِعْفِرْ مِتَرْكَا كِنَّ خَدَّهْ سَنَا بَرْقْ مِنْ عَينَهَ النَّجْلَا وِمِنْ خَدَّهَ الْحَرَقْ

بَرْقٍ تَعَلَّا فِي طِبَاقَ السَّما غَرَقْ فِي حُبَّهُمْ يَا عَاذِلَ القَلْبْ رَغْبَانْ

١٢١ — لعبد الله الكافوت الحارثي من أهل المضيق :

يَالْحَسَنْ جِيبْ الدَّوَاهْ وَجِيبْ فَرْخْ دَنِّ صُبْخَهْ ثُمَّ قَرِّبْ قَرشْ مَرْخ

النَّطِي جَانِي وِصَوَّبْنِي بِشَرْخْ وَادْهَنَ الْجُرْحَ الَّذِي سِيدِي فَجَاهْ

مَرَّ مِنْ عِنْدِي غَزَالْ وِلَدْ فِيّ عَلَّقَ اسْهُومَـهْ وَنَافِي مَا قَفِي

صِرْتْ لَا مَيِّتْ وَلَا وَالِدِكْ حَيّ رِيمْ مَا يَرْمِي عَلَى الوَالِي رَجَاهْ

بُوعُيُونٍ كُحْلَهَا بِالْحِيلْ سَاحْ أَلْغَطِي جَانِي وِصَوَّبْنِي وِرَاحْ

لِيهْ يَا الْمَحْمُولْ يَاسِيدَ المِلَاحْ مَنْ يِحِبَّـكْ مَا تِخَلِّي لَهْ هَوَاهْ ؟

---

(١) جمل جيد (٢) شداده

تسْلُبَ العُشَّاقْ يَا ضَاوِي الجَبِينْ كِنَّكَ الاَّ يَا اَنْعَظِي حَالِفْ يَمِينْ
وَيشْ أَحَلْ لَكْ دِمَاءِ المُسْلِمِينْ مَا تَخَافَ اللهْ وَتَخْشَى مِنْ لِقَاهْ
قامْ سِيدِي هزّ خَصْرُهْ وَانْثَنَى وِقَالْ هَـذَا الشَىْ كُلُّهْ لِلفَنَا
قُلتْ سَاعْ انْصَفْتْ يَا عُودَ الْقَنَا يَا شَبِيهَ البَـدْرْ فِي عَالِي سَمَاهْ

١٢٢ — لعبد الله بن عبيد الله الهبيهي الوقداني يخاطب تركيه :

يَا هَانِمْ أَنَا دَخِيلِكْ عَلِّمِينِي « بيرْ دُغسَانْ »
أَبْغِي تعَلَّمْ كَلاَمَ التُّرْكْ وَاهْرِجْ بِالرُّطَانَهْ
وَاعْزِمْ عَلِيكُمْ تفضَّلْ عِنْدَنَا فِي جَالْ بُسْتَانْ
أَنْتْ مِعَلِّمْ تِدُقَّ العُودْ وَنَا فِي الْكَمَانَهْ
قَالَتْ لِي « سِكْتِرْ سِكْيرِمْ ترَسْ » مُبْغِي البَدُو وَلَوْ كَانْ صِبْيَانْ
لاَزْهَمْ عَلَى التُّرْكْ تقْضُمْهُمْ كَمَا قَضْمَ اللُّبَانَهْ
إِنْ كَانْ عِنْدَكْ حَمَايَا عِنْدَنَا عَابِدْ وِحَمْدَانْ
صِبْيَانْ مَا يَدْخُلونَ البيتْ وَلاَ فِي الْخِزَانَهْ

---

١٢٣ — امرأة تذم شريفاً وهو يظنها تمدحه :

شَرِيفَنَا يَا شِرِيفَ القُرْصْ يَاذِيبِ الرَّجَاجِيلْ
وِلاَ جَاتَ الهَيَّهْ يِجَنِّبْ عَنْ قِطْرَهَا
يَا كَمْ ذَبَحْ مِنْ عِيَالَ القُرْنْ جِيلاً مِنْ وَرَا جِيلْ
وَالْحَكْرَهْ لِيَا تَدَنَّاهَا بَكَتْ مِنْ عَيْنْ أَهَلْهَا

١٢٤ — نمر بن عدوان:

يَا اللهْ نَطْلُبْكْ فِي الهُدَى يَا مَنْ عَلَيْـهِ الرِّزْقْ وَالتَّدْبِيرْ
فَـكَّرْتْ فِي الهِجْرَهْ قَيَّسْتْ مَا مَضَى وِلْيَنّْ دَوَّارَ الزَّمَانْ ايدِيرْ
عَبَّيْتْ زَادِي صِمِيلِي وِمِزْهَبِي وِمِـنْ فَوقْ نَابِيَةَ الفَقَارْ امْخِيرْ
وِشَدِّيتْ مِنْ دَارٍ بِهَا الجُوعْ وَالظَّمَا لَيْـلَةْ هِلَالْ اجْمَـادْ وَارِدْ بِيرْ
وِلْيِنِّي وَاطِي القَوْمْ فِي شِقّْ جَالَهَا كَمَا وَاطِي هِشِيمْ اجْالِ اغْدِيرْ
وِلْيَنّْ زَولَ القَومْ بِالعَينْ أَشُوفَهُمْ عَلَيَّ سَوَاةَ الرِّبْدْ يَومْ اتْذِيرْ
رَمُونِي وِلَا رَمُونِي رَمَيتُهُمْ بِحُبَّ الفِرِنْجْ اللِّي لهَا تَزْفِيرْ
وِلْقِيتْ دِيرَهْ يِنْبُتْ مِن الطَّلّْ حَبَّهَا بَهَـا لِلْقَبّْ قَبَّ الجِيادْ ابْرِيرْ
دَارٍ بَهَـا بِيَّاعْ هَيْـلٍ وِعَنْبَرْ مِسْكٍ وِرَيحَانٍ لهَا تَسْعِيرْ
وَنَا نِمْرَ بن عَدْوَانْ ظَفْرٍ مِجَرِّبْ مِخَلِّي كِبَارَ المِجْهِمَاتِ اكْسِيرْ
قَوِيَّ الجِهَدْ صَادِقْ صَدُوقْ العَزَايِمْ غُرْبَ الحِرَابْ حِرَابْ دَقّْ الزِّيرْ
وِاللِّي حَوَتْ يُمْنَايْ خَمْسِينْ عُذَّراً وَالْيَوْمْ رَاحَوْا مِنْ يَدِيَّ انْثِيرْ
وَنَحْمَدَ اللِّي عَاضَنِي فِيهِـنّْ بِنَوْمٍ هِـنِيٍّ وَالرُّقَادْ بِسْرِيرْ
وَاضْحِي لِيَـا حَلَّيتْ جُمْلَهْ وُصُوفَهَا خَلَّتْ اقْلُوبَ العَاشِقِينْ اتْطِيرْ
دِقَاقَهْ الخُصْرِينْ مَرْكُوزَةِ النَّهَدْ مَا وَالفَتْ طُولَ الحَيـاة اعْشِيرْ
تِنَامَ العَرَبْ وَنَا وِهِي فِي مِعَانَقَهْ وَاللَّيلْ عِنْـدِي سَاعَتِينْ اقْصِيرْ
يِفِيحَ الرِّدَا بَينْ صَدِّي وِصَدَّهَا وِهِي لَابِسَهْ بَزَّ الرِّقَاقْ احْرِيرْ

يَا زَيْنْ لَمْسَةْ رَاسَهاَ يَومْ تَنْشُرُهْ   فِلْجٍ[1] مِشَرَّقْ بَعدْ نَوٍّ اَغْزِيرْ
مَافَادَهَا الشَّوَاوِى قِليلَ المَوَاشِى   أَبُو خِدْر يِنقَلْ فَوَقْ وِسقْ ابْعِيرْ
وَلاَ خَمْخَمَتْ مَعْ قَبْلَةَ اللَّيلْ رِبقَها   وِلاَ جَاتْ مَعَ الشِّرعَهْ تِجُرّْ احْظِيرْ
وَلاَ لَزَّمُوهَا الفَاسْ لِدَبْغ القِرْبَهْ   وِلاَ وَرَّدُوهَا بِالقِرَبْ احْمِيرْ
وِلاهِيَ حِجَازِيَهْ يَاسِعَ المُدَّ بَطْنَهَاَ   وِلاَ جَالَسَتْ عَبْدٍ وِلاَ طِنْجِير
وِلاَ تَنْقُلَ الحَكْيَهْ لبَيتْ جَارَهَا   وِلاَ تِحِبَّ الكِذْبْ وِالتَّصْوِيرْ
مِنَ الكَامِنَاتِ الغَافِلاَتْ الخُدَّرْ   وِلاَ يُوجَدْ لِلطَّيِّبَاتِ انْظِيرْ
لاَ بُدّْ يُوجَدْ فِي الطَّيِّبَاتْ مِثْلَهَا   وِمَنْ لاَ يِفِيدَ الطَّيِّبَاتْ احْسِيرْ

---

١٢٥ — لبعضهم :

أَلاَ يَا جَبَلْ طَالَتْ فُنُونَكْ   كَمْ لِي أَسَيِّرْ فِى حَدَبْهَا
والاحْسَادْ مِنْ سَدَّكْ وِدُونَكْ   كَمَا النَّارْ تَاكُلْ فِي حَطَبْهَا
مَتَى شَفْ بَالِي يَنْزِلُونَكْ   وُتِسْتَرْ بِالدِّيرَهْ عَرَبْهَا
انَا حُطَّنِي فِي جَوْفْ نُونَكْ   عَسَى العَيْنْ يِكْسِبنِي هَدَبْهَا
عُيونِى سَبَبْهَا مِنْ عِيُونَكْ   سَبَبْهَا انْتْ مَا غِيرَكْ سَبَبْهَا

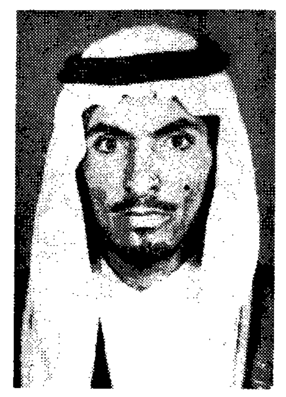
١٢٦ — لبعض الشعراء :

سَاعْ مَا شَافَتْ غِزِيرَ الزَّيْنْ عَينِى   طَاحَتْ اللَّثْمَةَ وُشُفْنَا اللِّى تَحَتْهَا
بَسْ عُذْرُوبَ الحِبَيِّبْ شَيْتَيْنِ   مَعْ سَوَادْ اعيُونَهَا طُولْ ارْقَبَتْهَا

---

(١) الفلج : بيت الشعر

محمد سعيد الذويبي



١٢٧ – الذويبي نسبة إلى قبيلة الذويبات، بطن بني سعد ابن بكر، منهم حليمة السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم، لا يزالون بمنازلهم.

وشاعرنا الشاب محمد سعيد، كثيراً مايطربنا بصوته الشجي، ونغمته المطربة، من برنامج البادية، في إذاعتنا المحبوبة، ولعلكم استمعتم إلى صوته بهذا الشعر في إذاعتنا «قَبْلَ قِيلٍ وِقَايِلْ».

قَبْلِ قِيلٍ وِقَايِلْ * وَابْتِدَاعِ الْمَثَايِلْ * التَّحِيَّـهْ نِثَنِّيهَا * لِحَامِي وَطَنَّا
لمَلِـكْنَا الْمِفَدَّى * كَمْ تَحِيَّهْ تَعَدَّى * حَامِلَتْهَا الإذاعَهْ * بِالنِّيَابَاتِ عَنَّا
بِالشُّـكْرْ والتِّحِيَّهْ * مِنْ جَمِيعَ الرَّعِيَّهْ * كُلِّ شَخْصٍ إِلَيْهِ * بِالسرُورْ ايْتَمَنَّى
طَالَ حُـكْمُهْ وَمَانُهْ * والسَّعَدْ فِي زَمَانُهْ
نَحْمَدَ اللهْ بَامَانِ * اسْعُودْ مْنَ الْخَوْفْ امَنَّا
التَّحِيَّـــهْ تِـكَرَّرْ * فَوْقِ بَيْتٍ مِقَرَّرْ
مِنْ ضَمِيرِ الذِّوَيْبِي * يَوْمِ لَحَّنْ وُغَنَّا
يحْمِلَ الْمَدْحَ ابُونَا * وَالْعَرَبْ يَسْـــمَعُونَا
رَاعِيَ الطَّـــايِلَهْ * يَوْمَ الْحَرَايِبْ تِرِنَّا
طَالَ حُـكْمُهْ وَأَمَانُهْ * وَالسَّــعَدْ فِي زَمَانُهْ
نَحْمَدَ الله بَامَانَ * اسْعُودْ مْنَ الْخَوفْ امَنَّا

١٢٨ — وقال محمد بن سعيد الذويبي :

بِسْمِ اللهْ اوَّلْ مَا ابْدَعَ القَولْ وَابْدِيهْ　　أَمَيِّزُهْ مِنْ خَاطِرِى ثُمّْ أَغَنِّيهْ

آزَنْ مَحَارِيفهْ وَامَيِّزْ مَعَانِيهْ　　وَاحْذَرْ عَلَيهَ امْنَ الدُّرُوبَ المِضِلَّاتْ

يِعِيشَ المِغَنِّى لَهْ هُجُوسٍ حِلِيَّهْ

غَنَّى مِحَمَّدْ وَانْشَرَحْ بِالتَّمَاثِيلْ　　اللِّى تُوَرِّخْهَا صِحَاحَ المَعَاقِيلْ

يِحِلّْ مِنْ صَدْرُهْ عَلَى الدَّمّْ تَحْلِيلْ　　مِنْ صِحَّتُهْ لَاهْلَ القُلُوبَ الصِّحِيحَاتْ

بَعَدْ ضَاقْ صَدْرُهْ مَا بَدَعْهَا عِنَيَّهْ

القَولْ لَهْ بِبْيَانْ وِسْدَدْ وِصِكَّاتْ　　تَبْدِى عَلَى بَعْضَ العَوارِفْ مِشَقَّاتْ

مَنْ لَا قَفَرْهَا قَبْلْ تَطْلِيعَ الأَصْوَاتْ　　وِالَّا تِرُوحْ امْعَ الهَبَايِبْ إِلَى جَاتْ

تَبـــقِّى عَلَى مَنْ هُو بنَاهَا رِزِيَّهْ

أَبْدِى هِجُوسٍ مِنْ لُحُونٍ عَزِيزَهْ　　قُولٍ عَلَى مَعْنَى وِعَقْلٍ وِرِيزَهْ

بَعْضَ المَعَـــانِى مَنْ سَمِعْهَا تِجِيزَهْ　　حَيثْ انهَا فِى كُلّْ مَعْنَى مِصِيبَاتْ

مِصِيبَهْ وِتَبْنِى فِى جَدُرْ كُلّْ نِيَّهْ

اَونْ مَا يَدْرِى بِىَ إِلَّا حِزَامِى　　مِنْ كَثْرِ مَا سَارْ الْوَقَسْ فِى عِظَامِى

يَا وَنَّتِى عَامٍ وَرَاهَ أَلْفَ عَامِى　　لَحَيثْ فِى صَدْرِى جُرُوحٍ قِوِيَّاتْ

لَوْ انّْ الْهُجُوسْ انْجِى وِتَعْذِلْ عَلَىَّ

اَثْرَ المرضْ يِبْلِى العِظَامَ الصِّابِيَهْ　　اللِّى قَبلْ تَمْرُضْ خلقْهَا عَجِيبَهْ

تِحُطّْ فِى الْخَاطِرْ مَعَ الضِّيقْ عَيْبَه　　وِتَمْسِى عَلَى مَعْنَى وِتَصْبِحْ عَلَى ابْيَاتْ

وِتَمْسِى مِصِيبَاتٍ وِتَصْبِحْ خِطِيَّـــهْ

واوْصِيكْ يَاقَلْبِي تَعافَ الرَّدِيِّينْ   اللِّى عَلَى ابْوابَ الرَّدَى مِسْتَعِيشِيْن
بطِّلْ بِمَاشَاهُمْ وِمَاشِي التَّقِيِّينْ   إلِّى مَذاهِبْهُمْ مِنَ اللّهْ نِقِيَّاتْ
عَلَى العِزّْ والتَّقْوى السُّلومَ النِّقِيَّهْ

وَاللّهْ لَالَا[1] كُلّْ مِغْتَاظْ اَغْنَى   اَعْذلْ عَلَى صَدْرٍ مَرِيضْ اِمْتَعَنَّى
ضَايِقْ مِنْ الدُّنْيَا بِضِيقَهْ شَغَلْنِي   زَادْ مَرْضُهْ لَاسَارْ حَيِّ وِلَامَاتْ
أَخَلِّيــــهْ مَا بَينْ الرَّجَا وِالْمَنِيَّــهْ

يااللّهْ يا اللّى كُلَّ الاحْوالْ بَامْرُهْ   الآخِرَهْ بِيَدِيهْ وِالْهَجْر هَجْرُهْ
يَامَنْ لِحَيٍّ حَرَّقَ الهَمّْ صَـدْرُهْ   وِكْثِرتْ هُمُومَهْ حَيث كِثْر الرِّمْيَّاتْ
تِتَالَتْ وِوِصْلَتْنِي وِرُوحِي بِرِيَّهْ

وَانَا عَلَى التِّقْنَانْ مَاقَطْ زَلَّيتْ   لَا بِقْدِمِي وِلَا بْرُوحِي تِعَدَّيتْ
كِثِرْ عَلَيَّ الهَرْجْ مَا اخْبَرْ تَمَادَيتْ   يَااللّهْ دِخِيلَكْ مِنْ كِثِيرَ البِلِيَّاتْ
إلَى انْضَمْ مَجْلِسْهُمْ تَحَامَوْا عَلَيَّهْ

كُـلَّا عَلَى مَعْنَى وكُـلَّا عَلَى حَالْ   وَانَا اَحْمَدْ اللّهْ مَا تَمَشْنَقْتَ الأَمْثَالْ
مَاشِي عَلَى حُسْنَ الأَدَبْ مِثْلِي امْثَالْ   وَرَاعِ القدَا تِـكْثَرْ عَلَيهَ الخِطِيَّاتْ
لٰكِنْ اَكْتَفِي فِي اللِّى دَرَاجُهْ عَلِيَّهْ

يا وَنَّتِي يَومْ اذْكُرْ اهْلَ المَعَارِيفْ   أَمْسَيتْ ذَاكِرْهُمْ كِثِيرَ التَّحَاسِيفْ
فِيهُمْ بَدَعْتَ القَولْ قَولَا بتَـكْلِيفْ   اَوَزِّنُهْ مِنْ سَاعَتِي عَشْر مَرَّاتْ
كِثِيرَ الحَسَايِفْ يَا حِمَاةَ القِفِيَّهْ

---
(١) لولا

وَلَا بِيَ إِلَّا يَوْمْ رِفْرَافَ الأَرْمَاشْ يَومِ الرَّدى عَنْ مَا قف العِزّْ يِنْحَاشْ
مَا ينْذَكِرْ إِنْ كَانْ مَاتْ.وِلِنْ عَاشْ وِلَا يِنْحسِبْ فِي مَا قفُهْ لِلشَّجَاعَاتْ
حَيَاتُهْ مَعَ اللى مَارِفينُهْ خِنِيَّهْ

تَلْقَاهْ يِهْرِجْ فِي الرِّجَالَ المِقَفِّينْ إِلِّي عَلَى ارْوَاحَ المَعَارِيفْ وَافِينْ
مَعَ البِعيدْ امْنَ العَرَبْ وَالْمُوالِينْ الطِّيبْ بَادِي وِالحَبَايِثْ غِبيَّاتْ
وَلَا يِنْقُصْ مِيَةْ مَنْ عُشْرْ ثُمْنَ الوِقِيَّهْ

وِلَالَا الهِجُوسْ اتْخَفِّفْ مِنَ الزَّعَلْ شَيْ مَا كَانْ يَا قَلْبِي إِلَى اليَوْمْ أَنَا حَيْ
اِنْدَغْثَرَ الخَاطِرْ مِنَ القَوْلْ يِصْفَيْ وَالقَولْ عِنْدْ مْكَلِّفُهْ فِي مَحَنَّاتْ
عَذَلْ عَلَى رُوحٍ سِقِيمُهْ عِنِيَّهْ

يَا سُقْمْ رُوحِي دَامْ أَنَا حَي سُقْمَاهْ مِنْ كَثْرِ مَا اسْمَعْ مِنْ تِكِلَّامْ مَطْرَاهْ
أَدْرِي وَادَارِي حَازِيَ القَلْبْ مُوحَاهْ وَالْقَلْبْ مِنُهْ اغْتَاظْ وِيجُرّْ وَنَّاتْ
كِثِيرَ الصَّبْرِ فِي البَيِّنَهْ وِالخَفِيَّهْ

أَلْكِذْبْ مَا يِنْقُصْ صَحِيحِينَ الأَبْدَانْ وَالْكِذْبْ مَا زَادَ البَخِيلِينْ صُفْطَانْ
وَالْكِذْبْ مَا يِطْلَعْ وِرَاعِيهْ خَسْرَانْ وِلَا مَكْسَبُهْ غَيرَ العُلُومَ الرِّدِيَّاتْ
حَيَاتَهْ ذِلِيلَهْ وَالْمِقَيْبَي رِدِيَّهْ

١٢٩ — وله لُغْزٌ فى القمر :

اَنْشِدْكْ عَنْ وَاحِدٍ مَا مِثْلُهْ امْثَالِي مَخْلُوقْ رَبِّي وَخَلَّا النَّاسْ دُونَهْ
يِغِيبْ وِيبَانْ خَالِي مَا مَعُهْ مَالِ وِلْيَا انْدَرَقْ كُلَّ الأُمَّهْ يَفْقِدُونَهْ

١٣٠ — وقال أيضاً :

الأَوّلَهْ يا اللهْ يا مستجيبَ لِي طَالبْكْ يا رَاعِي الْكَرَمْ وَالْجودْ
يا مَنْ عَلَى جَمِيعَ المخَالِيقْ مِعْتَلِي يَا عَالِمَ الاَسْرَارْ يا مَقْصُودْ
أَبْدِي هُجُوسِي بَعْد مَاهِي تَعدَّلِي وِبْوَزْنهَا وِحْسَابهَا مَشْدُودْ
أَعَذِّلْ عَلَى قَلْبِي وِقَلْبِي يِرُدّ لِي مَا صَدَّرُهْ وَالْوَارِدَاتْ وُرُودْ
وِيقُولْ كَيفْ أَوِدّْ مَنْ لاَيَوَدَّ لِي حَدِّي وِحدَّكْ يا بِعيدْ اسْدُودْ
تَعَدَّ لِي يا الْعَوجْ فِي يَدِي تَعدَّلِي مَا كِنِّيَ الَّا فِي النَّقْلَ مَجْرُودْ
فِي هِجْرَةٍ فِيهاَ الطَّلاَيِعْ تَنزَّلِي وِمْلَبَّسَهْ بِالنَّارْ وَالْبَارُودْ
فَالأَوَّلاتْ تَمْشِي عَلَى الْمَذْهَبَ الْجَلِي وَفِي التَّالِيَاتْ انْجِي عَلَى الَمَاجُودْ
جَا هِجْرَةٍ عيَّا يِعَادِيكْ أَخُو عَلِي هَمُّهْ عَلَى اللِّى فِي الحِلاَلِ يرُودْ
وِدُّهْ لِياَ رَادَوْا يِفِيدَ الجَمَايِلِي لَكِنْ مَنْ يَزْحَمْ لِغَيْرِ اعْضُودْ
وَلَكِنْ مَا يَغْبَا عِرِيبَ الأَصَايِلِي إِلِّى عَلَى ابْوَابَ الوَفَا مَاعُودْ

---

١٣١ — لغز « أحجيه » (فى اليدين والأصابع)

أَنْشِدْكْ وِشْ بِنْتَيْن عُوجِ مَطَالِيقْ
اِعْيَالَهُنّْ عَشْرَةْ بَنَاتِ عَذَارَا
مَنْ فَاتَهاَ يَمْسِي وِيِصْبِحْ عَلَى الرِّيقْ لَوْ كَانْ مَالَهْ كِثْر مَالَ التِّجَارَا

١٣٢ — جاء الشريف حمود بن، زيد بالجرود من القبائل، ليهدّ حصن ثقيف أهل قها — فعارضه عطية بن دبّيس القسوري فى قرية لغبْ فقال — : وكان سليمان بن حمود السيالى حاضراً، وبينهم معانى فى لوازم بينهم، على أثر فتن سابقة — :

قال عطية :

يَا مَرْحَباً تَرْحِيبْ مَا نِحْصِي عِدَادَهْ   بَاشْرَافنَا وَاللَّى لَفَوْا مَنْ سَيِّرَهْ

وَاللهْ مَا نَبْنِي عَلَى سَاسَ النَّكَادَهْ   إِصْبِرْ عَلَى ذَا الطَّرْقْ وَلَّا غَيِّرَهْ

١٣٣ — فأجابه سليمان :

بَنَيْتْ اثْوِرْهَا وِلَا فِيهَا سِدَادَهْ   مَا بِي مِطَوِّلْ فِي حِبَالْ اقْصَيِّرَهْ

بَعْضَ الْعَرَبْ عَيْنُهْ كَمَا عَيْنَ الجرادهْ   يِقْرَا عَلَى الْمَا فِي الْفَلَجْ وِيحَيِّرَهْ

١٣٤ — لأحد شعراء حرب الجدعان لما غزاهم الشريف عون الرفيق :

انا هَيَّضْ عَلِيّْ وِهَاضْ بَالِي   نَهَارِ لَا شَهَبِ الْمِلْحْ اشْتِعَالِ

تِجِرَّازُهْ مِنَ ايمَانَ العِيالِ[1]   وِحِسُّهْ كُلَّ الأُمَّهْ يَسْمَعُونَهْ

صَلَاةَ الصُّبْحِ جَايٍ لَهْ خَيَالِ   وُقَيْهْ مَعْ صَلَاةَ الظُّهْرْ مَالِي

وِلَهْ حِسٍّ يِزَلْزِلْ بِالْجِبَالِ   وِعِطْرْ بِالتَّمَيْدِى مِنْ مُزُونَهْ

هِذَيِلَ الشَّامْ جَوْنَا مِنْ يَمِينْ   أَهِلْ بُنْدُقْ وَاهِلْ جَنْبٍ مِتِينْ

وِلَا قَامُوا عِيَالٍ مُسْتَحِينْ   لِيَا زَادَ الحَرِيبْ يِرَبِّعُونَهْ

وِيِشَهْ جَوْ عَلَيْنَا بَايِشِينْ   وِزِيرَ الحَرْبْ ظَلَّا لُهْ دَنِينْ

وِصَادَفْهُمْ عِيَالٍ غَانِمِينْ   يِرُدُّونَ المِدَاينْ عَنْ دُيُونَهْ

---

(١) رمى البندق باليد

اَلْبِيشى سَرَحْ لِلْحَرْبِ طَايِرْ وُجَانَا مِنصَرِمْ مَالَ الوَدايِرْ[1]
يحسَّبْنَا مِنَ الْفُطَّرْ جزَايِرْ وَاِلَّا مِنْ طعَامٍ يَاكُلونَهْ
وكَم يِيشي صبغْ بِالدّمّْ ثوبهْ وُبَارَقهُم[2] كِسرْ مَا عَوَّدو بُهْ
وُزِيرَ الْحَرْبْ فِي الْحَرَّهْ رَمَوْا بُهْ وُرَبْعِي كَمْ حَرِيبٍ يَاخُذُونَهْ
اَوَّلْ مَا رَمَا الْبَارَقْ حَمِـيدْ رَامِيهُمْ بِصَاقِيَـةَ الحَدِيدْ
اِلِّى عَنْ نِدَبْهَـا مَا تِحيدْ وُلَيَّاهَا عَلَى حُجّبْ عُيُونَهْ
وُجَا مَا يِنْنَا شَيٍّ حِطَيْبِي[3] من الرَّا كَا[4] إلى خَشْمَ النُّوَيْبِي[5]
وُكِثْرَ الطَّرحْ فَاوْلَادَ الْعِتَيْبِي وُكُلَّا شَالْ كُحْلُهْ فى عُيُونَهْ
وُارْسَلْنَا المِصَيِّحْ لِلْعُسُومْ[6] وُرَبْعٍ مَا يِخَلُّونَ اللّزُومْ
وُجَوْنَا بِافْتِرَاقٍ فِي العُـلُومْ وُعِـلْمٍ مَا نَفَعْنَا فِي حِتُونَهْ[7]
وَأَرْسَلْنَا الْمِصَيِّحْ لِلصِّحَافْ[8] وُرَبْعٍ فِي مَوَاقِفْهَا تِشَافْ
وُجَانَا مِنْهُمْ لَابَهْ[9] خِفَافْ وَالْعَايِلْ[10] لُزُومُهْ يَعقِلُونَهْ

١٣٥ — لغز « أحجيه » « في الجنبيه » القديمي

أَنْشِدْكَ وِشْ هِى بِنتْ فِى بَطْنِ رَجَّالْ فِى سَاعَةَ الشَّدَّاتْ تَفْزَعْ لَبُوهَا
لَا مَا لَهَـا فِى النَّـاسْ عَمٍّ وَلَا خَالْ يَامْفَسِّرِينَ اللُّغزْ لِى بَيِّنُوهَا

١٣٦ — لغز « أحجيه » « فى المحراث »

أَنْشِدْكْ وِشْ عَودٍ يِجُرُّونَهْ ثِنَينْ يَمْشِي عَلَى رَاسُه وِرِجْلُهْ فِي قَفَاهْ
وُامْجوِّدِينُهْ بَالْيَسَارْ وُبَالْيَمِينْ عَنَاهْ رَبَّ الْعَرْشْ يَا مِكْثِرْ عَنَاهْ

---

(١) الهلاك (٢) البيرق العلم (٣) عظيم (٤ ـ ٥) أسماء جبال
(٦) قبيلة من حرب (٧) وقته (٨) اسم قبيلة من حرب (٩) جماعة (١٠) المتكبر

١٣٧ — الشريف علي باشا

يَامَنْ لِقَلْبٍ هَذِى الاَيَّامْ فِيهِ هَاجِسْ وِوَلْوَالْ
وَالْعَيْنْ مِنْ هَاجِسٍ فِي القَلْبْ عَيَّتْ لَا تِنَامِ
تِخِيلْ نَوٍّ عَلَى اهْلَ الشَّرقْ طُولَ اللَّيْـل هَمَّالْ
مُزْنُهْ مِصَيِّرْ وِبَرْقُهْ لَاحْ مَا بَينَ الأَحَامِي
بَينَ الأَحَامِي مِسَرَّهْ وَالْبِيَاضَا حُجْرَةَ الجَالْ
مَرْبَاكْ يَا اللِّي هُدُبْ عَينُهْ كَمَا رِيشَ النَّعَامِ
يَا بُوخُـــدُودٍ كَمَا البَلُّورْ بِيضٍ فَوقَهَا خَالْ
فِي الخَدّ الاَيْمَنْ وِزَانَ الخَشْمْ مِنْ فَرْعَ اللِّثَامِ

١٣٨ — وقال الشريف علي باشا أيضاً « مجرور » !

شَوَاهِدُ الحَالْ تِنْبِيكُمْ بِمَا فِي العِشْقِ قَاسَيتْ
وِحَالَتِي يَا أُهَيـــلَ الوِدْ تِغْنِي عَنْ سُوآلِي
حَقِيقَتِي فِي هَوَاكُمْ ظَاهِرَهْ مِنْ يَومْ حَبَّيتْ
مُضْنَى مُتَيَّمْ رَقِيقَ الطَّبْعِ مُغْرَمْ بِالْجَمَالْ
يَا بَاشَةَ الغِيدْ يَا اللِّي فِي صَمِيمَ القَلْبْ حَلَّيتْ
حَلَّيتْ فِي مَنْزِلٍ قَبْلَكْ مِنَ السُّكَّانْ خَالِي
أَلْيَومْ يَاسَيِّدِي وَاصِلْ وِسَوَّى مَا تُوَرَّيتْ
يَا مِشْبِهَ الغُصْنْ فِي شَيَّيْنْ : قَدٍّ وَاعْتِدَالِ

١٣٩ — حسين الذِّيب القرشي : وقد حضر حفلة زِفافٍ وأعطى كسوة لم تُقْنِعْهُ فقال :

أَللهْ يِجَمِّلْ حَالَكُمْ يَا اهْلَ الْقِرَا حَطُّوا عَلَى راسِى عَمَامَهْ صَافِيَـهْ

وَاللهْ لَاعَـلِّمْ بِهَا اللِّى مَادَرَا وَاقُولْ مِنْ عِنْدَ الرِّجَالَ الوافِيَهْ

فأَعْطوهْ كِسْوهْ تامة ارْضَتْهُ

١٤٠ — عيضه بن مستور الحارثى :

قَالْ إِبِنْ مَسْتُورْ أَنَا ظَلَّيْتْ فِي البَاحَهْ و رَغْدَانْ

وَاخَذْتُ مِنْ بَابَ جِدَّهْ لِلْقِصِيمْ وِلِلحرِيقِ

وَاخَذْتَهَا مِنْ سِبَيْعِ إِلَى العَرَايِفْ سَدْرْ مَيْسَانْ

مَا جَا عَلَيّْ كمَا مَخْلُوقْ جَانِى فِي طَرِيقِ

بَغَيتْ اَهَرِّجْ مَعُهْ وُلْيَا مَعِى طُرْقِى وعِجْلَانْ

عَوَّدْتْ اَجَنِّبْ عَنُهْ وَاللهْ عَلى سَدِّى مُويَقِ

وانْ جِيتْ اَعَوِّدْ مِنَ البُكْرَهْ فَخَافْ الْقَاهْ شَغْلَانْ

والَّا اُمْسِى دَرْبِى خَلَاوِى مَيْرْ عَيْبِى مِنْ رفِيقِ

١٤١ — دخل مستور بن كريّع عَلَى الشريف حمود بن زيد فى داره، وعنده عيضه بن مستور ، فقال مستور بن كريّع الحارثى وفيها جناس وكنايات :

اَبَا اسَالْ اهْلَ المعارفْ مِنْ تَجَرَّا وَاطْلَقَ اليَمِينْ

اَبَا اسَالْ اَهْلَ المَعَارِفْ وَابَا اسَالَكْ يا المَلِكْ وَالْقَاضِى

اِفْتِ لِى فِيهَا لَقَاةَ النَّاسْ يَاذَا الشَّاعِرْ اِفْتِ لِى

وَاللهْ اِنِّى مَا افْرَحْ اِلَّا يومْ اَشُوفْ القَاضِىَ الأَمِينْ

مِنْ بَدَرْ فِىّ اوَّلَ الْغَدْوَهْ وَانَا تَالِى النَّهارْ امْقاضِى

اِفْتِلِى يَاحِيلَتِى مَعْ مِدْرِجِينَ الحِيلَةَ افتِلِى

١٤٢ — فَرَدَّ عَلَيْه عِيضَه ابن مَسْتُور الحارثى : بِقَوْله :

اِنْ غَدَتْ لِلْحَقّ فَانْتَ اقْدَمْ بِسَلْمَ الحَقّ بِالْيَمِينْ

وَانْ غَدَتْ لاهْلَ العَشَاوِى وَالرَّشَاوِى تَقَضُّوا نِقَاضِى

لَا تبَارَوْا قَالْ تِكْفِى حَرَّهَا وَلَا تِعفَّت لِى

يَا لِبِيبَ القَلْبْ كَمْ تِعْلَمْ مِنَ الْقَوْمَ الْمِبَلِّينْ

الْحَبَلْ لَايِعْجِبُه نَبْتَ الرَّبِيعْ ومِكْتَفِيه القاضى

اللهَ الْيَوْمْ يَاقِفْ لَكْ يَا العَمِيلَ اللِّى وقفْتَ لِى

١٤٣ — ابن مستور فى الغزل :

سَلَامْ سَلَامْ قُلْ مَرْحَبَا يَاحِمْحِمَ الشَّارْ يَا حِمْحِمَ الشَّارْ يَا اللِّى زارِعِينُه مِشَفِّى

وَاللهْ لَوْ خَيَّرُونِى فِى الْعَرَبْ يَا عَنْكْ مَا اخْتَارْ

يَا عَنْكْ مَا اخْتَارْ وَانْتَ اللِّى هَوَ ابَالِى وُشَفِى

أنَا مِعَاهِدْكْ بِاللهْ مِثْلْ مِنْ عَاهِدْ وَلَابَارْ

مَاتِى مِعَاهِدْكْ لَيْنْ تحُطّ كَفَّكْ فَوْقْ كَفِّى

هَذِى شُرُوطَ الجَهَالَهْ يَا زَهَرْ يِبْدَى لَه أَثْمَارْ

يَابُو ثمَانٍ كَمَا نَثْرَ الْبَرَدْ لَكِنْ صَفِّى

إِنْ كَانْ تَقْدِرْ عَلَى ذا العِلْم لا يِبْدِى لَكَ انْظَارْ

أَرْبَع سَنَه يَا مِلِيحَ الْوَصْفْ مِنْكُمْ مَاتِكَفِّى

وَإِلا نَخَلَّكْ عَلَى جَدْلَاكْ وَاتبَعْ كَلّ مَنْ سَارْ
مِثْلَ القِمَاشَ الخَفِيفْ لَا ستَرْكْ وُلَا يدفى

١٤٤ — من كلام بريغيش عبد المراوحه فى حربهم مع الطفحة عند البير :

يَا نَدِيبِي تُوَلَّمْ مِنْ عَلَى عِيدَ هِيَّهْ ... عِيدَ هِي هِمِيمْ وُمَشْيهَا بِاسْتِبَاقَا
مَشْيهَامِنْ طَرَفْ بِقرانْ وَالشَّمسْ حَيَّهْ ... وَالْمَسَا عِنْدْ بِنْ بَهْلُولْ شيخ السَّلاقا
قُلْ لِلشِّهيبْ إِنْ كَانْ مِنِّي وُفِيَّهْ ... جَا كَلَامْ حفيفْ وُلَا عَلَيه اطِّبَاقَا
الْفَزعْ يَا عْيَالْ اثْبَتْ يَا أَهْلَ الحَمِيَّهْ ... لَا توانونْ فِي كَيْ الكبُودَ الحَرَاقَا
أَلْعشِيَّهْ كِبيرَ القَومْ طَمْعَانْ فِيَّه ... أَنْظِرِي يَا عْيُونِي فِي الْعِيَالَ الدِّيَاقَا
اشْتَورْنَا وُبِتّلنَا عَلَيْهِمْ غِزِيَّهْ ... ثُمْ جِبْنَا الحَلالْ وُنَابِيَاتَ الْوِسَاقَا
شُبُّوَا النَارْ مِنْ صَلَاهْ لِيَاشِقْ لِيَّهْ ... فِي جَنَابْ ابْرَاحْ وُلَاشْ فِيهَ ادْرَاقَا
وَالْتَقَينَا وِسَالَ الدَّمْ مِنْ كُلْ فِيَّهْ ... وَالْجَنَابِي غَدَتْ مِنَّا وُمِنْهُمْ غِرَاقَا

١٤٥ — عَلَى الحَمْد الصَّفْرَانى :

هلَّ الهِلَالْ وِغَلَّقَ اليَومْ عَاشُورْ ... وَأَوَّلْ صَفَرْ نِبْدِي نِعُدُّهْ مِنَ اليَومْ
وِشْهُورَنَا مَا بَيْنْ صَيفِي وِمَنْشُورْ ... دُنْيَا تفَانَا كُلْ يَوِم بَعَدْ يَومْ
تَصْبِحْ بِيَومْ بُهْ فَرْحَاتْ وِسْرُورْ ... تِمْسِي حِزَيِّنْ بَاكِيَ العَينْ مَهْمُومْ
مَوْت وِحْيَاهْ وِخَتْمها نَفْخَةَ الصُّورْ ... يِقْضَى لَنَا مَا بَيْنْ مِبْعَدْ وِمَرْحُومْ

١٤٦ — جماح بن على الغامدى

وَلَا يَاسَاقْ جَنَّبْ عَنِ الْخَفَا مِنْ نَايِفَ الرِّيعَانْ
تَرَى صَيدَ الخَلَا مَا يِقْنُصُهْ رَاعِي القِدِيمِيَّهْ

يِجيبُه مَنْ يِحُدّْ الْه النَّظَرْ مِنْ صَافِى العِلْمَانْ
مِنَ النّيْمِسْ وعُصْمَلِّى عَليَه الْخَتْمْ دَوْليَّه
وَلا يازَيدْ تقنُصَ الغزَالهْ فِى شفَا عَيْسَانِ[1]
وَتذْبَحْهَا وَتاَكُلْهَا وَلَا تَطْعِمْنِى شْوَيَّه
وَنَا مَلَّيْتْ مِنْ لَحْمْ البَقَرْ وَاشْفَيْت لِلغُزْلَانْ
وُمِثْلَكْ مَا بِيَحْسِدْنِى عَلَى اصْيُودٍ خَلَاوِيَّهْ
يِقُولْ جَمَّاحْ يَا قَلْبَا تِمَنَّى اللَّوزْ وَالرُّمَانْ
تِقنّعْ لَكْ بِشُخْبَ الْعَنْزْ فِى هِجرهْ عِنَادِيَّهْ
عَسَى صَبْرَكْ يِوَلِّيكْ الْعَسَلْ وَالْمِسْكْ وَالرَّيْحَانْ
وُيَرْوَى مِنْ حَلِيبَ الإِبْلْ من عَفْرَا عُمَانِيَه
تِمَشَّى فِى وُفُوقَ الْأَرْضْ مِنَ الرَّوْضَهْ إلى شَرْيَانْ
وَلَا حَدَّتْ عَلَى مِمْضِى جْبَالْ وُلَا سْهُولَبَّه

١٤٧ — ولجماح أيضاً على طريقة الجناس التى يستعملها شعراء الجنوب فى أشمارهم :

يَا أَمِيرَنَا يَا اللِّى عَلَى الْعَدْلَ دَيْمْ[2] يَامَنْ لِدَرْبَ الْمِقْدِيَهْ[3] يِجْرِم[4] أَيْدِى
الَيْنْ يِرْضى النَّفْسْ جِيْزَانِهَا[5]

خَمْسَهْ مَرَاكِزْ لِلدُّوَلْ مِنْ قِدِيْمْ ظَفِيرَنَا[6] وَابْهَا وَصَنْعَا وَمِيْدِى
وَالْخَامِسَ الطَّايِفْ وَجِيْزَانَهَا

---

(١) اسم جبل. (٢) دايم. (٣) الطريق المستقيم. (٤) يقطع. (٥) مجازاتها.
(٦) الظفير وابها وصنعا وميدى وجيزان اسماء بلدان كانت الدولة العثمانية تضع فى كل منها حامية .

البشيتى

١٤٨ — قَصيدة لِلْبشَيْتِى مِن أهل الشّعب وَهُوَ مِن هُذيل وَجَواب الشَّريف عَبد الله الـكَلفُوت مِنْ أَشْراف المضَيِيق عليها ، قَالَ البِشيَتى :

عِنْدْ مَا سَرْهَجْ حِجَاجِى لِلْمَنَامْ هَبّْ مِنْ تِلْقَا رُبَا خِلّى نَسِيمْ
ضَوْ طَيفُهْ قَدْ جَلاَ حُبْكَ الظَّلاَمْ مِثْل بَدْرَ التِّمّْ فِى بُرْجُهْ مِقيمْ
سَالِمَ النِّقْصَـانْ فِى ضَوُّهْ تَمَامْ صَـانَهَ اللهْ عَنْ نَظَرْ حَاسِدْ لَئِيمْ
قَوسْ عَينَهْ وَالْهُدُبْ أَقْوَى سِهَامْ عَاذِلِى لَو شَـافَهَ امْسَاهَ السَّقِيمْ
سَهلْ خَدُّهْ مُشْرَباً مِنْ وَرْدِ شَامْ فِيهِ خَالَ اسْوَدْ وَأَنفُهْ مِسْتَقِيم
سَاعْ مَا أَلْفَا خَيَالُهْ بِابْتِسَـامْ مِسفِراً عَنْ ثَغرْ الُهْ دَايِمْ لَثِيمْ
مِثْل خَاتَمْ تِبْر شُـغْلُهْ بِالتَّمَامْ مِثْلُهُ مَا صِيغْ وَالصّايِـغْ حَـكِيمْ
حَولَهُ اليَاقُوتْ مَعْ رِيحَ الدّشَـامْ جَوفَهَ السّلْسَـالْ وَاللُّولُوا النَّظِيمْ
وَالنَّوَاهِدْ مِثْـل تُفَّـاحَ الوِحَامْ أَوْ كَمَا رُمَّـانْ وَلاَّ طِلعْ لِيمْ
ضَامِرَ الأَحْشَا نحِيلَ الْخصْر حَامْ حَامِياً نَفْسُهْ عَنِ الْكلّ الوَخِيمْ
يَا لَبِيبِ افْهَمْ وَقَصِّرْ فِى الْـكَلاَمْ شَمْعدانَ السَّاقْ بَاقِى يَا حَشِيمْ
وَالْقَدَمْ سَعْدَ العَشِيرَةْ وَالأَنَامْ قَدْ نِشى فِى السَّعْد وَالْمِعْطِى كَرِيمْ
إِنْ طَلَبتْ الوَصْل لَيلَهْ غابْ عَامْ وَالْجفَا مَا حَلّْ فِى الشَّرْعَ القِدِيمْ
مُنيَتِى قُبلَةْ دَوَادَاءَ الغرَامْ وَالْمسَ النَّهْدَيْنْ وَالْجمّ السَّلِيمْ
قَالَ لاَ تجْهَـلْ وَقَوْلَكْ ذَا حرَامْ تُوبْ تِحْظَى حُورْ جَنَاتَ النَّعِيمْ

يَا إِمَامَ الشَّرْعِ اَسَالكْ بِالذِّمَامْ   افْتِنَا بِالْحَقِّ وَالنَّهْجِ القَوِيمْ

مِنْ ضَنَاهَ الشَّوقْ وَابْرَاهَ السِّقَامْ   زَادْابُهْ شَوْقُهْ وِمَعْشُوقُهْ غَشِيمْ

قبْلَةَ الْمَبْسَمْ ضُحَى تَجْرَحْ صِيَامْ ؟   قُولْ حُكْمَ الْحَقّْ لَكْ رَبّاً خَصِيمْ

ثُمَّ صَلُّوا عدّْمَا هَلَّ الغَمَامْ   وَابِلاً أَوْ لاَحَ بَرَّاقَ العِتِيمْ

تَبْلُغَ الْمُخْتَارْ وَالصَّحْبَ الْكِرَامْ   مِنْجِيَ العَاصِينْ مِنْ نَارَ الجحِيمْ

١٤٩ — وَهَذا جَوابُ الشّريف عبد الله الكافوت عليها :

يَا اللّهْ إِنِّي طَالِبَكْ حُسْنَ الْخِتَامْ   إِهْـدنَا لِلرُّشْدِ يَا رَبّاً كَرِيمْ

بِعْدِ اسْتِفْتَاىَ أَوْصِلْهُ الذِّمَامْ   دِلّنِي لِلسَّمْعْ يَا ربٍّ عَلِيمْ

مَنْ تبِعْنَا فِي الشَّرِيعهْ مَا يِضَامْ   مِنْ قَصَدْهُ ما يِعَوِّدْ مِسْتَضِيمْ

مَا يِفَاوِتْ حُكْمَنَا غَيْرَ اللِّئَامْ   وَاحْمَدَ اللهْ مَا يُوَافِقْنَا لَئِيمْ

لَا رَعَا اللهْ مَنْ يخِطُّونَ الْوِشَامْ   إِنْ أَرَادُوا قَتْلَ مِسْلِمْ مِسْتَقِيمْ

شَرَّعُوا لَهْ بِالْخَواتِمْ وَالزِّمَامْ   وَالرَّقَمْ فِي صَفْحَةَ الخدّ الجِسِيمْ

وَلَّعُوهَا بَعْـدْ قَايِمْ بِانْتِظَامْ   ثُمَّ لَدُّوا فِيـهْ بِالطَّرْف السَّقِيمْ

اِنْ قِتِلْ قَالُوا لَعَلَّهْ لِلرِّحَامْ   وِاِنْ غِشِي خَلَّوْهْ فِي نَارَ الجحِيم

جَايِزَ الْمَنْظُورْ عِنْدِي يَا غلَامْ   كُلّْ مَا يُحْرَمْ وَلَوْ غَيرَ الحرِيم

خُصّْ مِنْ جِسْمُهْ نحِلْ وِيَاَّ العِظَامْ   وَاشْتَعَلْ جَوْفُهْ كَمَا عَبْدَ الرَّحِيمْ

يَوْمَ تِيِّمْ فِي هَـوَى خَيرَ الأَنَامْ   اَوْ كَمَا مَعْشُوقْ لَيْلَى اَوْ تَمِيمْ

إِنْ خِشِي الْمُضْطَرّْ اَوْ يُنْمَا وُسَامْ   حَلّْ اَنْ يَأْكُلْ وَلَوْ مَالَ اليَتِيمْ

مَا وِصِلْ مِنْ قَـدَّمَ الْفَتْوَى أَثَامْ أَلْدَّوا مَشْرُوعْ لِلْجِسْمَ العَدِيمْ

جَايِزَ الْقُبْلَهْ وِلَوْ تَحْتَ اللِّثَامْ إِنْ سِلِمْ مِنْ همزةَ ابْلِيسَ الرَّجِيمْ

لَوْ يِبُوسْ الورْدْ مِنْ تَحتْ الـكمامْ اَوْ لِمِسْ يَا ذَاكْ مِنْ تَحْتَ البَرِيمْ

لَوْ إِيقعْ مَا بَينْ زَمْزَمْ وَالْمقَامْ نَالْ مَا هُو قُلْتْ لَوْ تَحتْ الحطِيمْ

لَا جَرْحْ صَوْمُهْ وَلَا يفْسِدْ حِرَام لَوْ نَوَى بالْحَجّْ مِنْ وَادِي القَصِيمْ

خُذْ جَوَابِي نَصّْ عَنْ قَوْلَ الإِمَامْ عَن أَبَا يُوسُفْ وُفَتْوى حَاوُمِيمْ

وَالمَذَاهِبْ كُلَّ ابُوهَا بِالتَّمَامْ قَـدْ أَبَاحَتْ لِلْمَرِيضَ المِسْتَقِيمْ

وانْ بَغِيتْ أَعْطِيكْ لِلفَتْوَى عِلَامْ خُـذْ كَلَامِ اللهْ لَا تِسْأَلْ عَلِيمْ

قَـدْ قَر فِي الفِقْه وَالـكُتْبَ القِدَامْ مَـعْ جَمِيعَ الطَّايِفَهْ عَاقِلْ حَشِيمْ

حَافِظَ التَّارِيخَ مِنْ دَوْلَهْ أَشَام لِزَمانٍ فِيـهْ عَونَ المسْتَقِيمْ

مَا قَرَوْهْ اىْجْلِسِ اِلَّا وُقَامْ مَا مَشَى بَينَ الخلايِقْ بِالنَّمِيمْ

صَانْ رُوحُهْ يَا صِحَيبِي واسْتَشَامْ فِي زَمَانٍ قَلّْ فِـيهَ المِسْتَشِيمْ

وَاخْتُمُوا بِاللِّي يُظَلَّلْ بِالْغَمَامْ صَلّ يَا رَبِّي عَلَى البَرِّ الرَّحِيمْ

هُو شَفِيعَ النَّاسْ فِي يَومَ الزِّحَامْ فِي شَفَاعَةْ مُفْرَدَهْ مَا لُهْ زَحِيمْ

١٥٠ — كان لسعد بن إدريس الجودى عادة برّ لدى الشريف زيد ابن فواز وأستبطأها فى وقت من الأوقات فقال سعد الجودى :

« سعد »

سَلَامْ نَبْغِي هَ الْعَادَهْ الْمَعْلومَهْ أَبْطَتْ عَلَيَّ وَوَعْدَهَا قَدْ زَلَّ

يَاسَيِّدِي جُرْ بَانَنَا مَلْزُومَهْ افْتـكَّنِي رَاعِي الخَلَاصْ أَرْسَلْ لِي

« زيد »

تَبْغِي العَطَايَا كل ابْيُومَهْ   والَجلبْ عِنْدَكْ فِى أَمّْ خُبْزْ امْفَلِّى

كَمْ واحِدٍ نِطِيرْ فِى بَلْمُومَهْ   إمّا صَبَرْ وَإلّا لُزُومْ يِخَلِّى

« سعد »

طَبَّخْتَ لِى فِى صَخْرَة صَلْصُومَهْ   يَعْطِرْ عَلِيهَا الغِرّْ مَا تِبْتَلِّى

إنْ جَالها الشَّبَّاحْ عَافْ اعْلُومَهْ   مَا تِنْبِتَ الّا مِنْ رَبِيعْ امْتَلِّى

« زيد »

مَا كُلّْ بيضَا لَونَهَا مَشْحُومَهْ   البِيضْ حَتَّى فِى صَلِيـــلَ الصَّلِّ

وابْشِرْ بِهَا يَا بُوفَهَـدْ مَلْمُومَهْ   وَالَخيرْ مِقْبِلْ وِالَخبِيثْ امْوَلِّى

١٥١ — من كلام حنيش الحجازى على طريقة « الجناس » :

يَا كُلِّ ظَامِى مِنْ شَرَابْ الَجمْ رَوِى   وَالْحَمْدُ لِلّهْ شِربْنَامِنْ شَرَابَ الَجمْ رَهَا

ولَا تِفَـكَّرْتْ الَجمّا تِمَنَّى بِالنِّطَاحْ   تبْغى تِنَاطِحْ بَاذَا نِيهَا سَوَاةْأَمَّ القُرُونْ

وَامَّ القُرونَ اللِّى تِنطحْ تِلُمّْ اقْرُونَهَا   مَا تِعْشِىَ الَّا تِدَارِى بِامِّهَاتِ الَجمْجَمَهْ

* * *

يَا صِلِيبَ البُنّْ يِحْمَسْ فَوْق لَظَا الَجمْرَوِى

لَا قَرَّبُوا طَيِّبَ العِمَـلَهْ وشَـبُّوا جَمْرَهَا

بَغَيْتْ سُـكَرْ وُشَاهِى بَعَدْ غَرْسَ البُنْ طَاحْ

وَاهْلَ الهَوَانْدَاتْ فِى زَيَنَ المجَالِسْ يَنْقُرُونْ

وَاهْلَ الْـكُتُبْ لَوْ يِجِيبُونَ العَجَمْ يَقْرُونَهَا

وَلَا بِى لَّا يِبطِّلْهَا حَدِيثَ الُجمجُمَهْ

مطلق الثبيتي



١٥٢ — من قبيلة عتيبة سكناه السيل الكبير ، بين مكة والطائف ، وهو شاب طامح لهذا التحق بالمدارس الابتدائية بالطائف ثم بالثانوية ، فمن قوله :

يَا اللهْ أنا أَطْلُبَكْ يَا مِنْشِي السَّحَابْ ... يا مِنَزِّلْ فوقْ سَيِّدْنَا الْكِتَابْ
تَكْتُبْ أَلْغُفْرَانْ أَلْعَبدكْ والثَّوابْ ... يَآ إلهِي يَآ مِعِيْنَ الصَّابِرِيْنْ
أَطْلُبَ الْغُفْرَانْ فَالذَّنْبِ الْعَظِيمْ ... يَا كَرِيْمٍ مَا يِنَادِيْ لَكْ كَرِيمْ
يَا لَطِيْفٍ بِالْأَرَامِلْ وَالْيَتِيمْ ... كُلّهُمْ فِي ظِلّْ فَضْلِكْ عَائِشِيْنْ
يَوْمَ أَفَكِّرْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرُوْرْ ... دَايِمٍ تَجْرِي وِمِحْوَرْهَا يِدُوْرْ
مَا يِدُوْمْ أَلْهَا نَعِيْمْ ولا كَرُوْرْ ... تُنْبِهِ الْعَاقِلْ وِتِغْوِى التَّائِهِيْنْ
يَوْمَ أَقَيِّسْ فَالْهُجُوْرْ الْمِقْفِيَاتْ ... كُلّهُنَّ أَهْمُومْ وَإِلَّا ذِكْرَيَاتْ
فَايِدَتْنَا أَلْهَمّْ مِنْهَا وَالشِّماتْ ... وَالْمَرَدَّ الْقَبْرِ والدُّودْ الْحَزِيْنْ
يَا لَبِيْبْ أَسْمَعْ كَلَامِيْ بِالتَّمَامْ ... صَلِّ فَرْضَكَ واعْرِفْ أشروطْ الصِّيَامْ
تَكْسِبْ الغُفْرَانْ فِي دَارَ السَّلَامْ ... واتَّبِـعْ خِطَّةْ إمَامَ الْمُرْسِلِيْنْ
وِنْ نَوَيْتْ أَلْحِجّْ حِجَّهْ لَا تِبَالِي ... لا تِحَسَّبْ فَالْجِنَيْهِ وفَالرِّيَالْ
وأَعْرِفِ أدْرَوْبَ أَلْحَرَامِ أمْنَ أَلْحَلَالِي ... ولا تِسَمَّعْ فِي كَلَامِ أَلْحَاسِدِيْنْ
والزَّكَاهْ أَلِيْلِهْ وَجَبْ مِيْحَالَهَا ... أعْطِهَا أَلْفُقْرَانْ وَاللِّي جَالَهَا

لْلحمُولْ أَلْـكَايِدَاتْ أَجْمَالهاَ تحْمِلَ الضّـداتِ وَأَلْموْلَى يَعِينْ

وَالْأَمَانَهْ خَلّهاَ نَصْبَ أَلْعيُونْ لَاتِهَا وَنْهاَ ترَى مَا هِيْ بِهُونْ

مَا تحمّلْهاَ أَلْجبَالْ أمَّ أَلْقرُونْ وَخَـيْر خَلْق الله أَلرّجْـلِ الْأَمِينْ

لَا تِظَلّى فِي مَقَالَاتَكْ كَذُوبْ أترُكَ أَلْـكِذْبَانْ عَمْسِيْنْ الْدّرُوبْ

ثُمَّ تُصْبِـح بَيْنَ أَهَالِيكْ أَمحبُوبْ وَدَوْمْ مجْلَاسِكْ عَلَى الْذّرْعِ اليَمِينْ

وَأحْفَظِ الأَسْرَارَ يَالرّجْلِ اللّبِيبْ لَا يِطَالِعْهاَ قَرِيبْ وَلَا صَحِيبْ

وَاطْلُبِ أَلْخلَاقْ فِي حُسْنِ النّصِيبْ غَافِرِ الزّلّهْ مُعِينْ أَلْمُسْتَحِينْ

وِنْ لِفَاكَ الضّيْفْ لَاتغْدِي شُحُوحْ ورّهَ الصُّفْطَانْ لَينْ أَنَّه يرُوحْ

تَـكْتَسِبْ دَرْبَ الْمعزّهْ وَالْمدُوحْ كُلَّ مَا تُذْكَرْ عَلَى طُولَ السّنِينْ

سَاعِدِ أَلْعجْزَانْ وَأَلْطُفْ بِالْفقِيرْ لَا يِغُرّكْ طَغْوَةَ أَلْمَالَ الْـكثِيرْ

أَلْمُقدّرْ حَتْمْ لَا بُدّهْ يِصِـيرْ لو تَـكُونْ الرُّوحْ فِي حِصْنٍ حَصِينْ

يَوْمَ أفَـكّرْ فَالشّدِيدْ وَفَالرّحِيلْ خَـيْرٍ مِنْ دَارٍ بِهاَ الطّيِّبْ ذَلِيـلْ

مَا يُوَافِقْ لَلْجمِيلْ إِلَّا الْجمِيلْ رُوحْ طَيِّبْ مِعْ رِجَالٍ طَيِّبِينْ

إِغْدِ مِعْ رَبْعِكْ كمَاَ أَلْحيْدْ الْمنِيفْ سَاعِدِ أَلْعجْزَانَ مِنْهُمْ والضّعِيفْ

لَا تُوَرِّيْ رَبْعَكَ أَلْعِلْمَ أَلْحفِيفْ إِحْمَلَ الزّلّاتِ وَالْموْلَى يَعِينْ

وِنْ لِفَاكَ أمْنَ الطّرَفْ قَضّايْ عَازَهْ لَا تُوَرِّيهْ التّزَرِّي وَالّازَازَهْ

أَعْطِهِ أَلْمَاجُودْ لَوْ كِسْرَتْ قِزَازَهْ وَاعْتَذِرْ وَأَلْعذْرْ يَكْفِي أَلْغَاعِينْ

ثُمَّ بَعَدْهَا اوْصِيكْ فِي ارْضَا وَالِدَاكْ أفتَـكِرْ كَمْ لَيْلَةٍ سِهْرَوْا عَلَاكْ

كُلّهُمْ عَشُونْ دَايمْ فِي رِضَاكْ يَوْمْ مَا تَعْرِفْ يَسَـارْ وَلَا يَمِينْ

لَا تْوَاخَلْ يَوْمْ تُطْلَبْ لِلشَّهَادَهْ   عِدّ هَرْجَ الصِّدْقِ لَانِعْطِي زِيَادَهْ
واعْرِفْ أَنَّ النُّورْ مِنْ سَاسِ أَلْعِبَادَهْ   لَا تِبَدِّيهَا لَأَجْلْ عِينٍ وَعَينْ
لَا تِقَفَّى النَّاسْ بِأَهْرُوجِ النَّمِيمَهْ   شَيْ فِيهُمْ صِدْق وَالْأُخْرَى ظَلِيمَهْ
وَاطْلُبِ الرَّزَّاقَ فِي سِتْرِهْ يِدِيمَهْ   مَالِكَ الْأَمْلَاكْ مُجْرِى النَّيِّرَيْنْ
وَالثَّلَاثْ أَلْبِيضْ يَا وَلْدَ الرِّجَالْ   خَلَّهَا شَأْنَكْ عَلَى طُولْ اللِّيَالْ
تَكْتَسِي ثَوْبَ أَلْمَعَزَّهْ وَالْجَمَالْ   وَالْعَرَبْ تَذْكُرُكْ بِالْعِلْمَ أَلْحَسِينْ
أَلْحَوِى وَالضَّيْفْ وَالْجَارَ النَّزِيلْ   الثَّلَاثْ الْبِيضْ مَا تَبْغِي دَلِيلْ
خُذْ نَصَائِحْ تُشْبِهِ اللُّولُو الْأَصِيلْ   مِنْ هَوَاجِيسْ أَلرِّجَالْ أَلْفَاقِهِينْ
أَلْفْ صَلُّوا مَا بَدَا نُورْ الصَّبَاحْ   وِعَدَّ بَرْقٍ فِي مُزُونِ الصَّيْفْ لَاحْ
وُعِدّ مَشْىَ الْجَيْش فَالْأَرْضَ أَلْبَرَاحْ   تَبْلُغَ أَلْمُخْتَارْ خَيْرَ أَلْمُرْسَلِينْ

---

١٥٣ — لِعِفَيْنْ الذُّوَيْبِي :

سَلَامْ يَا اهْلَ الْمَحْكَمَهْ يَا اشْرَافْ مَكَّهْ
يَا الْحَاكِمَ اللِّي كُنْتْ لِلدَّوْلَهْ وَزِيرْ
يَا سَيِّدِي شُفْتَ الْبَحَرْ فَايِضْ بِرَكَّهْ
وُلْهَا قَوَافِي كِنْ سَاعِدْهَا غَزِيرْ
خَايِفْ يَجِي بَينَ الْعَرَبْ وَالتُّرْكْ صَكَّهْ
وُيِقُودَهَا مَا بَيْنَهُمْ سِلْكَ الْحَرِيرْ
بَعْضَ الْعَرَبْ مَالُهْ مِنَ الْأَحْكَامْ فَكَّهْ
وَالْآدَمِي يِغْدِي لِحَاجَاتُهْ بَصِيرْ

١٥٤ — وقال أيضاً :

الْأَوَّلَهْ يَا اللهْ تِحْسِنْ عَمَلْنَا يَا عَالِمٍ بِالسِّرّْ لَوْ اسْتَكَنَّا

يَا ربِّ مَخْلُوقَاتَكْ إِنْسٍ وِجِنَّا رَبَّ الْعِبَادْ وَلَا مِعِى فِيكْ تَبْرِيقْ

يَاللِّي قَسَمْتْ الرِّزْق بَيْنْ الْعِبَادِىْ وَانْتَهْ لَنَا هَادِى عَلَى كُلِّ هَادِىْ

يَاللِّي بسَطْتْ الْأَرْضْ مُرْسِي الْوَتَادِىْ وَانْتَ الَّذِىْ عَلَّامْ عِدَّ الْمَخَالِيقْ

الَّلَيْلَهْ أَمْسَيْتْ أَدِيرْ التِّفَاكِيرْ وَاطْلُبْ مِنْ الْخَلَّاقْ حُسْنْ التِّدَايِيرْ

يِبْدِلْ لْنَا عُسْرَ اللِّيَالِى تِيَاسِيرْ عَلَّامْ مَا تَحْتْ الْبُحُورْ الْفَوَارِيقْ

سَرِيْتْ أَغَنِّى مِن خَلَاىْ انْخَلَايَهْ وَاطَرِّقْ الْأَلْحَانْ وَاتْبَعْ هَوَايَهْ

وِلْيَا بِدَعْتْ الْقَافْ مَاهِىْ رِوَايَهْ وِالْخَبْلْ مَنْ تَبْدِىْ عَلَيْهْ الْأَرَاوِيقْ

يَوْمْ اتفَكَّر فَالْهُجُورْ الْقَدِيْمَهْ وَسُكَّانَهَا تَمْشِى بِشِيْمَهْ وِقِيمَهْ

وِلْيَا طَلَبْتْ الْحِنْ مَاهِىْ عِدِيْمَهْ وِلْيَا مَشَوْا مَا يِتْبِعُونْ الْمِطَارِيقْ

قَوْمٍ تِعْدِلْ الْمَيْلْ وَالْحَقّْ تِعْطِيْهْ وِنْ جَا خِلَافٍ طَارِقْتْهُمْ تِسَوِّيْهْ

وَالْيَوْمْ جَا جِيْلٍ كِثِيرَهْ بَلَاوِيْهْ بَيْنَهْ وِبَيْنْ أَهْلَ الْقِدَايِمْ مِفَارِيقْ

إِنْ جِيْتْ تَنْصَحْ مَا يِبَوْنْ النَّصِيحَهْ وِيْقَابْلُونَكْ بِالْعُلُومْ الْقَبِيحَهْ

إِنْحَاشْ عَنْهُمْ فَالدِّيَارَ الْفَسِيحَهْ مَالَكْ وِمَالْ أَهْلَ الْعُلُومْ الْمَطَافِيقْ

إِنْ جِيتْ تَهْرِجْ عِندَهُمْ شَكَّكَوْ فِيكْ

وِلْيَا أَنَّ مَا فِيهِمْ رِفِيقٍ يِسَلِّيكْ

إِنْحَشْ عَسَى رَبِّى عَنْ النَّاسْ يَغْنِيكْ وَالرِّزْقْ يَأْتِى وَالْمَرَاجِلْ تِوَافِيقْ

مَا يَعْرِفُونْ أَهْلَ الْخَطَا وَالصَّوَابِىْ وَالْحَقّْ عِنْدَ اهْلَ الذَّهَبْ وَالرَّبَابِىْ

أَمّ أَنْتَ بَالفقرانَ مَالَكْ حِسابِى ... حَيْثْ إنّ مَافِى الْجِيْبْ صُرَّهْ تفَارِيق
كِثْرَ الْحَسَدْ فَالنَّاسْ حَضْرٍ وبدْوَانْ ... تَحْسِدْكْ لَوْ أَنَّهْ عَلَى نِصف دِيوَانْ
وَاللّهْ عَلِيمْ ومِطَّلِعْ كُلّ الاشْوَانْ ... يعْطِى العَطَايَا مَا يشِيرَ الْمَخَالِيقْ
مَيرْ اسْتَمِعْ فِى جَابَتِى يَومْ أوصِّيكْ ... اللّهْ مِنَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يِكَافِيكْ
الرِّزْقْ مَا تَجْلِبْهْ قوّةْ أَيَادِيكْ ... لَو كَانْ كَثّرت التّعَبْ وَالتَّوَاهِيقْ
الْأَوَّلَهْ خَلِّكْ مِنَ اللّهْ قِرِيبى ... إليَا دَعَيْتِهْ كُلَّ يَوْمٍ يْجِيبِى
أَحْسَنْ صِحَيْبٍ أَلْيَا طَلَبْتَ الصَّحِيبِى ... مَا خَيَّبَ الرَّاجِينْ وَافَ الْمَوَاثِيقْ
وَالثَّانِيَهْ رَبْعِكْ مَعَكْ مِثْلَ الأَخْوَانْ ... إحْمَلْ جفَاهِمْ لَوْ بَدَا بَعْضَ الْأَحْيَانْ
حَمَّالَةَ الْكَايِدْ مَعَكْ دِرْعَ الْأَمْتَانْ ... كَيْدَا الْعِدَا حَوْلِكْ جِبَالٍ شَوَاهِيق
وَالثَّالثَهْ وصِّيتْ بَالضَيفْ وَالْجَارْ ... وَالسِّرْ خَلّهْ كَنْزْ مِنْ دُونِهْ أَصْوَارْ
لاَ يطّلِعْ بِهْ غَيرْ عَلاَّمْ الْأَسْرَارْ ... تَرَى الْعُلُومْ إتْرُوحْ لو هِى تنَاوِيقْ
وَالرَّابِعَهْ خَلِّكْ مَعَ النَّاسْ وَافِى ... تَرَى الْوَفَا وَالصِّدْق مِيرادْ صَافِى
وَالرَّبّ مَا يَرْضَى عَلَيْكَ الْخِلاَفِى ... يَاقَاكَ مِنْ شَرِّ السُّهُومْ الزَّوَارِيقْ
وَالْخَامِسَهْ خَلِّكْ زِبِينَ الدَّخِيْلِى ... وِمَنْ هُو طَلَبْكَ الْحَقّ عَطْهْ الدِّلِيْلِى
مَا بَاقِى إلاَّ اللّهْ وِدَرْبْ الْجِمِيلِى ... وَالْمَوْتْ يَأْتِى لَوْ تَقَعْ فِى صَنَادِيقْ
أَخْتِمْ كَلاَمِى بَالصَّلاَ وَالسَّلاَمِى ... عَلَى رَسُولَ اللّهْ خَيرَ الْأَنَامِى
عَدادَ مَا نَاحَنّ وُرْقَ الْحَمَامِى ... وِعْدَادْ نَبْتَ الْعُشْبْ فَارْخَى رِقَارِيقْ

* * *

١٥٥ — لغز :

أَنْشدْكْ عَنْ عذرَا لهَا رِيشْ وُجْنَاحْ ... تَسْبِقْ طْيُورَ الْجَوْ لَكِنْ مَا تِطِيرْ
تَاكِلْ حَجَرْ وتْحِبّ كُثْرَ الانْشِرَاحْ ... وِتَزْعَلْ لِيَا عِطِيَتْ وَبَرْ وَلَّا حرِيرْ

١٥٦ — عوض بن زرم البلوى :

مِنْ نَجْدْ جَابْ اِلْنَا محَادِيثَ الاَقْدَارْ يَا مَنْ رَمَنَّا فِي دِيَارَ النَّصَارَا
مِنْ عِنْدَنَا يَا رَاكِبٍ فَوقْ عبَّارْ شَغْلَةْ يَهُودٍ وَالحَرَاكَاتْ نَارَا
مِيلَا لِيَا حرِّكْ بِالاَقْطَارْ زَفَّارْ وتْشُوفْ نَبْلَ المَوجْ مِثْلَ الشَّرارَا
اَوْ حُرٌّ رَعَا عَامَينْ بِدْيَارَ الأقفارْ لَوْلَاهْ يُوثَقْ بِالخَنَانِيقْ طَارَا
ارْكَبْ وَلَا يِحْتَاجْ نَاصفْ لكَ الدَّارْ اُخْشُومْ نَجْدْ وُحَيِّهَا مِنْ دِيَارَا
غَرْبِيَّهَا مِزْنٍ مِنَ القُورْ زَبَارْ وُشَرْقِيَّهَا مِنْ نَايِفَاتَ الزَّبَارَا
مَلْفَاكْ أَبُوي وُعَلِّمْهْ وُعَطهَ الأخبارْ عَطْهَ العُلومَ الصَّامِلَهْ وَالْقرَارَا
قُلْ لَهَا ارْبَعْ سِنينْ لَا يهَوْجِسْ بِظْهَارْ وُيصْبِرْ لِحِكْمَ اللِّى يِفُكَّ الوِسَارَا
قلْ لَهْ نَابِي نِدُوسْ اخْطَارَهَا بَرٌّ وُبحَارْ ونِطَاوِلَ الشَّدَّاتْ لَيلْ وِنْهَارَا
اِمَّا رزقْنَا اللهْ بِرزْقٍ وبِيكَارْ مَالٍ يِدَمْدِمْ كُلّْ جَرْفٍ دَمَارَا
وَالَّا عَلينا غَمَّضَتْ ظُلْمَ الاَقْبَارْ الدَّايِمَ اللهْ وَالْفنَا بِالعَمَارَا

١٥٧ — من كلام الزبيدى الغامدى وفيها جناس وتورية :

قَالَ الزَّبِيدِي سِرْقْنَا دَواخْنَا اِقْيَامَا مِنْ خَرَجْ عَلَى اَلْبَحْرَ اَلْمِرِيكَانِي
وَالْيومْ لَاعَادْ لِلشَّعَا شِيكَارهْ ثَلَاثْ عَازَاتْ خَلَّتْنَا كَمَا البَكْمَا

الضُّو مِنْهْ والورَقْ والرادِيَ الرَّادِي

لَيْتَكْ تِخِيلَ السُّعودِي يَوْمْ حِنْ اقْيامَا شَبَّ القَبَسْ بِالْقرَايَا بِالْمِرِيكَانى
وُرَاعِيَ اَلْمَالْ شَيْ بَاعُهْ وُشَيْ كَارَهْ يَا كُلْ ظَامِي تِروَّا وُارْوِ قَلْبَكْ مَا

وَلَا تِطِيعَ الْخوَنْ وَالرَّادِيَ الرَّادِي

١٥٨ — لشاعر من شعراء قبائل زهران وقد نظر إلى نسوة يحملن دلال القهوة وإلى رجال أمامهن يحملون البنادق فى حفلة زواج : فقال :

يَاأَهْلَ بِنْ دَقْ * يَاأَهْلَ بِنْ دَقْ * يَحْمَاَ لَوْنُهْ * يَحْمَاَ لَوْنُهْ
فِى الْمَصَافِى * فِى الْمَصَافِى [١]

وَأَهْلَ بِنْدَقْ * وَأَهْلَ بِنْدَقْ * يَحْمِى لونُهْ * يَحْمِلونُهْ
فى المصافِ * فى المصاف [٢]

١٥٩ — بين ابن مستور والشريف ناصر الغالبى :

قَالْ إِبنْ مَسْتُورْ مَا ابْغَا الزَّوَاهِقْ مِنْ لِسَانِيهْ
لِنْ زَرَعْنَا بِالْفِرِيدَهْ وِانْ زَرَعْنَا فَوْقْ سَانِيهْ
وَاللهْ اِنَّ القَبرْ هَيِّنْ مَيْرْ مِنْ دُونُهْ زَبَانِيهْ
مَرَّهْ يَاجِى سِتَّـــةِ وِمْرَارْ يَاجِينِى ثَمَانِيهْ
غَيّرِى لِى يَاَ هِجُوسِى طَرْقْ يِصْبِحْ قَيْسَهَا بِلْحَاها [٣]
غَيّرِى لِى طَرقْ حَتَّى الخَصْم يِبْعِدْ عَنْ مِنَاظِرِى
وَاثْرِ يَاجِى فِى النَّخِيلَ الهيفْ لَا تَمْرِ وَلَا بِلْحَاوى [٤]
وَيْنَهْ بَرْقَانْ يَاَ حَجْرِى وُيَاَزْبَرْق وَجْمهَرُوشْ

---

(١) المصاف : جمع مصفاه وهى دلة القهوة .
(٢) والمصاف : الصفوف للحرب وللقتال .
(٣) جمع لحية .   (٤) البلح .

١٦٠ — فأجابه الشريف ناصر الغالبي :

لَاتِمِلَّسْ فِي الْمَعَانِي كُلِّهَا يَا الْمِلِّسَانِيَهْ
أَنَا احْسِبَ الدِّيرَهْ حَيَا مِنْ فوق وَاثْرَ الأَرْضْ سَانِيَهْ
رَاعِي العُقْلَهْ زَرَعْهَا ثم يَعْمُرْ لَهْ زَبَانِيَهْ
وَالعَلِي لَا ضَحَكْ بِسِنِّي يوم تَضْحَكْ بِالثَّمَانِيَهْ
لَا تَفِتِّشْ فِي المَعَانِي خَلِّ عِيدَانَ الشَّجَرْ بِلْحَاهَا
لَوْ نِضَرِّي جَانِبَ العُرْبَانْ مِنَّا بِالْمُنَا ضِرِي
يَا ابْنِ مَسْتُورْ لَا تَلْعَبْ عَلَى الشُّمَّارْ لِعْبَ الحَاوِي
وَالْعَلِي مَا مِنْ كِثِيرَ النَّاسْ وُهُو كَلْبْ اَجَمْ اهْرُوشْ

١٦١ — بين شاعرين من مكة ومن الطائف :

هَذِي السَّنَةْ كِثْرَتْ العِمْلَهْ وِبَعْضَ السَّلَمْ مَرْغُوبْ
مَرْغُوبْ سَلَمَ الفَرَنْسَى وُسَلْمَنَا مَا يَرْغَبُونُهْ
فِي مَا مَضَى اِلْيَا دَعَينَاهُمْ يِجُو مِنْ غيرْ مَنْدُوبْ
وِاللِّي كِثِيرَهْ هُمُومُهْ بِالْغَرَامْ يِنَشِّطُونُهْ
وَالْيَومْ شُفْتَ الجَفَا مِنْكُمْ وبَعْضَ العِلْمْ مَقْلُوبْ
يَا الْبِيضْ مَا هِي شُروطَ النَّاسْ هَذَا تِنْكِرُونُهْ
عَزَّ اللهُ إِنَّكْ عَلى سَلَمَ الغَضَارْ مَا انْتْ بِمَغْصُوبْ
لَكِنْ خوفَ الرِّيَالْ اللِّي عَلَيكُمْ يَنْدِبُونُهْ
حَسَبْتْ حِسْبَهْ وِتَالِي شَهْرَكُمْ مَا هُو بِمَحْسُوبْ
وَاللِّي يِبَا عَمْلَةَ الدُّكَّانْ صُبْحْ يدينُّونُهْ

١٦٢ — فأجابه الثانى :

يَا مَرْحَباً بِالْكَلَامِ اللِّى يِشَابِهْ صَافِى الذَّوبْ

مِنْ شَاعِرٍ يِبْدِعَ القِيفَانْ تِعْجِبْنِى لُحُونهْ

فِى مَا مَضَى كَانْ تَاجِرْ فِى الْهَوى وَالْيَومْ مَنْكُوبْ

مَنْكُوبْ مَنْفِى مِسَفَّرْ وَازَوَالُهْ وَاحُزُونُهْ

وَاللهْ مَا شُفْتْ مِثْلُهْ فِى البَلَدْ مَطْلُوبْ مَرْهُوبْ

يِضْرَبْ وُيِرْهَبْ وَإِلَى نَجْد البِعِيد يِسَفِّرُونُهْ

هذا وُلِنْ جَابَلَدْنَا كَبِشْ وَالَّا تَيْسْ مَحْلُوبْ

أَلْكَبش نَخْصَاهْ وَامَّا التَّيسْ نَنْحَتْ لَهْ قُرُونُهْ

وَالنَّاسْ يَا صَاحِبِى دَايِمْ عَلَى غَالِبْ وَمَغْلُوبْ

وُلِيَا غَلَبْ يَومْ لَابُدّْ انّْ يُومًا يَغْلِبُونُهْ

---

١٦٣ — لِابْنِ مَبْتُور الحارثى :

سَلَامْ يَا اللِّى يَوْمْ تَمْشِى فى ظِلَالَهْ

لَالَاهْ ظَلَّ الْعَوْدَ الاعْوَرْ يِسْتَدِيرْ

جُمْهُورْ مِنْ عَدْوَانْ طَوَّلْتُوا سِبَالَهْ

وُهُو قَعَدْ فِى الْقَيْمْ يَرْمَى فى الْحَمِيرْ

وُهُو كَمَا جَدْرٍ بِنِى فَوْقَ الْهِيَا لَهْ

يَنْهَدّْ لَوْ وَقَّعْ عَلَى رَأْسُهْ طُوَيْرْ

١٦٤ — لسند الحليس من الطفحة سنة ١٣٢٨

الْأَوَّلَهْ ذِكْرَ اللّٰهْ هَ اللِّى مِبَدِّيهْ قَبْلَ الْكَلاَمَ اللِّى تَقُولُهْ وِنَبْنِيهْ
هَرْج بَنَيْتُه وَافتَكِرْ فِى مَعَانِيهْ وعَادَةَ الشَّاعِرْ لِيَازَانْ مَعْنَاهْ
يِغَنِّى لِيَا قَالُوا تِعِيشَ الرِّجَالِى

هَجَمْتْ تَالِى اللَّيْلْ هَجْعَهْ قِلِيلَهْ إِلَّا وَرَاعِى الصُّورَةَ اللِّى جِمِيلَهْ
مِقْبِلْ عَلَىَّ وَبِشَرَابٍ بِشِيلَهْ وكَاسَةٍ بَيضَا جِدِيدَهْ بِيُمْنَاهْ
وُصَبّْ وَسَقَانِى لِينْ كَرَّمْ سِبَالِى

قُلْتْ يَا سَيدِى دِخِيلَكْ مِن ايَاتْ وِيشْ دَلَّكْ بِبَيتِى وَهُوَ بَينَ الْأَبْيَاتْ
وَحِسّْ فِى قَلْبِى سَوَاةَ الْوَرِيَّاتْ وَالبَيتْ مُغْلَقْ كَيْفْ تَقْدِرْ تَعَدَّاهْ
وَنَا أَظُنّْ نِسْتَأْمِنْ عِيَالَ الْحَلاَلِى

وقَالَتْ إِنْتْ لِيهْ قَلْبَكْ رَقِيقِ مَاشِىْ اخْلاَفْ وَلاَ تَخَافْ يَا رِفِيقِى
وَالْبَيْتْ بَيْتَكْ وَالغَرِيرِ الشِّفِيقِى وَصِلْ وَتَحْتَ الْأَمْر مَا ظَنِّىَ أَعْصَاهْ
وَنَا مَنْزِلِى فَى اَعْلاَ عِسِيرَ الْجِبَالِ

الْوِدّْ مَا عَابَ الْمُلُوكْ الْمَنَاعِيرْ أَهْلَ السُّيوفَ القُصفْ حُمْرَ النَّوَاظِيرْ
وَهَذِى مِنَ الْمَوْلَى عَلَيْنَا تَدَابِيرْ الْوِدّْ خَلاَّنَا كَمَا الْعُودْ وِلْحَاهْ
ولاَ تَقَرُّو فِيهْ أَهْلِ عُقفَ السِّلاَلِ

وِضَمَّيتْ مَضْنُونِى ضِمِيمَ الْوَكَايِدْ ولاَ غَيْر ذِرْعَانَ الولِيِّفْ وَسَايِدْ
واللَّيْل طَالْ ولاَ لَنَا بِالْعَدَايِدْ لَوْ كَانْ أَعُدَّ الوَصْفْ لاَشَكّْ أَبَا اغْوَاهْ
يِشَادِى لِمَبْدَى الصُّبحْ وَلَّا الهِلاَلِى

وَصَفْتْ سِيدِى وَصْفْ مَابِى بِكَانِيه   يَنْهَبْ قْلُوبَ الْعَاشِقِينْ ابْتَحالِيه
وَالْمَاسْ وَالْفِضَّه تَعاشَى فَيَادِيه   وَالْجِعْدْ لَوْ يِنْشَرْ عَلَى الْجِسْمْ غَطَّاهْ
وَلَا قَطّ غُصْنُهْ مَعْ هَلَ الْوِدّْ مَالِى

وُجْنُوبُهْ هِ اللِّى كِنَّهَا الْخَيْزَرَانِ   إِلْيَا تَثَنَّى فِي يَمِينِى وِلَانِى
وَدِيبْ[1] لِى مَابِى عَلَى اللهْ بِكَانِ   نَجْمَ السَّعْد قَبْلَهْ يِسَيَّرْ وِيبْرَاهْ
وُظَنَّيتْ فِى مَعْقُولِىَ انُّهْ حَلَالِى

بَغَيتْ أَسَيِّرْ لَهْ وَنَادِى فِى السُّوقْ   مِنْ كَثْرْ مَا فِى خَاطِرِى لَهْ مِنَ الشَّوْقْ
وَقُولْ مَالِى رَاحْ يَا نَاسْ رَاحْ مَسْرُوقْ   وَاللِّى يِجِينِى بِخَبْرُهْ يَاخُذِ اغْنَاهْ
وَبَا اعْطِيهْ مِنْ مَالِى بِلِيَاَّ كَيَالِى

وِلَّا تْمَشَّى فِى الدِّيرْ وَاطْرَحْ اذْمَارْ   مِنْ كُثْرْ مَا فِى خَاطِرِى لَهْ مِنَ افْكَارْ
وَغَيِّرَ الدِّيرَهْ وَالْأَقْطَارْ بِاقْطَارْ   لَنْ أَجِدُهْ وَلَّا الْعُمُرْ يَا صَلَ اقْصَاهْ
وَهَذَاكْ عُذْرِى مِنْكْ يَا شَفّْ بَالِى

وَاخْتُمْ بِذِكْرَ اللهْ وَذِكْرَ الْحَبِيبِ   وَاللهْ يِهَوِّنْ كُلّْ أَمْرٍ صِعِيبِ
وَيَا اللهْ أَنَا طَالِبَكْ تِبْدِى نَصِيبِى   يَا وَاحِدٍ مَا خَابْ حَىٍّ تَرْجَّاهْ
وُفِى الطَّاعَةَ اجْعَلْ خِدْمَتِى وَاشْتِغَالِى

١٦٥ — ولسند الحليس أيضا :

قَالَ الْحِلَيْسْ مِنْ ضَمِيرُهْ تِشَوَّقْ   بِعْلَامِحَ الْبِيضَ الْحَمَامَ الْمِطَوَّقْ
وَانَا ثَنَيتَ الرِّجْلْ لَهْ لِيَنْ رَوَّقْ   وَارَيتْ لِرْسُومَ الْهَوا فِيهْ شَارَاتْ

(١) وديب : أديب

خمسٍ يردّنّ الهوا ويتحا كنّ فيّه وانا مقبلْ مع الدّربْ واقفنّ

قدْ ضيّعنْ اسمي وقالنّ ياهنّ بالكودْ يومْ يهرّجنّي حتيّاتْ

غوارقٍ في الودّ مستذكرنّي لدّيتْ في حسنَ الوصوفْ افكرنّي

واثرَ الظبّا عصرٍ مضى يعرفنّي لدّيتْ فيهنّ وهنّ بعيداتْ

قامتْ تسايلني هذيكَ الحمامهْ باللّي يزورّكَ النّبي بالسّلامهْ

وينهْ غلاماً كانْ يشحا تهامهْ العهدْ بينهْ وبينّا ليالي قديماتْ

قلْتْ ويشْ هو غليمكْ هذا اللّي ذكرتيه

متى لقيـــك الشّخصْ وانتي لقيتيْه

لوْ كانْ مثلي ميْزْ انّكْ عرفتيه ويشْ ذا الّذي قدْ حطّ لهْ خمسٍ علاماتْ

قالتْ عتيبي كنّ وصفْه وصوفكْ تطْرا عليّ حلْيتّه يومْ أشوفكْ

لكنْ ما شفّه يطابقْ شفوفكْ أنتْ الّذي منْكَ الظبّا مستديراتْ

قلْتْ هاذاكْ يا البيضْ العذارا بعيـدْ نازحْ في بعيـدِ الدّيارا

راحْ بايـعْ طولها بالقصارا وخذْ السّماحْ امنَ البكارَ الوليفاتْ

قالوْا نسالكْ بربّكْ ومولاكْ إلّي خلقْ روحكْ وبالشّوفْ قدّاكْ

تجيبنا بالمودّهْ متى جاكْ عساهْ سالمْ امنَ الحدوثَ الخفيّاتْ

قلتْ أيهْ ياالبيضْ إنْ كانَ الغرضْ بهْ منْ طالعاتَ الرّقابهْ المرضْ بهْ

تفكّكْ حبْلَ الهوا وانقطعْ بهْ ما يقدرَ المنحاشْ وعظامهْ ونيّاتْ

قالتْ يومْ جانا على اوّلْ ورودهْ لهْ عندنا عهداً وثاني حدودهْ

قدّامْ فيهَ الشّيبْ ثاني شهودهْ ما تابْ لوْ سوّ اذنوباً عظماتْ

قُلتْ أَيهْ يَا البِيضَ اَلخراعِيبْ   يَا خَالِطَنَّ الوَرْد وَالعِطْرْ وَالطِّيبْ

لَا تَحْسَبَنَّ الهَرْجْ مِنِّى تَجَارِيبْ   يِنُوضْ نَوضَ البَرقْ مَا اَيلَةَ بَاتْ

جَتْنَاعِجُوزْابْلِيسْيَومْجَا السَّدّْ يِنْبَاَحْ   كِيعَانَهاَ تِشْدِى عَكا كِيزَ الاَرْمَاحْ

يَا رَبّْ تَجْعَلْهاَ بِقَبَّاضَ الاَرْوَاحْ   وَاجْعَلْ لِيَالِيهَا بْعدْنَا قِلِيلَاتْ

شَيبَةْ جَهَنَّمْ لَايِحْ الشَّيبْ فِيهَا   مَاادْرِىوَيشَ اللِّىجَابهَاعَسَى اللّهْيجِيها

أَعْطَتْ لَهَا لَذَّهْ وُلَدَّيتْ فِيهَا   وَالبِيضْ مِنْ كِثْرَ الحَيا مِسْتِدِيرَاتْ

قَالَتْلَهُنّْيَاالبِيضَ اَلخراعِيبْلَاْبَاسْ   تِقْفَنْ عِنْدَ امْجَرْيعٍ قَطَّع النَّاسْ

وَانْتِمْ كَمَا عِقْدٍ مِنَ اللُّولُو وَالْمَاسْ   وُلْيَا وَقَفْتُوا فِى المَبَاعَهْ رِخِيصَاتْ

قَفَّنّْ عَنْهَا نَاشِرَاتِ المَلَايَا   قَالَنّْ عَسَى رِجْلَيكْ عِنْدَ الحَيَايَا

شَيبَهْ وُلَا تِتْهِمِنَّ الْوَلَايَا   غَرِيبْ وَاتَانَا وِحِنَّا غِرِيبَاتْ

لِكِنّْ رُوحِى عَسَى اللّهْ يِزِيلكْ   لَا تَحْرِبِينَا وِحَرْبَ اللّهْ دلِيلكْ

نِخَافْ مِنْ ذَنْبُهْ يعَودْ يِشِيلِكْ   هَذَا وَلَدْ مِسْلِمْ وِرَاعِى دِيَانَاتْ

هَذَا الَّذِى كُلّْ فَرْضٍ يِصَلِّيهْ   أَلْبِيتْ طَافُهْ وَالحطِيمْ الْتَزَمْ فِيهْ

تَايِبْ وِلَوْ يِتْفِلْ عَلَى الُجرحْ يِبْرِيهْ   تَايِبْ وِلَا يَبْغِى الذُّنُوبَ العِظِيماتْ

قَالَتْ لَهُنّْ صَادْقَنّْ لَوْ يِتْفِلْ عَلَى الُجرحْ بَرَّا

هَذا الَّذِى يِشْمِرَ الزَّينْ ثَمْرَا

أَمَارَتُهْ لَهْ فِيكُنّْ عَينْ حَمْرَا   وَاللّهْ مَا تِقْفَنّْ عَنُهْ سِلِيمَاتْ

حَالَيتَهَا لَينْ انّى لِزِمْتَهَا بِيَدَيَّهْ   وقُلتْ يَا شَاينَهْ مَانِى مخَلِّيكْ حَيَّهْ

أَنْتِى اخْطِيتِى بِهَرْجِكْ عَلَيَّهْ   عِنْدَ العَرَبْ تِتْهِمِينِى بِالْولِيَّاتْ

جِتْنِى عَجُوزْ ابْلِيسْ تِسْعَى اللِّطَاعْ   وَالعَقْلْ يَومْ رَاهَا مِنْ مَوضِعُهْ زَاعْ

ذَلَّيتْ مِنها تِرُوحَ الصُّبْح فِي رُوسَ الاَرْوَاعْ
وَالْجَيْب مَا يَمْلِكْ يَتِمّ خَمْسْ خَمْسَاتْ

قَالَتْ لَهُنّْ يَا الزَّيِّنَاتْ عَادَ الحِقنَّهْ — هَذَا الَّذِى يَا الْبِيضْ خَرْصِي تَبِنَّهْ

وانْ كَانَ يَا الزَّيِّنَاتْ مَا تَمْرِفَنَّهْ — أَنَا مِعِي بُصْرَا وحِيلَهْ وِدَارَاتْ

جَتْنِي تِرَكِّزْ مِثْلْ مُزْنِ بِبرَّقْ — نَوجٍ تِكَشِّفْ لِي وِنَوج تِدرَّق

ضَاع الصَّبْرْ وَالْعَقْلْ مِنِّى تِحَرَّقْ — مِنْ حُسْنَهَا وَيْنَ الْعُقُولَ الزِّينَاتْ

وَاغُلّْ كَبْدِى يَاالثَّمانَ الْجِدَادِى — مَرٍّ تِغَطِّى لِي وِمَرٍّ بِوَادِى

وَانْزَاحْ قَلْبِي مِنْ مَعَانِي فُؤَادِي — وَاخَذْتْ لِي فِي مَاقِنِي تِسْعْ غَشْوَاتْ

مَاخَالَفُوْا ، حَنَّوْا عَلَيّْ وَاكْرَمُونى — وِفِي بَيتْ طَيِّبْ عَوَّدَوْا أَمْر قَوْنى

يَالَيتَهُمْ بِالْوِدّْ مَاوَلَّعُونِى — بَعْدَيْنْ وَيْشْ يَنْفَعْ الْحُبّْه لِيَامَاتْ

فِيهِنّْ حُزْعُوبَهْ تِرُوحْ وِتْجِينى — وِلْيَا ابْطَتْ أَكْثَرْتَ الْبُكَا وَالْوَنِينِي

لَوْلَا يِسَقُّونِي عَسَلْ كلّْ حِينِي — قرَوْا عَلَيّْ الْفَاتِحَهْ وِالتَّحِيَّاتْ

---

١٦٦ — لأحمد الوديود الثقفى من قصيدة طويلة بديعة[١] :

يَا اللهْ يَا مَطْلُوبْ طَالِبْكْ مَنْ هُو — مُوثَقْ بِحَبْلَكْ يَا وَثِيقَ الْعَرَاوِى

يَا رَبّْ لَا تَقْطَعْ رَجَا مَنْ تَرَجَّوْا — فَضْلَكْ وِلَا خَيَّبْتْ فِيكَ الرَّجَاوِى

قَالَ الْوِدَيودْ بِالْمَثَايِلْ تَسَلَّوْا — مِنْ هَاجِسٍ لِي مَا بنَاهَا هَوَاوِى

حِلْوَهْ لِيَا غَنَّوْا بِهَا عُقْبَ لَا لَوْ — مِثْلَ الْعَسَلْ وَصْفَ الطَّبِيبَ الْمِدَاوِى

---

(١) اقرأ هذه القصيدة البديعة بكاملها فى « الجزء الأول من : الأزهار النادية من اشعار البادية » الطبعة الثانية .

١٦٧ — مِنْ أشعار الشاعر الفَكِهْ إبراهيم النحباشى لعبد الكريم المقبل وكان قد إشترى عنزا بستة عشر ريالا ثم ظهر أنها مصابة بمرض الجرب :

دُقَّ الدَّوَا نِطْلِي منيحَـةْ عِيـالِي   أَعِيذَهُمْ بِاللهْ وِشْ هَا المِنيحَهْ
مَابُهْ حِلِيبْ وِلَا تجِيبْ الطِّفَالِي   وِلَا وَطَتْ بِالْمُخّْ ترْجَى ذِبِيحَهْ
ما يِنْفَعَـهْ لَوْ رَبَّعَتْ بِالشَّمالِي   امْصَنْبِرٍ عُصَّهَا اسْواةَ الشَّرِيحَهْ
سَلَّمتْ بَهَا سِتَّةْ عَشَرْ مِن هَبَالِي   اثِرْ حَلَالَ الشُّحْتْ مَاهِى صِحِيحَهْ
نَاصِرْ رِفِيقْ ويدَّعى بِالْـكَمَالِي   لَا شَكْ مَا وَاللهْ عَطَانِى النصِيحَهْ
جِعْل ازْرَقْ نَابَهْ سَواةَ الْخِلَالِ   لَا اقْبَلْ عَلَى الرِّعْيَانْ تسمَع نِخِيحَهْ
لِيَا انْهَزَمْ تَالِى الغَنَمْ بِالْجِفَالِي   يَسْلَمْ حَلَالَ النَّاسْ وَانْتِي طِرِيحَهْ

---

١٦٧ — من شعر أهل الهدا بين رجل وامرأة :

« هو »

ضَاعَتْ المَبصْرَهْ فِيـهْ هُنابِيرْ   مَا عَادْ يِلْحَقْ رِشَاهَا وَرَاجِمْ مَاهَاغَزِيرْ
ضَارِيَهْ بِاللَّعَبْ وِالْمَسَـــــامِيرْ
وَاطْلُبْ مِنَ اللهْ يِطَبِقْ عَليهاشِعار الصغير[1]

« هى »

يَا مُحَدِّى[2] تَرَى الْعِلْـمَ لَكْ خَيْرْ   والجِمْ ما يِنْزَحُهْ غَيْرَ رَجَّالْ عَزْمُهْ ضَرِيرْ
مَا انْتَ جَايِبْ مِنَ البَحْر تَقْرِيرْ
لَا رِيحْ يِسَيِّرْ مَرَاكِبْ وُحَبْلَ السَّوانِى قِصِيرْ

---

(١) اسم جبل بالهدا قرب الطائف .
(٢) يا مفارض .

١٦٩ ـ انتقال عتيبة إلى نجد

كانت قبيلة قحطان وشيخهم محمد بن هادى بن قرملة تسكن نجداً ، وتأخذ إتاوة على بعض القبائل المجاورين ، إلى أن اصطدمت بقبيلة عتيبة وشيخها تركى ابن حميد ، حيث نزلت نجداً ، وأرادت قحطان فرض سيطرتها عليها فلم تخضع عتيبة لذلك ، بل اعتدوا على إبل لقحطان ، وأخذوا منها ستًّا من جمالهم وفرساً جيداً اسمه « التوم » فكتب ابن هادى شيخ قحطان ، إلى ابن حميد شيخ عتيبة ، فأرجعها له . ثم حصل أن اعتدت قحطان فأخذت قعوداً لرجل من عتيبة اسمه « زبن » وبسببه حصل الحرب الذى ثبَّت عتيبة فى نجد ، وخضَدَ من شوكة قحطان ، وجرت بينهما هذه المساجلات الشعرية ؛ كتب ابن هادى شيخ قحطان ، إلى ابن حميد شيخ عتيبة يقول :

مَا خِلقَتِ الدُّنْيَا وَلَا الدِّينْ فِى يَومْ   وَاللِّى تَمَنَّى حَرْبَنَا مِضْحِيٍ لَهْ
حَرْبِى لِيَا جَاضْ مَهُو مَلْيُومْ   وَاللِّى وَرَاهْ يحِضّْ مِنْ جَضَّةٍ لَهْ
مَنْ شَافَنَا بِالْحِلْمْ يَقْعُدْ مِنَ النَّومْ   ومَنْ شَافَنَا بِالْعِلْمْ بَطْنَهْ تَهِلَّهْ
وِانْ كَانْ رُمْحِى فِى هَلَ الْخِيلْ مَرْسُومْ   أَنَا بِرُمْحِى حَامِيٍ نَجْد كُلَّهْ

فأجابه بن حميد بهذه الأبيات :

جَانَا مِنَ الشَّايِبْ مَكَاتِيبْ وعْلُومْ   قِرْطَاسَتَهْ فِيدَ[١] الْمدَرِّسْ يَفِلَّهْ
أَلشَّايِب اللِّى عِنْدَكُمْ يَنقُلَ الزَّومْ[٢]   يَقْرا الْكِتَابْ وَلَا يَهَابَ الْمِضِلَّهْ[٣]
يَاسَابِقِى غَاشِى عِتَيبهْ مِنَ اللُّومْ   مِثْلَ السَّحابَ اللِّى غَشَا نَجْدْ كُلَّهْ

---

(١) فيد : فى يد .   (٢) الزوم : الكبر   (٣) المضلة : الخطيئة

لَا وَاللهْ هِ بِاللهِ رَوَّحُوا رَبْعَنَا قَومْ ... تَنَافَضَتْ مِنْ بَيْنَهُمْ بِالْأَجِلَّهْ

الْحَرْبْ شَبّْ وشَبْشَبْ كُلّْ شَغْمُومْ ... كُلَّ ابْلَجٍ طَرْدَ السَّبَايَا هَوَى لَهْ

يَا زَبْن وَارْكَبْ عَلَى فَوقْ مَا يَطْرُدَ النَّومْ

مِنْ فَوقْ عِيرَانٍ سَوَاةَ الْأَهِلَّهْ

أَدَّيتْ سِتَّ امْهَارْ وَالسَّابِعَ التَّومْ ... وقْعُودْ « زَبْنْ » اللِّى بَغَى مَا حَصَلْ لَهْ

جَزَاهْ مِنْ عِنْدِى مِنَ الْخَيلْ حُثْلُومْ ... مِثْلَ الْبَرْدْ مِنْ مُزْنَةٍ مِسْتَهِلَّهْ

أَنْتُمْ كَمَا ضِلْعٍ طِوِيلٍ ومَزْمُومْ[(1)] ... وِحِنَّا كَمَا نَجْمٍ لِيَاجَاهْ هَلَّهْ

وَانْتُمْ كَمَا حُوتٍ عَلَى الْجَالْ لَاهُومْ ... وِحِنَّا خِلِقْنَا لِلْوَاهِيمْ عِلَّهْ

مَنْ شَافَنَا بِالْحِلْمْ يَقْعُدْ مِنَ النَّومْ ... وُمَنْ شَافَنَا بِالْعِلْمْ بَطْنَهْ تِهِلَّهْ

تَرَى انَّ رُمْحِى مَعْ هَلَ الْخَيلْ مَلْحُومْ ... يَوْمْ إِنّْ رُمْحَكْ عِنْدْ سَارَهْ[(2)] تِشِلَّهْ

---

١٧٠ — وقال عبد الله بن سبيّل من قصيدة (٣) :

لَا تَمْحَنُونَ الْقَلْبْ يَا عَاذِلِينَهْ ... الْأَمْرْ لِلّهْ وَالْحَكِى مَا يِثِيبِ

لَا خُبُرْ عَنْ بَاسُهْ وَلَا عَالِمِينَهْ ... يَعْلَمْ بَه اللِّى لِلدُّعَا يِسْتِجِيبِ

عَامَيْنِ اكُنُّهْ يَوْم أَنَا مِسْتَهِينَهْ ... وَلَاوِدِّىَ ابْدِى لِلْعَرَبْ وَيْش عَيبِى

وَالْيَوْمْ يَوْمْ انُّهْ تَبَيَّحْ كِنِينَه ... فَأَنَا مِحِبّْ وِوَجْعَتِى مِنْ حَبِيبِى

قَالُوا مِرِضْ هَاتُوا طِبِيبَ الْمِدِينَهْ ... قُلْتَ الشِّفَا بِشْفَا طِبِيبٍ قِرِيبِ

---

(١) أى كجبل صعب المرتقى

(٢) ساره امرأة بن هادى وكان من عادته أن يضع سيفه فى مؤخر رحلها

(٣) وانظر القصيدة بكاملها إن شئت مع شرحها ، فى الجزء الرابع « الأزهار النادية » من أشعار البادية [illegible] مكتبة المعارف

ابن حميد ــ وابن هادى

١٧١ ــ طاب لتركى بن حميد ، أن يضفى كثيراً من خيالاته فى وصف جَمَلِهِ ، لأنه تخيل أمه نعامة ، وأباه بازلا ، فلذا جاء يجمع بين الصفتين الخف والجناح ؛ فقال :

يَا رَاكِبَ اللِّى مَايدَانِى الصِّفِيرِى   هِمَيْلَعٍ مِنْ نَقْوَةَ الهِجْنْ سِرْسَاحْ[1]

أُمَّهْ نَعَامَهْ وَاضْرَبُوهَا بِعِـــيِرِى   جَا مَغَلطَانِىٍّ عَلَى خُفٌّ وِاجْنَاحْ[2]

إِحْبَالْ كُورَهْ مِنْ سُلوكَ الِحرِيرِى   وِسْفَايِفَهْ مِثْلَ الغَرَابِينْ اطِفَّاحْ[3]

يَسْرَحْ مِنْ الطَّايِفْ يِضَحِّى البِصِيرِى   وَالْقَابِلَهْ فِى بَيتْ بِنْ عَونْ مِرْتَاحْ

١٧٢ -- استغل ابن هادى هذا الوصف من ابن حميد — وهو الشغوف بمعارضته — فقال راداً على ابن حميد :

يَا تُرْكِى بِنْ حِمَيدْ وِشْ ذَا البِعِيرِى   مَا تَجْلِبُونَهْ كَانْ تَبْغُونَ الأَرْبَاحْ

لَاعَاذْ لَهْ خُفٌّ وُجُنْحٍ يِطِيرِى   أنَا اذْكُرَاللهْ رَاكِبُه كَيفْ مَا طَاحْ

أَنَا لقيتَ اَلْـكِذْبْ فِى كُلٌّ أَمِيرِى

وِيَا حِلوِ كِذْبْ اِمْخَضِّبَةْ عُلطَ الأَرْمَاحْ[4]

١٧٣ ــ لغز ــ لعبد المحسن الفوزان « فى الريال »

وَيشْ عَبْدٍ مِكَلَّفْ فِى لَوازِمْ عَمَامَه   يَقْضِى الشَّانَ للعِمَّانْ فِى كُلٌّ شَيَّه

إِنْ وُمِرْقَامْ وِانْ خِلِّى قَعَدْ فى مَنَامَهْ   دَايِمٍ رَاعِيِ مِسْتَرْعِيٍ لِلرِّعِيَّه

---

(١) مايدانى : لايتحمل حتى ولو صوت الصفير . هميلع : سريع ، نقوة : منتقى ، سرساح : نادر .
(٢) اضربوها : أعلوها . مغلطانى : مشتبها بين ذات الخف وذات الجناح .
(٣) الكور : القتب ، سلوك الحرير : خيوطه . سفايفه : حبال مزوده . طفاح : طائرين .
(٤) مخضبة علط الأرماح : ماأحلى كذب الشجعان الذين يخضبون الرماح من دماء الأعداء .

١٧٤ — لما قويت شوكة حرب وضعف عليهم حكم الشريف مما أدى إلى أن جعل لهم مصالح لكبارهم ورؤسائهم ، ومع هذا لا تزال اعتداءاتهم تطول وطغيانهم يزيد فى نهب الغريب ، قال الشريف ابن هزاع هذه القصيدة :

اَلأَوِّلَهْ يَاللّٰهْ فِي عِـلْمَ الهُدَى   يَا اللِّى بْخَصَّاتَ العِبادْ اوْدُودْ
يَا رَبّْ تَرْحَمْنَا بغَيثٍ مِنَ السَّمَا   مِنْ فَضْلْ جُودَكْ يَا مْحَل الْجُودْ
تَرْحَمْ مَشَاحِينا[1] يَمْنَهَا وِشَامَهَا   يَاعَلّْ حَرْبِ تِتْرُكَ الْمَنْقُـودْ
وَخُصّْ بِسْرُوحِي وَعَوفِي وَسَالِمِي[2]   إِلّى عَلَى السَّائِرْ[3] تِلُمّْ اجْرُودْ
تَرَى حَرْبْ فِي الشَّرْهَهْ جَبْرْهَا وِشَيخَها[4]
بَعَدْ الوجِيهْ وبَعَدْ رَبطْ اعْهُـودْ
حَطّوْا مسَاكِينَ الغِرِيبْ انْجَارَهْ   يَا عَـلّْ مَاينْمَى لَهُمْ مَالُودْ
وَمَنْ لُهْ طِبِيعَهْ سَابِقَهْ مَا يَمْلَهَا   يِزْيدُونْ مَرْزَقْهُم بِرِزْقِ اهْنُودْ
وَمَنْ بَارْ فِي وَجْهُهْ وِياخُذْ خَوِيّتُهْ   عَلَيـهْ ضِيفَـاتٍ ثِيَابٍ سُـودْ
وَيَا كُمْ نِعَاهِدْكُم عَلَى الصِّدقْ وَالْوفَا   وَيَا كُمْ عَدا فِي الوَجْهْ مِنْ مَفْقُودْ
وِحِناّْ دِرَاقَتْكُمْ وِحِناّْ ظِلاَلَـكُمْ   وَيشْ بَاعْ فِي حَقْ الغِرِيبْ ارْقُودْ
مَعَالِيمَـكُمْ تَمْشِي وِتَقْضِي لِزُومَـكُمْ   وَالْقَافِـلَهْ تَمْشِي بِغَـيرْ ارْدُودْ
لا نْتُمْ بِهَـلْ قَالَهْ وَلاَ قَومْ صَادِقَهْ   عِنْدَ الوجِيهْ وِفِي الظِّلاَلِ ارْقُودْ
تِدِيرُونْ بِالْجُودَا فِي هَدْمْ عَزْكُمْ   وَلا شَكّْ يَابِيتَ الرّدَى مَهْدُودْ
نِبَاكُمْ تِعِزُّونَ اللِّحَى وَالشَّوارِبْ   وَلاّ القَبَاحَـهْ بَابَهَا مَسْـدُودْ

---

(١) مشاحينا . أرضنا والتى تجاورنا .   (٢) أخماس قبائل من حرب .
(٣) على الرجل ...   (٤) الجبر ، العوامر .

وِنْزِيدْ فِي طِيبٍ وِتْزِيدُونْ فِي الرَّدَى ‏ وُحَبْلَ الرَّدَى مِنْ عَادَتُهْ مَفْقُودْ
صُنْعَ الزِّمَالَه[1] لَا تِرُدّْ انْصِيبَهَا ‏ مَا تَمْشِيَ الَّا بَعْد نَغْزَ الْعُودْ
يِقُولُونْ دِيرْتَنَا وَهَذِي شَكْلَهَا ‏ يَا عَلّْ دِيرَتْهُمْ تِرُوحْ اخْمُودْ
تَرَاكُمْ بَعَدْ هَذَا تَعَافُونْ جِيلَكُمْ ‏ وتَغْدُونْ فِي بَعْضَ الدِّيَارْ اوُفُودْ
وَلَاّ كَمَا الْبُومَاتْ خِرْبَتْ دِيَارِهَا ‏ وَلَا يَنْطَحِ إِلْحُكْمُهْ يَقَعْ مَقْرُودْ
يَا حَرْبْ ثُورُوا بِالنَّقَاقِ وِجِيهَكُمْ ‏ قُدّامْ ضَوٍّ فِي سَنَاهْ اوْقُودْ
نِبَدِّي عَلِيكُمْ وَالْمَعُونَهْ مِنِ اللهْ ‏ وُكُلٍّ عَلَى جَهْدُهْ يِحُطّْ اجْهُودْ
وَاخْتِمْ كَلَامِي بِالصَّلَاةْ عَلَى النَّبِي ‏ صَلَّى عَلَيهَ الوَاحِدَ الْمَعْبُودْ

---

١٧٥ — لأحد القوم :

يَارَاكِبَ اللِّى تِيَّةٍ عُقَبْ مِزْبَاعْ ‏ عُفْرٍ تِشَادِي نَايِفَاتَ الْعَلَالِي
حِمَا عَصَا الْعَجْرُودْ مَفْتُولَةَ الْبَاعْ ‏ وَالزّورْ مَرْبُوعٍ سَوَاةَ الرِّيَالِ
مَا زَينَهَا تِعْطِي مَشَارِيفْ وَارْوَاعْ ‏ تِشْرِفْ عَلَى دِيرَانْ مَنْ كَانْ غَالِي
مِرَّ النَّخِلْ اِللِّى قَعَدْ فِيهْ زَرَّاعْ ‏ هَبْلٍ الْغَدَا وَالَّا تَرَاهَنْ عِجَالِي
يَا قَلْبِي يَا اللِّى فِي الْحَشَا يَقْرَعْ اقْرَاعْ ‏ اَقْرَاعْ صُمْلَانٍ نِكِيفٍ عِجَالِي
وَاعْوِي عَوِي ذِيبٍ مَعَ اللَّيلْ لَاجَاعْ ‏ شَافَ الثَّمَدْ مِنْ رَايِدَ الْبَدْوِ خَالِي
لَا وَاللهْ هَ الَّا زَاعَنِي مِثْلْ مَازَاعْ ‏ كَمَا يَزُوعَ الْكَوْنْ نَشْرٍ مِوَالِي

---

(١) الجمال ...

الحضارم وحرب

كانت قبيلة حرب في طريق المدينة كثيراً ما تعتدى على الحجاج والزائرين في الزمن الماضي ، وقد اعتدى بطن منهم وكبيره « عبد الله أبو ناب » الملقب بـ « الدويش » والملقب أيضاً « برُومى » على جماعة من الحضارم ، كبيرهم « العمودى » ويظهر أنّ الحضارم وقفوا موقف الدفاع النبيل ، حتى اقتصُّوا من حرب وأشغلوا بالهم . وانتهت هذه الواقعة بصلح تعهدت فيه حرب بعدم الاعتداء ، وتعهدت فيه الحضارم بفكّ أسرى « حرب » مقابل خمس ريال لكل أسير يدفعها شيخهم إلى الحضارم ، ثم بعد زمن من هذا العهد والصلح ، اعتدى أناس من حرب على قافلة للحضارم ، ونهبوها ، فأرسل كبيرهم «العمودى» إلى كبير حرب« عبد الله أبو ناب الدويش »قصيدة يتوعده فيها، ويذكّره بالعهد ، ثم يقرأ الحربيُّ : قصيدة «العمودى» الحضرمى ، ويردّ عليها قصيدة أخرى من نفس القافيـة ، يغضب « الحضرمى » من هذا التجاهل ، ويغلى غضبه ، فيرسل قصيدة أخرى ، فكأن الحرب بعد ما كانت بين جماعتين ، أصبحت بين فردين ، كل منهما يمثِّل جماعته ، وتسمع في هذه الأشعار كل وصف جيّد ، عن الحروب والمعارك ووصف القتال ، والغيرة والحماسة للدفاع عن النفس

١٧٦ — نستمع أولا إلى قصيدة الشاعر الحضرمى « العمودى » إلى الشاعر « الحربى » قال :

يَا اللهْ يَا مَنْ هُو رَجَا كُلّْ طَلَّابْ ... يَا رَازِقَ العَالَمْ وِمَنْ فِي الوُجُودِي

يَامَنْ لِمَنْ يَدْعِيهْ لَوْفِي الْخَفَا جَابْ[1] ... يَا صَادِقَ المِيعَادْ يَومَ الوُعُودِي

أَطْلُبْكْ تَغْفِرْ زَلَّتِي يَومَ أَلْحِسَابْ ... وَاجْعَلْ رِضَاتَكْ مُونِسِي فِي اللُّحُودِي

(١) استجاب .

بَعْدُهْ وِيَارَاكِبْ عَلَى زَينَ الأَوْدَابْ … وَفِي الحَسَبْ يَاصَلْ لِسَبْعَةْ جُدُودِي

حُرٍّ حَدَقْ عَينُهْ كَمَا ضَوْ مِشْهَابْ … يِشْتَبّْ فِيهَا مِثْلْ قَدْحَ الزِّنُودِي

فَوْقُهْ صِبِيٍّ دَايِمَ الوَقْتْ نَجَّابْ … لِيَا سَرَى بِاللَّيلْ مَا هُو رَقُودِي

حَضْرَمْ وَلَدْ حَضْرَمْ مجوَّدْ بِالانْسَابْ … وانْ جَاعْ لَا يَسْرِقْ وِلَا هُو شَحُودِي

مَنْصَاكْ بِرُومِي[1] كِثِيرَ التِّرَحَّابْ … شَيخٍ وَلَدْ شَيخٍ كِثِيرَ الوُفُودِي

عَطِيَّه هَ اللِّي فِي الْمَعَالِي لَهَ اوْجَابْ … وَاجْوَادهَا تِكْثِرْ عَلَيهَ النِّشُودِي

بَلِّغْ سَلَامِي لَهْ عَدّْ مُزْنْ واشْعَابْ … رَبَّاتُهْ قَادَتْ وحَنَّتْ رُعُودِي

وعْدَادْ سَاعَاتٍ تَدَاوَرْ بِعزْ كَاتَبْ … وعْدَادْ مَنْ جَرَّدْ بَكْثَرَ الْجَرودِي

وعْدَادْ مَا سَالَ الحَيَا بَينَ الأَشْعَابْ … فَارْضَ[2] اليَمَنْ وَالشَّامْ وَاقْصَى النِّجُودِي

قُلْ لَهْ يِقُولَ الحَضْرَمِي جَاكْ بِكْتَابْ … فَاسْلَابْ مَاخُوذَهْ ومَعْهَا نِقُودِي

غَدَوْا بِهَا العُصْلَانْ[3] وَالشَّيخْ أَبُو نَابْ

عَبْدَ اللهْ هَ اللِّي قَدْ وَقَعْ فِي اللُّحُودِي[4]

عَاوِي وِلَا يَغْوَى الفَرِيضَه وِلَوْ تَابْ … وَالصَّقْر يَعْرِفْ حَيثْ وَقْعَ الفُهُودِي

إِنْ كَانْ وِدَّكْ بَيننَا تَغْلِقَ الْبَابْ … وَلَّا فَلَاحِنَّا قِصَارَ الزِّنُودِي

حِنَّا الَّذِي كُنَّا نِحَارِبْ فِي الانْشَابْ … نَفْرَحْ لِيَا الفِتْنَهْ تَشُبَّ الوُقُودِي

وِلَاعِبِينَا الرُّومْ[5] مَفْتُولَ الارْقَابْ … وِمْطَوْبَعَاتٍ مِنْ صُنُوعَ اليَهُودِي

إِلَّا لِمَنْ فِيهَ الحَنَا مِثْل مِشْعَابْ … وِبِهَا يرَوِّعْ كُلّْ قَاسِي عَنُودِي

بِالْعَونْ[6] مَا نَعْتَرّْ عَنْ جُرَّةَ الدَّابْ … يَعْطِي السَّهَلْ وَلَّا يِلَقِّي السِّنُودِي

---

(١) برومى : لقب الشاعر الحربى . (٢) فارض : فى أرض . (٣) اسم قبيلة الحربى .
(٤) اللحودى : الهلاك . (٥) الروم : البندق . (٦) بالعون : قسم .

أَيْضًا وَلَا نَغْـتَرّ عَنْ كُلّ دَبَّابْ   حَتَّى الْحَوَايِم[١] وَقْعهَا فِي الْحَيُودِي[٢]

كَمْ شَابْ دَغْتَرْنَاهْ فِي وَسْطَ الاجْنَابْ   وَامْسَى عِطِيبَ السَّاقْ جَوفَ الْقُيودِي

هَذَا كلَامَ الصِّدْقْ مَا فِيه مِكْذَابْ   خُذْ لَكْ نِصِيحَه مِنْ كلَام العَمُودِي

١٧٧ — وَلَمَّا قرَأَهَا « الحْربى » أَجَابَ عليها بهذِهِ القَصِيدةِ :

يَا اللّهْ يَا مِرْقِبْ عَلَى كُلّ مِرْقَابْ   يَا مِخْرِجَ الْمَا مِنْ سَحَابٍ يِقُودِي

بَرٍّ رَؤُوفٍ وِغَافِرَ الذَّنْبْ تَوَّابْ   حَـلَّالْ عُقْدَةْ مِبْهَمَاتِ الْعُقُودِي

عَبْدَكْ عَصَى وَاذْنَبْ وِفَرَّطْ وِقَدْ تَابْ   إِغْفِرْ ذْنُوبَه يَا صَمَدْ يَا وَدُودِي

قُلْتُهْ وَنَا مَالِي لِلأَقْوَالْ طَرَّابْ   لَا حَرَّكَ الفِتْنَه وِلَانِّي شَرُودِي

لِيَا دَعَانِي الصَّوتْ وَالصَّوتْ جَذَّابْ

نَطْرَحْ وِجِيه اَهْلَ الرَّمَكْ بِالرُّكُودِي

وَاللّهْ لَوْجَوْنَا عَلَى خَيْلْ وِرْكَابْ   وَالْفَيْنْ خَيَّالَهْ حِسَابًا بِزُودِي

وَلَّا عَسَاكِرْ مِصْر مَلْـكُوكَ الاحْبَابْ

لَيَرْجِعُونْ وَيشْتَـكُونَ الزِّهُودِي

الْحَرِبْ مَا هُو سِينْ مِيمْ جَزْمْ وَالْعَابْ   وَلَّا كَمَا شُرْبٍ مِصَـفَّى بَرُودِي

سُمٍّ عَلَى مُسْتَطْعِمَ الْـكَبْدْ وِحْرَابْ   عِلْمٍ عَلَيهَ اللّهْ وِخَلْقُهْ شُهودِي

نَارُهْ سَنَا نَارٍ تَلَهَّبْ تِلِهَّابْ   رَمَادَهَا مَا يِنْوَطِي لِلْعَمُودِي

بَعْدُهْ وَيَا رَاكِبْ عَلَى وِسْق مِهْذَابْ[٣]

حُرٍّ وِسِيعَ الْجِيبْ فَجَّ العَضُودِي

---

(١) الحواء: الصقور. (٢) الحيود: الجبال. (٣) مهذاب ... المناقة القعود ...

لِيَا تَزَوَّعْ قُلْتْ يَارَبَّ الارْبابْ أَلْيومْ سَلِّمْنِى وِسَلِّمْ قَعُودِى
يَسْرَحْ ضُحَى توْهْ عَلَى زَينَ الاوْدَابْ وِعِنْدَ العَصُرْ يَدْخُلْ قِصَابَ[(١)] الهْنُودِى
تَنْصَالِى الصَّاحِبْ مِغَيِّبْ وِمِغْتَابْ وَنَا مِنَ الصَّاحِبْ كِثِيرَ الْحُشُودِى
خُصُّه بِرِدِّيَّهْ لهاَ عَدّْ وحْسَابْ عَنَ الجبالَ الرَّاسِـيَهْ وَالنفُوُدِى
بَعْضَ الْمَعَانِى تَرْكَهاَ وَالتِّجِنَّابْ عَنْهاَ غِنِيمَهْ مَالهاَ إلَّا الصُّدُودِى
لَا تَعْتَرِضْ بِيبَانْ مَاانْتَ لهاَ بَابْ إِنْغُرَّبَكْ لَوْ كُنْتْ يَا احْمَدْ حْمُودِى
أَلْحَاصِلِ إِنَّكْ خُذْ مِنَ الهَرْجْ مَا طَابْ مَالَكْ وِمَالْ امْبَيِّحَاتَ السِّدُودِى

ولما وصلت هذه القصيدة من « الحربى » إلى الحضرمى قرأها وغضب من وعيدها لا سيما من هذا البيت :

نَارُهْ سَـنَا نَارِ تَلَهَّبْ تِلِهَّابْ رَمَادَهَا مَا يِنْوَطِى لِلْعَمُودِى

١٧٨ — كيف يهدده بذلك مع أنه لم يطلق أسرى مشايخ « حرب » إلا بعد فداء كل شخص بخمس ريال ، وقد فاضت قريحة « العمودى » بما كتبه إلى « الحربى » بهذه الأبيات :

بَا . سِينْ . مِيمْ . أَلِفْ لَامَينْ[(٢)] بِشْعَابْ
وَالهَا غَلَاقَهْ هِى تِفُكّ الرُّصُودِى
إِسْمِ لِيَا مِطْرِيهْ فَكْ التِّنِشَّابْ أَبْلغْ مِنَ الْمأْمُولْ مِنْها قُصُودِى
إِسْمِ دَعَابَهْ نُوحْ وَقْتَ التِّغِضَّابْ نَاجَاهْ إِلَهَ العَرْشْ وَالْمَا صَعُودِى
حِنَّا اسْتَعَنَّا بَهْ وُهُو يَغْلِقَ البَابْ وِلَا يَنْغَلِقْ بَابِ وِمَعْنَا رُصُودِى

---

(١) قصاب الهنود : اسم محلة فى جده : (٢) يقصد بهذه البسملة .

سَمَّيْتْ بِاسْمَكْ وِاسْمَكْ اليوْمَ غَلَّابْ　　يَامَنْ بجُودُهْ جَادْ مَنْ فِي الوُجُودِي
يَامِنْشِيَ الدُّنْيَا كَمَا نَشْوَ الاسْحَابْ　　وَبِقْدْرَتُهْ بِسْطَتْ عَلَى الْمَا جَمُودِي
أَدْحَتْ وِمِنْهَا مَخْرَجَ الْمَا وَالاشْعَابْ　　وَالْوَرْقْ مِنْهَا قَدْرْ دِينَ الْيَهُودِي
جَاعِلْ سَهَلْهَا سَهَلْ. وِجْبَالْهَا انْصَابْ　　وِنْحُوزْ مِنْهَا الْحَيّْ يَأْتِي وُفُودِي
هَذَا وِيَا رَاكِبْ عَلَى بَازِغَ النَّابْ　　مَضْمُومَ الارْبَعْ مَا دَنَا لِلهُّودِي
حُرٍّ لِيَا مَا كِدْ بِالشَّوفْ يِنْهَابْ　　حُرٍّ، حَدَقْ عَيْنُهْ سَوَاةَ الوُقُودِي
فَوقُهْ شِدَادٍ مَا هَبَطْ سُوقْ جَلَّابْ　　وَالمِيرَكَهْ بِالرِّيشْ فَوقَ الزِّنُودِي
وِسْفَايِفُهْ وَالْخُرْجْ مَزْيُونَ الاهْدَابْ　　شُغْلَ العَذَارَى لَابِسَاتَ العُقُودِي
إِسْرَحْ وِشُقّْ يَا رَاكِبُهْ بَنْدَرَ امْ هَابْ
بَنْدَرْ خُصُومَهْ شَافَهَ البِيضْ سُودِي
أَلْمَشْرِقِ عَوَّدْ عَنُهْ قِدْهْ مِنْصَابْ　　فَالْمُلْتَقَى[1] شَافْ قَوْمُهْ سِجُودِي
رَاعِيهْ مَا يَحْرِبْ بِدَبْسَاتْ وِمِشْعَابْ　　إِلَّا بِرُومٍ أَصْلْ كَسْبَ الْجُدُودِي
سِرْ يَا نَدِيبِي وَاحْتَرِكْ وَانْتْ نَجَّابْ　　تَنْصَا «الدَّوِيشْ» المِشْتَهَرْ بِالْجُرُودِي
الشَّاعِرَ المَذْكُورْ ذِكْرُهْ فِي الاطْنَابْ
فَرْدَ الأَسَـــــدْ لَيْثْ مَا هُو فَسُودِي
قُلُّهْ وَصَلْ فِيكْ بَعَدْ قِيلْ مِهْذَابْ　　رُدُودْ شَيِخٍ قَولْ هَرْجُهْ قَنُودِي
جُدُّهْ حَمَى الجِدَّانْ يَومَ الرَّدَى سَابْ　　كَانَتْ مَحَا كِمْهُمْ مَحَاكِمْ ثَمُودِي
غَنَّيتْ يَا مِرْشِدْ وِرَدَّيتْ دَولَابْ　　فِي قَولْ مَا يَعْنَاكْ يَا بَا النَّشِيدِي

---

(١) فالملتقى: في الملتقى.

وَاللَّفتْ وَالْمَلفُوتْ مِحَنَّا لَهَ اصْحَابْ أَيْضًا وِلَا لَهْ عِنْد عَارِفْ رُدُودِي
وِلَاحَتَّنِي الَّا فِي كلَامَكْ تِقِلَّابْ كَمَامَنْ يَدَّرِجْ دَارِجَه فِي السُّنُودِي
مِعْوادِهَا فَوقْ رَاسُه لَعَدْ جُهْد وَاتْعَابْ
وَالْعَيبْ يَخْفِضْ صَاحِبُهْ مَا يِزُودِي
وِلَا حَتَّنِي الَّا قَوْل نَارَ التِلِهَّابْ رَمَادَهَا مَا يِنْوَطِي لِلْعَمُودِي
أَبُويْ رَاسَ النَّـارْ مِنْ تَحتْ مِيكَابْ سُرورْ أَبُوسُرَّهْ وِشُفْتَ الرَّكُودِي
عِنْدُهْ ثَلَاثَةْ عَشَرْ مِيَّه قَومَهَ احْزَابْ مَعْنَا وُهُمْ حَولُهْ سَواةَ الأُسُودِي
وكَمْ مِنْ وَلَدْ عَادَى ، رَقَى رُوسَ الاشْعَابْ
تَحْتَ البيَارِقْ مَا يهَابَ الفُقُودِي
أَنْشِدْ رُبُوعَكْ وَانْشِدْ اَهلكْ وَالاجْنَابْ
وَانْشِدْ خَصَايِلْ حَرْبْ ذَاهِي عَدُودِي
النَّحْلْ مَا يَدْخُلْ عَلَى قِيفَهْ اذْبَابْ إِلَّا الوَحِي جَالُهْ سَكَنْ فِي الْحُيُودِي
حَيْوَانْ يِرْعَى النَّبْتْ مِنْ رُوسَ الاهْضَابْ
مِنْ حَيثْ مَا تِنْمِي نَوَامِي الْوُرُودِي
أَنَا بِعَزْوَةْ صَافِيَهْ تَنْقُلَ اَسْلَابْ عَسْكَرْ وِنَرْجَاهُمْ حُمَاةَ الْحُدُودِي
وَالْحَرْبْ عَاوَسْنَاهْ مَغْزَى وِمِرْقَابْ فِي قَومْ حِمْيَرْ مِتْلِفِينَ الْجُنُودِي
حَضْرَمْ عَلَقْ مِنْ حَاضِرَ الموتْ مِخْلَابْ إِنْ سَلَّتْ عَنْ عَزْمُه فَعَزْمُه حَرُودِي
لِيثَ الدِّيَانَهْ وَالامَانَهْ وَالآدَابْ وَالعَهْدْ يُوفِيـهْ وِصِدْقَ الوُعُودِي
مَا جَذِّنِيَّ مِنهُمْ الشَّيبْ وَالشَّابْ وِنْ جَاعْ مَا يَسْرِقْ وِلَا هُو شَحُودِي

تَقِى نَقِى مَعْدَنْ مِنَ الْمَاسْ مِثْقَابْ   مِنْ حَضْرَمَوتَ المَوتْ عِنْدَ اليَهُودِى
كَمْ مِنْ وَلَدْ طَيِّبْ رَقَارُوسَ الاهْضَابْ
جَابَ الَّذِى لِزْمُوهْ عُقْبَ الفُهودِى
مِنْ حَضْرَمَوتْ اللِّى عَلَى قِنْ وَادابْ   وِكُلٍّ رَاسٍ جَابْ خَمْسَةَ نُقودِى
ذَا قَولْ مَنْ لَاهُو عَلَى الْجَارْ عقَّابْ[1]   وِلَاضِرِبْ فِى جَبْهَتُهْ بِالْحُدُودِى
«أَلْحَاصِلَ إِنَّكْ خُذْ مِنَ الهَرْجْ ماطَابْ   مالَكْ ومالْ امْبَيَّحَاتَ السُّدُودِى»

---

١٧٩ — يتغزل الشاعر «المطوّع» فى صغيرة فيقول :

هَيَّضْ عَلَىّْ اجْوَيدِلٍ ما تَغَطَّى   يَلْعَبْ مَعَ الصِّبْيَانْ بَامَّ الْخُطُوطِى[2]
يَاشِبْه غُرْنُوقٍ معَا فَرقْ بَطَّا   تَوُّهْ وحِشْ نَزْلَ البَحرْ وَالشُّطُوطِى[3]
كِنُّهْ عَلَى شَوكَ الهِرَاسْ يِتَوَطَّا   وَلَّا الْمَيَابِرْ[4] يَومْ بِالرِّجْل يُوطِى

١٨٠ — فيرد عليه الشاعر ابن سبيل فيقول :

إمْطَوِّعٍ يَامالْ كَشْفَ الْمَغطَّى   يَاخُذْ عَلَى رِقَّ المَنَابِرْ شُرُوطِى[5]
شِرِهْ عَلَى وِرْعٍ وُهُو ما تَغَطَّى   «يَلْعَبْ مَعَ الصِّبْيَانْ بَامَّ الْخُطُوطِى»

---

(١) يعير الحربى ويتهمه بالإعتداء على زوجة جاره ، حيث حكمت عليه القبيلة حسب عرفها بنقا فى جبهته .

(٢) هيض : اثار ، جويدل: ذات جديلة ، ما تغطى : احتجب ، ام الخطوط : لعبة للاطفال .

(٣) غرنوق : غزال ، فرق بط : سربه

(٤) المياير . الإبر .

(٥ اجور مقابل الخطبه ، وراجع ديوان بن سبيل مشكولا ومشروحا فى كتابنا الجزء الرابع من الأزهار النادية ، من اشعار البادية .

عوض الله أبو زيد



١٨١ — شاعر الهوى والغزل ، لشعره نفحات عطرة ، ومذاقات مسكرة ، ولا عجب في ذلك ، إذ مسكنه العقيق بالطائف ، وله محفوظات رفيعة ، جادت معها اشعاره البديعة ، فمن قوله :

هَاضَتْ هُجُوسَ القَلْبْ وَاهْتَاضْ بَالِي ... هُجُوسْ مَبْنِيَّهْ عَلَى قَيْسْ حَالِي
بِاللهْ اسْمَعُوا يَاسَادَتِي مَامَضَى لِي ... فِي وِدّْ تَرْفَاتْ القَدَمْ وَالْحَسِينَاتْ
البَارِحَهْ طَرْفِي حَرَبْهَ المَنَامِي ... لَا عَادْ عَصْرَ السَّبْتْ كَثَّرْ سِقَامِي
اللِّي نَصَوْنِي فِيهْ جَوْزَ الْحَمَامِي ... نَقَّضْ جُرُوحَ القَلْبْ وَالطَّرْفْ مَابَاتْ
دِينًا قَسَمْ قِدَّامْ لَايَاهْ تَايِبْ ... أَلْيَوْمْ حَمَّلْنِي حُمُولاً صَعَايِبْ
فِعْلَ الْهَوَا خَلَّا دُمُوعِي سَحَايِبْ ... سَوَاهْ وَبْلٍ فِي الدِّيَارِ السِّنِيَاتْ
يَارَبّْ تِغْفِرْلِي وِتَرْضَا عَلَيَّهْ ... يَامُسَيِّلَ الأَمْطَارْ فَارْضَا سِنِيَّهْ
اِنْتَهْ كَرِيمْ وْ عَالِمًا بِالشِّكِيَّهْ ... اَشْكِي عَلَيْكَ الوِدّْ ذَكَّرْ بِمَافَاتْ
اَلْوِدّْ ذَكَّرْنِي بَعَدْ كُنْتْ سَالِي ... وَصْلَ السَّبَبْ مِنْ حَايِنَاتَ الدَّلَالِ
بِيضَ الْحَمَامَ اللي لَهَ القلْبْ مَالِي ... جَارَ الهَوَى بُهْ وَارْتَكَزْ لِي بِلِدَّاتْ
جَارَ الْهَوَى بُهْ كَامِلَ الْوَصْفْ بِالزَّيْنْ ... رَاعِي جُعُودٍ فَوْقَ الامْتَانْ رِدْفَيْنْ
وِلْيَا نَشَرْهِنّْ تِعَدَّى ذِرَاعَيْنْ ... سُودًا كَمَا نَوّْ اللَّيَالِي الظِّلِيمَاتْ
نَقَّضْ جُرُوحِي كَامِلَ الْوَصْفْ تِيهَانْ ... رَاعِي جَبِينٍ مِثْلْ بَرَّاقْ فَامْزَانْ

وَالْحَاجِبَيْنْ اللِّي بِهِنّْ سِرْتْ غَرْقَانْ   وَاوِجْدْ رُوحِي يَا العُيُونْ الْكَحِيلاتْ
وَاوِجْدْ رُوحِي يَا الثَّمَانَ النَّقِيَّهْ   وَالْخَشْمْ سَلَّهْ يِسْتَوِى لِلْهَدِيَّهْ
سَلَّتْ مِهَنَّدْ لَهْ ضَوَارِبْ قِوِيَّهْ   وَالْوَرْدْ بَيْنْ امْبَيْسَمْه وَالْحَدِيدَاتْ
ثَانِيًا لِي سَهْمْ وِدُّهْ رَمَانِي   تَايِهْ وُنَايِعْ كَامِلاً بِالْمَعَانِي
لَا لَا الْحَيَا لَا قُولْ عَبْدُهْ شَرَانِي   وَنَا قِتِيلْ امْشَيْخِصُهْ وَالرِّقَيْمَاتْ
لَوْنُهْ كَمَا لَوْنَ الزَّهَرْ فِي الْبَسَاتِينْ   وَلَّا كَمَا الدِّينَارْ سَلْمَ السَّلَاطِينْ
كَامِلْ مِكَمَّلْ بِالْحَلَايَا وُبِالزَّيْنْ   وُلْيَا تِدَرَّجْ دَايِمًا فِيهْ رَكْزَاتْ
وُلْيَا تِبَيَّنْ لَوْنْ سِيدِي عَسَالِي   رَاعِي ثَمَانٍ مِثْلْ نَظْمَ اللَّوَالِي
وَاللّٰهْ لَوْ يِعْلَمْ بِمَا هُو مَضَى لِي   فِي وِدِّهُمْ سَارَتْ خُدُودِي حَفِيَّاتْ
يَاحَاوِيَاتَ التِّيهْ يَاغَرْسْ رَيَّانْ   يَا وَرْدْ يَازَهْرٍ رِبِي جَوْفْ بُسْتَانْ
دِينًا قَسَمْ فِي وِدَّكُمْ سِرْتْ حَيْرَانْ   مَا حِيلَتِي غَيْرَ الْبُكَا وَالتِّنِهَّاتْ
قَدَّيْشْ أَكِنَّ السَّدْ وَالْوِدّْ فَضَّاحْ   وَانْتُمْ دَوَاجِسْمٍ بَدَتْ فِيهَ الْأَجْرَاحْ
هَذِي لَيَالِي سِتْ وَالْقَلْبْ نَوَّاحْ   يِزْفِرْ كَمَا حُرٍّ مِفَارِقْ وَلِيفَاتْ
لَاوَاهْ يَابِيضْ الْحَمَامَ الْمِطَوَّقْ   عَسَى بَعَدْ ذَا الْحَالْ عِنْدِي تِرَوَّقْ
يِكُودْ حَلَّتْ هَجْرَ الْمِشَوَّقْ   يَا وَيْلَكُمْ مِنْ ذَنْبْ هَذَا لِيَامَاتْ
لَدَّنْ قَالُوا سَهْمَكَ الْيُومْ قِدْ صَابْ   صَوَّبْ حَمَامًا فِي الْهَوَى كَانْ سَبَّابْ
فِعْلَ الْهَوَى خَلَّا الْمِدَايِنْ بِحِسَّابْ   وَاللّٰهْ مَا اقْفَيْنَا وُحِنَّا سَلِيمَاتْ
جَارَ الْهَوَى بِاللِّي لَكَ الْيُومْ مَحْسُوبْ   وِاللِّي حِفِظْتُهْ عِنْدَنَا سَارْ مَكْتُوبْ
يَا مَرْحَبَا بِكْ بَعْدْ مَا سِرْتْ مَحْبُوبْ   فِي دَارَكُمْ يَاخِلْ حِنَّا لِفَيَّاتْ

الْعَفْوْ جَازَونِى عَزِيزَاتَ الأَنْسَابْ ... بِالْوَصْلْ وُشْرُوطْ الْمُودِّينَ الَاحْبَابْ
لَمَّا الْفَجْرْ والنَّجْمْ مِنْ مَنْزِلُهْ غَابْ ... وَنَا وُهُنَّ فى سَبَايِحْ وُغَشْوَاتْ
وَالخَتْمْ صَلَّى اللّهْ عَلَى احْمَدْ وُطَاهَا ... عِدَّ الرِّيَاضْ وُنَبْتِهَا مَعْ حَصَاهَا
وُعْدَادْ مَا هَلّتْ مِزُونٍ بِمَاهَا ... وُعْدَادْ فِى الدُّنيَا غُروسٍ رَوِيَّاتْ

١٨٢ — وقال عوض الله أبو زيد :

هَاضَتْ اشْوَاقِى بَعَدْ كُلاَّرَ قَدْ ... وَابْدَعْ القِيفَانْ وَاثْنَى بِالرُّدُودِى
يَا آلهَ العَرشْ يَا اللِّى مْنفَرِدْ ... إِكْفِنَا شَرَّ الأَعَادِى وَالْحسُودِ
طَارْ نَومِى وَالْخلَايِقْ نَايِمِينْ ... وَاقصِرَ الهَاجُوسْ وَالْهَاجِسْ عَنُودِ
يَذْكُرُ أَيَّامًا مَضَتْ طُولَ السِّنِينْ ... نِقّضَ الأجْرَاحْ ضَافِيَةَ الجُعُودِ
هَيَّجَ أَشْوَقِى غزالاً مَرَّبِى ... عَصْر قِدّامَ المِظَــلِّمْ وَالهُجُودِ
فِى سَـــلَامَهْ يَا مُحَمَّدْ ضَرَّبِى ... الأَنَامِــلْ مِظْهِرتْهَا لِلرُّدُودِ
بُوجَبِينٍ مِثْل نُورٍ فِى الظَّلَامْ ... وَالْحوَاجِبْ زَاهِيَتْهَا لَهْ شُهودِ
ظَنَّ عَقْلِى مِنْ نَظَرْهَا مَايَنَامْ ... لَوْ يَقَعْ تَايِبْ وِعَنْ غيرَهْ صُدُودِ
وَالْعيُونَ اللِّى سَهْمَهَا صَابِنِى ... بِالْهَوى وَالْــكُحْلْ دَايِمْ مَا يِزُودِ
وَالْخشَمْ فِيــهَ الزِّمَيِّمْ شَاقَنِى ... كَامِلٍ بِالوَصْفِ مَا يِبْغَا تِقُودِ
آهْ مِنْ مَبْسَمْ كَمَا خَاتَمْ ذَهَبْ ... وَالثَّمَانِ اللِّى كَمَا هَــلَّ البُرُودْ
فُلْ وَالوَرْدَاتْ شُفْتُهْ يَا عَرَبْ ... فِى شَفَا يَا الخِلّ زَاهِى بِالْخدُودْ
مَا شَرَحْ بَالِى يِكُودَ الحبَّتَينْ ... نَابِيَهْ فِى الصَّــدرْ مَا فِيهـا رُقودْ
طَلَعْ تُفّاحَاتْ مَدْرِى لِيمَتَينْ ... يَا وُجُــودِى يَا مِحَــمَّدْ بِالْوُجُــودْ

آهْ مِنْ عُنْقٍ كَمَا عُنْقِ الظِّبَا   يَرْتَعِي مَرْباهْ فِي عَالِي النُّفُودْ
أَلَّذِي وِانْ كَانْ هَبَّتْه الصَّبَا   إِسْتَرَابْ وَلَا يِلِدّْ وِلَا يِعُودْ
عُودْ سِيدِي لَا طِوِيلْ وَلَا قْصِيرْ   وِانْ تَدَرَّجْ دَايِماً مَشْيُه رُكُودْ
وَالْعَفُو فِي الوِدّْ قَلْبِي لَهْ صَبُورْ   وِانْ طَلَبْتَ الخِلّْ بِوْصَالُهْ يِجُودْ
والْفْ صَلُّوا دَايِماً طُولَ الأَبَدْ   بِالَّذِي نُورُهْ عَلَى المُسْلِمْ سُعُودْ
سَيِّداً نَلْقَاهْ فِي يَومَ الوَعَدْ   سَيِّداً يَشْفَعْ لَنَا عِنْدَ الْحُصُودْ

١٨٣ — وقال عوض الله أبو زيد أيضاً :

يَا اللهْ يَا خَالِقْ جَمِيعَ العِبَادِي   يَا مِنْشِيَ الْمَا مِنْ سَحَابٍ يِقُودِي
يَا عَالِماً بِالْخَافِيَهْ وَالْبَوَادِي   هَوِّنْ عَلِينَا المِصْعِبَهْ وَالشَّدَايِدْ
أَنتْ الَّذِي خَلَقْتْ حَوَّا وَآدَمْ   وَانْشَيْتْ فِيهَ الرُّوحْ وَاللَّحْمْ والدّمّ
وُلْسَانْ يَنْطِقْ بِالشَّهَادَهْ وِيِفْهَمْ   وِعْيُونْ فِي رَاسُهْ تِشُوفَ البَعَايِدْ
عَجِّلْ عَلِينَا بِالْفَرَجْ وِانْتَ رَاعِيهْ   يَا عَالِماً بِالْقَلْبْ وِاللِّي وَزَا فِيه
يَا رَبّْ طَهَ سَيِّد الكَونْ مِنْجِيهْ   اِمْنَ الْكُفُرْ واللِّي بُهَ الشِّرْكْ زَايِدْ
هَيَّضْ عَلَيَّهْ هَاجِسِي تَالِيَ اللَّيلْ   يَومَ العَرَبْ نَامَتْ وَنَا نَاظِرِ اسْهَيْلْ
اَونّْ وِدْمُوعِي كَمَا الوبْلْ وَالسَّيْلْ   غَرّقْ صَحِيفَةْ وَجْنَتِي وَالوسَايِدْ
لَا وَاهْ مِنْ جَورَ الهَوى لِلْمُحِبِّينْ   بَيْنَ الضّحَى وَالعَصْرْ جَانِي غَزَالِينْ
عِفْرِي وِدَامِي خَلَّوَا القَلْبْ قِسْمَينْ   وَسْطَ الحَشَا شَبُّوْا بِنَارٍ وَقَايِدْ
الأَوَّلَهْ بَاغْيَانَهَا قَدْ رَمَتْنِي   طَرْفاً كَحِيلْ وُبِالْهَوى ذَكَّرَتْنِي
يَومَ اقبَلَتْ بَرْوَاحِهَا نَبَّهَتْنِي   وَالْفُلّْ وَالتُّفَّاحْ مَعَهُمْ قَلَايِدْ

وَالثَّانِيَهْ حِلْيَتُهْ غُصْنْ رَيَّانْ   تَسْحَبْ ثِيَابَ الغَىْ وَالطَّرْفْ نَعْسَانْ

يَومَ اقْبَلُوا وَانَا عَلَى الدَّربْ حَيرانْ   وَانَا عَلَى صَيدَ الظَّبيَّاتْ عَايدْ

اَغْضَيْتْ طَرْفَ العَينْ لَيْنَ اَقْرَبْنِى   يَومَ اقْبَلُوا عَنْ طُرْقِتى جَنَّبْنِى

قُلْتَ السَّلامْ وشُفْتَهُنْ مُسْتَحِنِّى   وانْ كَانْ مَعهُنّْ مِنْ حَدْقُهُنّْ مَصَايِدْ

قُلْتْ الْعَفُو لِلّهْ يَا اللِّى تُمُرُّونْ   لِيشَ السَّلامْ الْقَايِلَهْ مَا تُقُولُونْ

مَدْرِى جَفَا وَلَّا مِنَ الْحُسْنْ تَطْغَوْنْ   حِنُّوا عَلَىّْ يَا نَاظِمَاتَ القلايدْ

حِنُّو وُرُوفُوا يَا غَزَايِلْ تِهَامَهْ   اَيْضاً عَسَى فِى اقْلُو بَكُنّْ الرِّحَامَهْ

لِلّى ضَنَاهَ الشَّوْقْ وَاسْهَدْ عِظَامَهْ   قُولُوا نِسِيرْ وُبِالْعَشِى لَكْ عَوايِدْ

قَفَّا الغَزالْ وُقُلتْ يَا طُولْ هَجْرَاهْ   يَا لَيْتَنا هَذَا الوَطَنْ مَا عَرَفْنَاهْ

وَلَا رَيْتَ اللِّى كفُوفَهْ مِحَنَّاهْ   وُفَعْيَانِهِنَّ اسْوَدَ الكُحلْ زَايِدْ

١٨٤ — قال عوض الله أبو زيد أيضاً :

يَا اللهْ يَا كَاشِفْ عَلَى كُلّْ مَنْ قَالْ   يَا خَالِقِى يَا عَالِماً كُلَّ الأحْوالْ

انَّكْ تَحِلَّ الكَرْبْ مِنْ بَعْدَ اَلفِتَالْ   يَا وَاحِداً كُلَّ الخَلَايِقْ تِرَجَّاكْ

أَوِّلْ كَلَامِى طَالِبَ اللهْ وِمِرْجِيهْ   الجَيِّدِ اللِّى مَا يْخَيِّبْ مِنْ لِزِمْ فِيهْ

يَا اللهْ اَنَا طَالِبْكْ قَوْلِى تْعَضِّيهْ   يَا خَالِقِى يَا مَالِكاً كُلَّ الامْلَاكْ

وَالثَّانِيَهْ تَتْمِيمْ فَضْلَكْ وَالاحْسانْ   وُتفُكَّنَا مِنْ كُلّْ غَاوِى وشَيطَانْ

وُكُلّْ مِشرِكْ لَا تْكُونْ اِلَهْ عَوَّانْ   حَتَّى نَصِيبُهْ تِجْعَلُهْ بَابْ بِصْكَاكْ

يَا اللهْ اَنَا طَالِبْكْ مُدَّةْ حَيَاتِى   قَبْلَ الوُصَاهْ وُقَبْلْ تَاتِى وَفَاتِى

تَغْفِرْ ذُنوباً شِلْتَهَا فِى حَيَاتِى   قُدَّامْ ازْرَاعِينْ سُلْطَانَ الامْلَاكْ

لَا وَاهْ مِنْ قَلْبٍ زَفَرْ لَهْ بوَنَّاتْ ... يَوْمْ كُلَّا نَامْ عَيِّيتْ لَا بَاتْ
حَتَّى خُدودِي مِنْ دُمُوعِي حَفِيَّاتْ ... وَاصْلَ السَّبَبْ مِنْ جَادِلٍ قَالْ لِي هَاكْ
هَاكْ الكتابْ اقْراهْ لِنْ كُنْتْ كَتَّابْ ... أَفِيدَنِي بِعلومْ مَنْ كَانْ غيَّابْ
اِطْفِي بِهَا نِيرانْ تِلْهَبْ تِلِهَّابْ ... نَارَ الْهَوى عَسَاهْ مَا يَدْخُلَ اعْضَاكْ
اِمْرِتِّلُهْ بِخْلُوسْ قُلْ لِي مِعَنَّا ... اِقْرَا كِتابَ اليومْ مِنْ غابْ عَنَّا
بِاللّٰهْ بَشِّرْنِي وخُذْ مَا تِمَنَّا ... إِكْسَبْ ثَوَابَ اللِّي تِعَنَّا وِقَدْ جَاكْ
بَشَّرْتْ مَصْيُوبَ الهَوَى بِالسَّلَامِي ... ثُمَّ انْشَرَحْ بَالِي بَعَدْ مَا اسْتَضَامِي
وُرَجَّعْ دَمُهْ وَيَّا اللَّحَمْ وَالْعِظَامِي ... قُلْ لِي تِمَنَّا قُلْتْ مَا اطَّاقْ فِرْقَاكْ
فِي مَا مَضَى ظَنَّيْتْ صَابِرْ وُنَاسِي ... واليومْ دَمْعَ الْعَيْنْ عَقَّبْ عَمَاسِي
كَثَّرْ تِنِهَّاتِي وُكِثْرَتْ هُجُوسِي ... يَا لَيْتَنَا يَا سَيِّدِي مَا عَرَفْنَاكْ
يَا سَيِّدِي جُرْحِي عَلَيَّ تَعَبْرَا ... لَا عَادْ لِي سَدًّا وَلَا عَادْ صَبْرَا
يَا لَيْتَنِي مَا كُنْتْ كَاتِبْ وَلَا اقْرَا ... رُوحِي الْعَشِيَّهْ يَالْعَظِي رَاحَتْ اِفْدَاكْ
رُوحِي فَدَتْكَ اليومْ يَا تَاجِرَ الزَّيْنْ ... يَابُو جُعُودٍ فَوْقَ الاَمْتَانْ رِدْفَيْنْ
وُلْيَا نَشَرْهُنَّ تَعَدَّا ذِرَاعَيْنْ ... سُبْحَانْ خَلَّاقُهْ وُبِالزَّيْنْ سَوَّاكْ
يَابُو جَبِينٍ مِثْلْ مِزْنًا مِنَ الشَّامْ ... وَلَّا كَمَا البَرَّاقْ فِي لَيْلَ الاِظْلَامْ
بَرْقَ الْحَيَا اِللِّي عَلَى النـاسْ عَمَّامْ ... يَا سَيِّدِي لَا تقطعْ رَجَا مَنْ تَرَجَّاكْ
بِاللّٰهْ تِفَضَّلْ عِنْدَنَا « بِيرْ » (١) فَنْجَالْ ... وَلَّا لَفِينَا كُمْ على كُلَّ الاحْوَالْ
بِاللّٰهِ لَا تِجْفَوْنْ مَنْ حَطَّكُمْ مَالْ ... مَالَا لِرُوحَكْ بَعْـدْ مَا رَبِّي اَعْطَاكْ

---

(١) بيرز كلفة كبقة واحد[illegible]

سَأَلْنِيَ الفَتَّانْ قَالَ اِنْتْ مَهْجُورْ   وَلَّا عَشِيرَكْ مِبتَعِدْ عَنكْ بِالدُّورْ
وَلَّا مِسَافِرْ فِي غَزِيرَاتِ البْحورْ   لَا وَاعَنَايَا وِنْتْ يا طُولْ هَجْرَاكْ
لَاوَاعنَا مَنْ هُوْ تَوَلَّعْ بِالَاحْبَابْ   حُكْمَ الْهَوَى وَالْوِدّْ غَلَّابْ
وَامسَيْت أَنَا وَيَّاكْ فِي فِكْرْ وِحْسَابْ
اَمَّا الصَّبْرْ وَلَّا عَلَى الرَّبْ شَكْوَاكْ

قَوْلَةْ اصْبِرْ بَاحْ والعُمْر بَالِي   فِي مَامَضَى صَابِرْ عَلَى مَاجَرَى لِي
واليومْ قَصْدِي ضَمَّتَكْ يَاحَلَالِي   يَاسِيدْ دَاعِينِي عَسَى الرَّبْ يرْعَاكْ
قالْ الفَتَى يَاخِلْ أَنَا مِنْكْ مْمنُونْ   اَهْلَا وَسَهْلَا فِي حِمَانَا تِحضَرُونْ
تَقْطِفْ ثَمَرْ مَنْ هُو عَنَ الْمَسّْ مَصْيُونْ
مَصْيُونْ طَولَ الهَجْرْ وَالعيْنْ تَرْعَاكْ

قَوْلَةَ الوعْدْ قُلْ لِي بَعَدْ سِتّْ سَاعَاتْ   يَا مَنْ غَرَامُهْ فِي اللَّيَالِي الظَّلِيماتْ
تِحْظَى بِمَنْ هُو حطّْ فِي الخَدْ رَقْمَاتْ   حُبَّكْ تِمَلَّكْنِي بَعَدْ شُفْتْ حِلْيَاكْ
صَبَرْتْ يَاهْلَ الْوِدْ لَيْنَ أَظْلَمَ الليْلْ   لَوْ كان يَالِاسْلَامْ مَا عَادْ لِي حَيْلْ
وَقَاسِيَ العبْرَاتْ سَيْلاً عَلَى سَيلْ   وُزُرْتْ مَحْبُوبِي وُقَالْ لِي وِشْ ابْطَاكْ
وُقُلْتْ مَحْسُوبَكْ حَضَرْ بَسْ بِاللّٰهْ   عَطْنِي شَفَاتَكْ وَالْحَكِي بَسْ قِلَّهْ
دَاوِ المرِيضَ اللّي بَدَتْ فيه عِلَّهْ   قِدْ حَطَّهْ حُبَّكْ وُقَدَّكْ وُرُأْيَاكْ
قلْ لِي تِهَنَّا يَاعَزِيزَ المِحِبِّينْ   اَهْدَيْتَكَ التُّفَّاحْ وُوْهَبْتَك الزَّيْنْ
لَا تحْسِبَنَّا عَنْ غَرَامَكْ مِصِدِّين   اِرْفَقْ بِرُوحَكْ بَعَدْ مَا رَبِّي اَعْطَاكْ

١٨٥ — وقال عوض الله أبو زيد أيضا :

يامَرْحبًا ياغُصَينَ اَلْبَانْ وَانت شَفْ بالِى اَوْ اَسْتَنَا ياحَيَاةَ الرُّوحْ ياعَنْبَرْ مِن العالْ

أَنْتْ حيَاتِى فَرِيدَ اَلْحُسْنْ يَابَاهِى اَلْجَمَالِى

ساَعْ انْشَرحْ خَاطِرِى وَاسْتَرْحْ بَالِى وَارجَعَ الحالْ

ساَعَةْ هَنَانِى طَعَامِى يَومْ أَنَا شُفْتَكْ بِجَالِى

صَافِى شَرابِى تَرَى رُوحِي فِدَا الورْدَاتْ وَالْخَالْ

مَمْنُونْ مَمْنُونْ يا مَنْ هُو قِتِلْ لَاجْلَ الدَّلَالِى

وَالرُّوحْ هاَنَتْ عَلَى المَمْلوكْ مَا اسمعْ قَولْ مِنْ قَالْ

١٨٦ — وقال عوض الله أبو زيد أيضا :

يَاطَيْرْ شَاكِى عَلَيكَ أَهْلَ اَلْهوَى فِيَّهْ يقُولُونْ

فِيَّهْ يِقُولُونْ شَايِبْ زَلّْ عصْرَكْ وَالشَّيبْ بَادِى

أَنَا اَشْهَدْ أَنْ اَلْهوَى وَاَلْوِدّْ جَوفْ الصَّدرْ مَكْنُونْ

مَازَالْ عَينِى تِشُوفْ وِتِسْمَع القِمْرِى ينَادِى

عزَّ اللهْ هِ اِنْ زَهْرَ اَلْوَرْدْ فِى الصَّنْدُوقْ مَكْنُونْ

وَالْفُلّْ وَالدَوشْ يَا ارْبَابْ الهَوى مَعْ كُوزْ كَادى

فِى مَذْهَبَ أَهْلَ الهَوى ياَ سَيِّدِى مِنْ مَاتْ مَمْنُونْ

اِنْ طَاحْ فِى بَحْرَهُمْ وِنْ رَاحْ مِنْ رِزْقَ الحنَادِى

١٨٧ — ولعوض الله أيضا :

يا مَنْ لِقَلْبِ مِنَ اَلْفُرْقَهْ تِقَسَّمْ سَبْعَةَ اقْسَامْ

وَاصْلَ السَّبَبْ ساجِعَ الاَغْصَانْ وَاصْوَاتَ اَلْحَمَامِى

يَا طَلْعَةَ الْبَدرْ طَرْفِي مِنْ بَعَدْ فُرْقَاكْ مَانَامْ
وُيهِلّْ دَمْعَهْ هزَايِمْ فِي هزَايِمْ فِي انْسَجَامِي
حَيَثْ انْ بَدْرَ السَّما يَا بدَرْ يَومِنَّ الشّهَرْ تَامّْ
وَأَمَّا أَنْتْ سَاطِعْ وِنَايِعْ كُلّْ أَيَّامَكْ تَمَامِي
يَا مُنْيَتِي يَامُنَايَهْ صِرْتْ مَحْسُوبَكْ وِخَدَّامْ
بَيْعِي وِعِتْقِي عَلَيكُمْ سَيِّدِي شَرْعاً حَرَامِي

١٨٨ — ولعوض الله أبو زيد أيضاً :

يَاحَاوِيَ الْغَىّْ مَا تِنْصِفْ قُليباً مِنْكْ خَجْلَانْ
يِشْكِي عَلَيكْ الْجفَا مِنْ وِدّْ خُرْعُوبِ سبَانِي
عَسَى عَسَى يَا عَزِيزَ الرُّوحْ فِي حَضْرَتْكْ بُرْهَانْ
تَحْكُمْ وِتِنْصِفْ وِتِعْطِي الْحَقّْ مِنْ خِلٍّ كَوَانِي
عَامَينْ صَابِرْ عَلَى سِجْنَ الْهوىَ وَالْيَومْ قَدْ بَانْ
يَاحَاوِيَ الْغَىّْ يَا الْيَعْسُوبْ يَا صَافِي الثَّمَانِي
فَارُوقْ عَيَّا يِسَاعِدْنِي وَأَنَا وَيَّاهْ صُدْقَانْ
وِإِنْ جِيتْ أَقَدِّمْ عِرِيضَهْ عِنْد أَبُو فَيصَلْ رَمَانِي
قَالْ لِي تِوَدَّبْ وَلَا تِنْطِقْ وُ « هَنْدَرْ بَولْ » سُلْطَانْ
يِحْكُمْ وِيِنْهَى عَلَى التُّجَّارْ قَاصِيهَمْ وِدَانِي

١٨٩ — وله أيضاً :

يَا نَاسْ قُولُوا الْمِنْ يِقْبِلْ وُيَقْفِي بِتْرِدَادْ   يَحْفَظْ لِسَانَهْ عَن الزلَّهْ وُمِنْ طَوفَهْ يِقِلَّهْ

لِا تحْسبِنَّك مَلَكْتَ الرُّوحْ مِنِّى يَا ابنَ الأجْوادْ
كُثْرَ الخطَايا تعقَّبْ فِى الْحَشَا وَالرُّوحْ خِلَّهْ
مَنْ صَدّْ عنَّاً تَرَكْنَا خصْرَتُهْ لَا عَادْ لَا عَادْ
لَا عَادْ نِقْبَلْ صَفَا شَكْلُهْ وِلَا قَلْبِى يَمِيلْ لَهْ
عَزَّ اللهْ إِنِّى عَزِيزَ الرُّوحْ مَبْغَا كُثْرَ الانْقَادْ
وَامْشِى مَع اَهْلَ الصَّفَا وَالطِّيبْ مَا نِنْسَى مَحَلَّهْ

١٩٠ — ولعوض الله أبو زيد على الحروف الهجائية :

اَلِيف وَلَّفْتَ الْمَثَلْ مِنْ ضَمِيرِى لاَبِى بِنَاسِيهاَ وَلَالِى شَوِيرِى
اِلَّا الْإِلٰهْ الْمِعْتَلِيّ الْكَبِيرِى يَا اللهْ يَامَطْلُوبْ يَا رَبَّ الارْبَابْ
اَلْبَا بَلَانَا وَقْتنَا وَالزَّمَانِى يَامَا نِقَاسِى فِى الْخَفَا وَالْبيَانِى
اللهْ عَلِيمْ وَمِطَّلِعْ فِى الْمَعَانِى كَمْ جَاهِلٍ مِنْ وَقْتنَا الْيومْ قِدْ شَابْ
اَلتَّا تِوَلَّتْنَا سِبَاعَ الْفِيَايَا تُجَّارنَا فِرْحُوا بِطَارِى الْبَلَايَا
اَلْكُلْ مِنْهُم قَالْ جَانِى مُنَايَا أَبِيعْ وَأَشْرِى وَالذَّهَبْ مَالَهَ احْسَابْ
اَلثَّا ثَبَتْنَا لِلْعُلُومَ الرَّدِيَّهْ بَعَدْ شِرَّانٍ وَزَنَّا بِالْوَقِيَّهْ
وَرَا الْبحْرْ نِسْمَعْ بِفِتْنَهْ قَوِيَّهْ وُحِنَّا نِسَاعِدْ بِالْحَكَاوِى وَالْكِذَابْ
اَلْجِيمْ جَلَّوْنَا بِكُثْرَ التَّهَاوِيلْ بَعْضَ الْعَرَبْ تِهْرِجْ بِهَرْجَ الْمَهَايِيلْ
تِبْكِى عَلَى هِتْرَلْ وُشَرْشَرْ وُهَابِيلْ وُلْيَا نَصَحْتُهْ قَالْ مَا عِنْدَكْ احْسَابْ
اَلْحَا حَنَانَا وَقْتنَا حَتَّى بَاكُورْ وُكَمْ لَيْلَةٍ نِصْبِرْ عَلَى الْغُلْبْ وَالْجُورْ
يَا اللهْ تِحْمَانَا مِنَ الظُّلْمْ وَالزُّوْرْ يَا طُولْ فِتْنَتْنَا وُيَا كُثْرَ الانْشَابْ

اَلْخَا خَذُونَا التَّجْرْ وَالتِّجَارَهْ   ينهبُوا شَقَانَا وَادَّعَوْا بِالْخسَارَهْ
اَحْداً رَباَ وَاحْداً تِقُولُوا شَطَارَهْ   مَا عَادْ فِيهُمْ لَا صَدِيقٍ وَلَا صْحَابْ
الدَّالْ دُرُوبَ الْحَقّْ سَارَتْ صَعِيبَه   وبَعْضَ العَربْ فِرْحَتْ بِطَارِى الشَّبِيبَه
لَـكِنْ ابو فَيصَلْ حَمَـاةَ الْجنِيبَه   يَحْـكُمْ بِحَقّ اللّٰهْ وَشَرْعُه وَالِـكْتَابْ
الذَّالْ ذَلّ اللِّى تبَعْ شَـوْرْ غَاوِى   وَهْلَ العلومَ الـكِذْبْ وَهْلَ الدَّعَاوِى
وَاللِّى شَهِدْ بالزُّورْ لَاجْلَ الرَّشَاوِى   اَللّٰهْ عَلِيمَ الـكلْ بايِرْ وُكَذَّابْ
وَالرَّا رَزَقْنَا اللّٰهْ بِحُـكْمَ السّعُودِى   اللِّى ثنَاَ مِنْ كَانْ قَاسِى عَنُودِى
فَارْضَ اليَمنْ والشَّامْ وَاقْصَى الْحُدُودِى   ونْ غَابَ نَجْمَ اللَّيْلْ عَنَ الْحَقّْ مَاغَابْ
وَالزَّاىْ زَلَّ الذُّلّْ عَنْ جَمْعَ الاِسْلَامْ   وُسِرْنا فَمَانَ اللّٰهْ يَمْنَهَا وُمِنْ شَامْ
وُفِى حُـكْمَ ابو فَيْصَلْ دَوَا كُلْ زَعَّامْ   وُلْيَا بَدَا خَصْمُهْ وَقَفْ لُهْ وَلَا هَابْ
اَلسِّيْنْ سَرَى قَلْبِى يِقَيِّسْ بتَقْيِيسْ   مَا ادْرِى بَلَاهَ الْوِدّْ وَلَّا هَوَاجِيسْ
يَا اللّٰهْ تِمَحَّا ذُنُوبْ مَا اعْرِفْ لَهَاقِيسْ   وُتِـكْتُبْ لِى الْجَنَّهْ لِيَا عَارِضِى شَابْ
الشِّينْ شُفْتَ الْيَوْمْ مَنْ هُو شَغَلْنِى   خُرْعُوبْ نَاشِى رِيحْ مِسْـكُهْ يِنَّى
قُلْتَ السَّـلَامْ وُرَحْمَـةَ اللّٰهْ مِنِّى   قُلْ لِى هَلَا وَاهْلَيْنْ يَا عَزَّ الأَحْبَابْ
الصَّادْ صَوَّبْنِى بِطَرْفٍ كَحِيلِى   لَا وَاهْنَا يَا بَعْـدْ رَحَّبْ خَلِيلِى
يَاَ اهْلَ الْهَوَى مَا شُوفْ حَيّ مِثِلِى   سَاعَةْ هَنَانِى الزَّادْ وْخَاطِرِى طَابْ
الضَّادْ ضَرَبْنِى بِالْـكفَيْفَ الْمحِنَّا   يِمْزَحْ وُقَالْ لِى يَا قِلَيْبِى تِهَنَّاَ
وُاقْطُفْ ثِمَارِى غُصْنِ مَوْزٍ تِثَنَّى   خَلِّكْ احْرِيصْ امْنَ الْعَسَسْ وْغَلِّقْ الْبَابْ
الطَّا طَرَقْ فِى الْبَابْ طَرْقاً خَفِيفِى   فَزَّيْتْ فَرْحَهْ يَوْمْ شُفْتَ الوَلِيفِى

سِيدِى نحيلَ الخصْرْ زَينَ الوُصوفِ مَصيُونْ مَا شَافُهْ ضُيُوفاً وِلا اطْبَابْ
الظَّاءْ ظَلاَمَ اللَّيْلْ وَعْـدَ الْمِحبِّينْ يا زَينْ وَصْلَ الخِلّْ لَوْ هُو بَعَدْ حِينْ
سِعْدَتْ لِيَالِى سَيِّدِى أَدْعَج الْعَيْنْ مَاالْخَلاحَدَقْ عَيْنُهْ وُيا زَينْ الاَهْدابْ
الْعَيْنْ عَاينْ فِىّْ وُقَالْ انتْ زَعْلاَنْ وَلَّا عَلَى طُولَ الْمَدَا سِرْتْ شَرْهَانْ
وَانَا مُوَلَّعْ فِى هَوَاكُمْ وُسَقْمَانْ عَيَّا يِفِيدَ الْمحوِفيَّــهْ وُكتَّابْ
عَنَّيْتِنِى وَاشْغَلْتْ بَالِى وُفِـكْرِى مِنْ فِعْلْ وِدِّى بَاحْ سَدِّى وُصَبْرِى
حَتَّى لَذِيذَ النَّوْمْ مَا طَبْ حِجْرِى نَارَ الْهَوى فِى الْقَلْبْ تِلْهَبْ تِلِهَّابْ
الغَيْنْ غَابَ النَّجْمْ وُحِنَّا سَهارَا وُمِنْ مَزّْ رِيقَ الْخِلْ سِرْنا سَكَارَا
يَا حِلْوْ رِيقِ امْبَسِماتِ الْعذَارَا وُمِنْ ذَوَّقُهْ اِفْتَنَّهْ وَلَوْ تَابْ
اَلْفَا فَلاَنِى عَنْ هَوَاهُنّْ تَايِبْ يَااهْلَ الْهوَى شُفْتَ الْعَجَبْ وَالْعَجَايِبْ
تُفَّاحْ صَـدْرُهْ بَارِزاً وَالذَّوايِبْ سُمْراً طِوَالًا كَاسِيَهْ تَلْعَ الاَرْقَابْ
الْقَافْ قَالْ لِى حِنْ وَاشْفَقْ بِحَالِى اِرْفَقْ تِرَفَّقْ يَا قِلَيْبِى وُمَالِى
يَا لَيْتَ انَا وَيَّاكْ فِى بَيْتْ خَالِى سِتِّينْ لَيْلَهْ مِنْ وَرَا سِتْرْ وُحْجَابْ
الْكَافْ كَرَمْ خِلِّى بِزَايِدْ شُوَيَّهْ يَا اهْلَ الْهَوَى رَاضِى بُحُكْمُهْ عَلَيَّهْ
بَعَدْ وُصُولَهْ مَا بَخِلْ بُهْ عَلَيَّهْ رُوحِى فِدَا رُوحُهْ وُمَالِى وَالاَسْلَابْ
اللَّامْ لَامُونِى خَبِيثِينَ الاعْمَالْ بَعَدْ وَهَبْتَ الرُّوحْ لِلْخِلّْ وَالْمَالْ
ما يِحْسِبُونَ الوِدّْ سُمٍّ وُقَتَّالْ انَا احْمَدَ اللهْ يَامْ لِى خِلّْ وَاحْبَابْ
اَلْمِيمْ مَانِى عَنْ هَوَى زَيْدْ مِنْ رِدّْ عُودَ الْقَنَا وُنْوَيْعِمَ الْجِسْمْ وَالْخَدّْ
لَوْ كَانْ قَالُوا فِى الْهَوى تَابْ وَارْتَدّْ فِى مَذْهَبَ اهل الوِدّْ وَالْغَىّْ مَا عَابْ

النُّونْ انا طَالِبَكْ يا اللهْ تِغفِرْ ذُنوبِي ... يا سَاتِرَ الخِلَّاتْ تُسْتُرْ عُيوبِي
قِدَّامْ حفْرِ اقْبُورْ فِيهَا الصُّعُوبِي ... وُعِنْدَ المِلاَقَا لَا تِعقِّبْ لِيَ احْسَابْ
الْهَاءِ هِدَايَهْ مِنْكْ يَا رَبّْ هَبْلِي ... يَا وَاصِلَ المقطوعْ تَاصَلْ فى حَبْلِي
يَا اللهْ ياسامِعْ دُعَاىَ اسْتَجِبْ لِي ... يا خَالِقِي يَا اللهْ على العرشْ مَا غَابْ
وَالْواوْ وَاوَ الختمْ عَلَى مِظْهَرِ الدِّينْ ... سِيدى مُحمَّدْ كَامِلَ الوَصْفْ والزِّينْ
صَلَّى عَلَيْهَ اللهْ حِيناً بَعَدْ حِينْ ... وُحِنَا نِصَلِّى عِدَّ الامْزَانْ وُسْحَابْ

---

١٩١ — قال الشاعر محمد العبد الله القاضى المتوفى سنة ١٢٨٤ هـ يمدح طلال العبد الله الرشيد[١] :

طَلَالْ لَوْ قَلْبَكْ حَجَرْ أَوْ حَدِيدِي ... أَمْدَاهْ مِنْ حَامِي وَطِيسَ الْوَغَى ذَابْ
شَبَّيتْ فِي نَجْـــدٍ بنَارَ الْوَقِيدِي ... وَاحْرَقْتْ فِيهَا اعْدَاكْ وَاذَيتَ الاَصْحَابْ
وَاكْسَيتْ مُلْكَكْ ثَوبْ عِزٍّ جَدِيدِي ... وسَلَّيتْ حَدّْ عَدَّاكْ يَا عَزَّ الاقْرَابْ
بحَرْبٍ وَضَرْبٍ شَابْ مِنْهُ الْوَلِيدِي ... مَا لَومْ مَنْ عَادَاكْ يَومٍ وَلَا شَابْ
يَلْقَى الْخُطُوبْ ابْبَاسْ لَيْثٍ شَدِيدِي ... وَعْزَايِمٍ عزَّتْ عَلَى عَمْرٍ وشْهَابْ
أَحْيَتْ شَجَاعَةْ خَالِد بنَ الولِيدِي ... وَانْسَيتْ قَالَاتْ لَابِى زَيدْ وذْيَابْ
لَوْ كَانْ عَمْرو بنْ مَعَدّْ الزَّبِيدِي ... حَىّْ لْجَا بْحْمَاكْ يَا زَاكِي الاَنْسَابْ
حَيثَكْ وفِيٍّ بِالْوَعْدْ وَالْوعيدِي ... غَيثٍ وَلَيثٍ حَضْرَمِيٍّ وَغَلَّابْ

---

(١) إقرأ الكثير من هذه القصيدة مع غيرها فى كتابنا الجزء الثالث من (الأزهار النادية من أشعار البادية » فى تاريخ حائل فى عصرها الذهبى وأنساب شمر مع أشعار آل الرشيد وأهل الجبل نشر مكتبة المعارف بالطائف

الشريف ابن عمر من ذوى هزاع

١٩٢ — ويحسن فى ختامنا لهذا الجزء من كتابنا هذا، أن نختمه بقصيدة الشريف ابن عمر من ذوى هزاع، فإنها جمعت حكما عالية، ووصايا نافعة، استمع إليه فيها:

يَا بُنَيَّ احضِرْ دَوَاتَكْ وِالْقَلَمْ ۞ وَاكْتُبَ ابيَاتًا مَعَانِيهَا حِكَمْ
مِثلْ ذُرٍّ فِي عُقُودٍ مِنْتُظَمْ ۞ أَوْ كمَا الْمَاسَاتْ فِي بِيضَ النُّحورْ
لَازِمِ التَّقْوَى تَنَلْ خَيْرَاتِهَا ۞ وَالصَّلَاةَ الْخَمْسِ حِينَ اوْقَاتِهَا
وَالسُّنَنْ حَافِظْ عَلَى حَزَّاتِهَا ۞ لَا تَكُنْ فِي طَاعَةَ الْمَوْلَى قَصُورْ
لَا تَكَاسَلْ نِصْفَ لَيْلٍ عَنْ رُكُوعْ ۞ يَومْ كُلَّ النَّاسْ فِي حَالَ الْهُجُوعْ
نَاجْ رَبَّكْ فِي صَلَاتَكْ بِالْخُشُوعْ ۞ وَاطْلُبْ الْغُفْرَانْ مِنْ رَبٍّ غَفُورْ
الزَّكَاةْ ابْطِيبْ نَفسٍ مُدَّهَا ۞ مِنْ عَزِيزَ الْمَالْ وَافِي عَدَّهَا
لَا تَكُنْ شَحًّا تَمَنَّى رَدَّهَا ۞ إِنَّ رَبَّكْ عَالِمٍ مَا فِي الصُّدُورْ
الصِّيَامْ اَوْفِي شُرُوطَهْ بِالتَّمَامْ ۞ لَا تَلِدَّ ابْطَرْفْ عَيْنَكْ فِي حَرَامْ
أَوْ تَعَرَّضْ لِلشَّتِيمَهْ وِالْخِصَامْ ۞ شَرْطْ صَونَ الصَّومْ أَنْ تَغْدِي وَقُورْ
إِنْ حَجَجْتَ الْبَيتْ وَفِّهْ بِاعْتِمَارْ ۞ طُوفْ وَاسْعَ بَعَدْ مَا تَرْمِي الْجِمَارْ
وَادْعُ رَبَّكْ لَازِماً ذِيكَ السِّتَارْ ۞ إِنَّ رَبَّ الْبَيتْ تَوَّابْ شَكُور
ثُمَّ زُورَ الْمُصْطَفَى ذَاكَ الشَّفِيعْ ۞ يَومْ حَشْرَ النَّاسْ فِي الْيَومَ الْفَجِيع
إِنَّه مَرْسُولْ رَحْمَهْ لِلْجَمِيعْ ۞ وَادْعُ رَبَّكْ عِنْدَ مَا تَلْقَى الْقُبُورْ

وَالِدِينَكْ لَا يِرَوْ مِنْكَ الْعُقُوقْ ... وَفِّهِمْ ما اللهْ آتَاهُمْ حُقُوقْ

وَالِهِمْ بِرَّكْ وكُونْ ابْهُمْ شَفُوقْ ... ونْ جَفَوْا أَوْ عَذَّبُوا خَلَّكْ صَبُورْ

إِنَّ لَاوْلَادَكْ حُقُوقًا يَا بَطَلْ ... قَرِّهُمْ فِي الدِّينْ عِلْماً مَعْ عَمَلْ

وَالْكِتَابَه وَالْحِسَابْ الْيَا اكْتَمَلْ ... ثُمَّ لِلنَّاشِي تَصَارِيفَ الْأُمُورْ

ثُمَّ عَلِّمْهُمْ مَشَارِيعَ الْأَدَبْ ... مِنْ تَوَارِيخٍ وَمِنْ عِلْمِ النَّسَبْ

ثُمَّ دَرِّبْهُمْ طَرِيقَ الْمُكْتَسَبْ ... الشِّرَا وَالْبِيعْ دُونَ الفقْر بْصُورْ

التِّجَارَهْ مَنْ سَلَكْهَا نَالْ مَالْ ... واغْنَتَهْ عَنْ كُلّْ ما فِيدَ الرِّجَالْ

بَارَكَ الرَّحْمَنْ فِي مَكْسَبْ حَلَالْ ... مَا يِعِيبِكْ بَيْنْ بَدْوٍ وَالْحَضُورْ

لَا تَضَرِّيهُمْ عَلَى صَيرَ الْكَسَلْ ... إِنَّهُ رَاسَ الْحَرِيمَهْ وَالْفَشَلْ

كَيْفَ يَرْضَى بَهْ نَجِيحًا مِنْ عَقَلْ ... إِنْ يَكُنْ حَيًّا فَمِنْ أَهْلِ الْقُبُورْ

لَا تِخَلِّيهُمْ يِمَاشُونَ الْهَمَجْ ... مَنْ يِمَاشِيهُمْ وَلَوْ يَوْماً سَمِجْ

لَا تِخَلِّي مِسْتَقِيماً مَعْ عِوَجْ ... وَاصْطَفِي مِمَّا صَفَى لَكْ مِنْ حُبُورْ

أَلْبَنَاتْ إِنْ جَاكْ جَوْزٍ لَا تْرُدّْ ... صَالِحٍ يدْعِي وِيكْفِي قَولْ شُدّْ

رُبَّ نَاشِي بَيْنْهُمْ يدْعِيكَ جَدّْ ... تَمْتَثِلْ بَهْ يَومْ مَا الْأَعْدَا تِثُورْ

لَا تِخَصِّصْ فِي عَطَايَاكَ الْبِعِيدْ ... مِثْلْ مَنْ يَذْرِي حُبُوبَهْ فِي الْمَدِيدْ(١)

أَوْ كَمَا مَنْ يَجْعَلَ الْقِبْلَهْ زِبِيدْ ... صِلَةَ الْأَرْحَامْ نُورٌ فَوْقْ نُورْ

لِينْ لَاقْرَابَكْ وَلَوْ شُفْتَ الْحُشُودْ ... وَالصَّدِيقْ إِنْ مَالْ فَاسْرَعْ مَا يِعُودْ

وِنْ صَغَى بِالشَّوفْ قَلْبَهْ لَكْ وَدُودْ ... هُمْ حُمَاتَكْ فِي مَوَاقِيفَ الشُّرُورْ

---

(١) الأرض التي لا تنبت الزرع .

أَلدِّنيَّهْ لَا تِصُدَّكْ بالْجَمَالْ عَنْ عِرِيبَه بَيْنَ أَبُوهَا ثُمّْ خَالْ
يَومْ تَنْظُرْ فِى وَلَدْهَا كالْهَـلَالْ تَعْرِفْ أَنَّهْ صَقْرْ مِنْ ذِيكَ الصُّقُورْ
النِّسَـــا لَا تَسْتَهِينَ اْبْمَكْرِهِنّْ هِنَّ حَيَّاتٍ سِرِيعِ لَدْغِهِنّْ
لَا تِغُرَّكْ حِنَّـــةٍ فِى قَوْلِهِنّْ إِنْ لَقَتْ فُرْصَـه تِحَاوِلْ بالْغُدُورْ
لَا تَامَنْ الدُّنْيَا وِلَوْ جَاتَكْ ضَحُوكْ كَمْ بَكَى مِنْهَا وِكَمْ غَرَّتْ مُلُوكْ
وَخْذَتْ اللِّى جَابَتَهْ فَوقَ الْلُّكُوكْ وَادْبَرَتْ تَسْعَى كَمَا الظَّبَى النَّفُورْ
أَلْمُلُوكْ اِصْحَ تِحُطّْ ابْقَدْرَهُمْ أَهْل ظُـلْمٍ يِتَّقَى مِنْ شَرَّهُمْ
وِنْ تِعَاشِرْهُمْ فَحَاذِرْ بَطْشَهُمْ لَا تِعَارِضْهُمْ لِيَا شُفْتَ النُّكُورْ
أَيْنَ قَارُونَا وَأَمْوالًا جَمَعْ عِنْدَ خَسْفُهْ كِثْرْ مَالُهْ مَا نَفَعْ
كُلّْ طَاغِى جَنَبْ طُغْيَانُهْ وَقَعْ مَا صَـفَا عَيْشُهْ وِمَا تَمّ السُّرُورْ
أَيْنَ فِرْعَونْ ادَّعَى رَبَّ الْعِبَادْ قَتَّلَ الْأَطْفَالْ فِى جَمْعَ البِلَادْ
وَاكْثَرُوا فِى الظُّـلْمْ وَاكْثَرْ فِى الْفَسَادْ
رَاحْ مَعْ جُنْـــدَهْ غَرِيقًا فِى الْبُحُورْ
وَالْخِتَامْ صَلَّى اللهْ عَلَى ذَاكَ الْحَبِيبْ مُحَمَّدَ الْمُخْتَارْ فِى الْيَومَ العِصِيبْ
وَآلِهِ وَالصَّحْبْ أَهْلْ الْكُلِّ طِيبْ مَا شَدَا القُمْرِى بِهَاتِيكَ الْبُرُورْ

فهرس الجزء الثانى من الأزهار النادية فى أشعار البادية

صفحة

صفحة

(تم بعون الله الجزء الثاني)